المرأة المصرية والحياة العامة

دراسة تحليلية لشهادات المشاركات فى الحياة البرلمانية والنقابية فى مصر

الجزء الأول

إشراف وتقديم
د. سعد الدين إبراهيم

تحرير
د. عبد الحميد صفوت إبراهيم
نجاح حسن

المرأة المصرية والحياة العامة

دراسة تحليلية لشهادات المشاركات
في الحياة البرلمانية والنقابية في مصر

مركز ابن خلدون
للدراسات الإنمائية
١٧ شارع ١٢ المقطم
القاهرة : ص . ب ١٣
٥٠٦١٦١٧
تليفون : ٥٠٦٠٦٦٢
٥٠٦٠٦٦٣
فاكس : ٥٠٦١٠٣٠

رقم الإيداع ٣١٨١/ ١٩٩٧
ISBN
977-279-120-X

دار الأمين
للنشر والتوزيع
القاهرة : ١٠ ش بستان
الدكة من ش الألفى
(مطابع سجل العرب)
تليفون : ٥٩٣٢٧٠٦
ص.ب : ١٣١٥ العتبة ١١٥١١
الجيزة : ٨ ش أبو المعالى
(خلف المعهد البريطانى)
العجوزة ت/ فاكس ٣٤٧٣٦٩١
١ ش سوهاج من ش الزقازيق
خلف قاعة سيد درويش بالهرم
ص.ب : ١٧٠٢ العتبة ١١٥١١

الإشراف الفنى : **أشرف بيدس**

المرأة المصرية
والحياة العامة

إشراف وتقديم

د. سعد الدين إبراهيم

تحرير

د. عبد الحميد صفوت إبراهيم

نجاح حسن



الجزء الأول



إهـــــداء

إلى راوية عطية الإنسانة والرمز

كان لابد أن نهدى هذا الكتاب لأول نائبة برلمانية مصرية ، وعربية ، كرمز حى لمشاركة المرأة المصرية فى الحياة العامة .

قائمة المحتويات

الجزء الأول

مقدمـــة

د . سعد الدين ابراهيم

تقديم

بقلم د. سعد الدين إبراهيم

أية تقاليد تغلق العقل والطريق أمام المرأة المصرية؟[*]

أولا: صفحات مطوية من التاريخ

بسالة امرأة:

فى نوفمبر ١٢٤٩ مات الملك المصرى الصالح أيوب، أثناء الغزو الصليبى لمصر بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع (القديس لويس) ، وكانت هذه هى الحملة الصليبية السادسة على ديار العرب والمسلمين ، واحتلت دمياط، وبدأ الزحف على القاهرة، وكتمت أرملة الملك الصالح شجرة الدر نبأ وفاته لمدة ثلاثة أشهر، إلى أن يأتى ابنه توران شاه أو أحد ذويه الأيوبيين من العراق أو الشام لتولى عرش مصر. فى هذه الشهور الثلاثة قامت هذه المرأة التى يصفها المؤرخ الكبير فيليب حتى «بالمرأة النشيطة الباسلة»[1] بإعداد الجيوش للدفاع عن مصر، وملاقاة الصليبيين وهزيمتهم عند المنصورة، وأسر ملكهم، والاحتفاظ به سجينا فى دار القاضى ابن لقمان، التى لاتزال قائمة فى المنصورة تشهد على عظمة هذه المرأة المصرية الباسلة. ومع ذلك فعندما نمى إلى علم الخليفة العباسى المستعصم خبر الولاية المؤقتة لشجرة الدر عرش مصر، أرسل رسالة إلى المصريين يقول فيها : « علمت أن امرأة قد وليت أموركم، فإن كان ينقصكم رجال فابعثوا إلينا حتى نرسل رجلاً يتولى أمركم ».

(*) صيغة معدلة من ورقة قدمت إلى مؤتمر «المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين» القاهرة ٦-٨ يونيو ١٩٩٤.

تخاذل رجل :

فى يناير ١٢٥٨وصلت جيوش التتار بقيادة هولاكو إلى مشارف بغداد، وهرول الخليفة العباسى بإرسال وزيره ابن العلقمى إلى هولاكو يعرض عليه الأموال والكنوز مقابل أن يفك الحصار عن بغداد، ولم يقبل هولاكو، لعلمه بمراوغة هذا الخليفة وحنثه بوعوده فى أوقات سابقة، بل أن هولاكو استغرب أن يكون لدى الخليفة كل هذه الأموال والكنوز، وهو الذى لم يدفع رواتب جنده لعدة شهور، مدعياً خواء الخزينة، وهو الأمر الذى جعل جيوش الخليفة ترفض قتال هولاكو وهو ما يزال بعيداً عن بغداد، وأعاد الخليفة العباسى إرسال وفوده ومعهم المنجمون، الذين زعموا لهولاكو أن «الحتف نصيب من يجرؤ على قهر مدينة السلام (بغداد) أو النيل من خلافة آل العباس، ومتى قتل الخليفة اختل نظام العالم واحتجبت الشمس وامتنع المطر ومات النبات»[٢]،ولم يعبأ هولاكو بهذه الرسالة أيضاً. وفى اليوم العاشر من فبراير اقتحم عساكره المدينة، فخرج الخليفة ومعه مائة من كبار خاصته وقضاته ومائتين من حريمه وجواريه ، خاضعين مستسلمين دون قيد أو شرط، إلا الابقاء على حياة الخليفة وحده، وزاد احتقار هولاكو لهذا الخليفة الجبان، وأمر بقتلهم جميعاً، وأطلق لجنوده العنان فى نهب وتدمير بغداد.

* * *

هذا الخليفة العباسى هو نفسه المستعصم الذى كان قد أرسل إلى المصريين رسالته الشهيرة قبل تسع سنوات، يوبخهم فيها لأن امرأة تولت شئون الحكم فيهم، رغم أنها دافعت باقتدار وبسالة عن مصر وعن عرشها ضد هجمة لا تقل عنفواناً عن هجمة التتار على بغداد .

ولم تكن شجرة الدر هى أول امرأة مصرية تبلى بلاء حسناً فى إدارة الشأن المصرى العام، فقد سبقها فى التاريخ المصرى الطويل قائمة طويلة، نذكر منها ، على سبيل المثال، لا الحصر: حتشبسوت، ونفرتارى، ونفرتيتى، وكليوبترا، وقد لحقها فى التاريخ الحديث نساء بواسل ، من طراز أولئك الذين نزلوا إلى الشوارع فى ثورة ١٩١٩ يجابهون رصاص قوات الاحتلال الأجنبى ويسقطن شهيدات

مثل : شفيقة بنت محمد ، انتهاء بالفلاحة المصرية البسيطة «أم صابر» في معارك التحرير الشعبية للقناة عام ١٩٥١ .

ولكننا تعمدنا بدء هذه الورقة بشجرة الدر والخليفة المستعصم، لأنهما تزامنا، ووقع بينهما ولهما ما وقع من أحداث تاريخية مسجلة، بعضها ينطق بالشجاعة والشرف لامرأة مصرية في القاهرة، وبعضها ينطق بالجبن والتخاذل لرجل في قمة السلطة في بغداد، وليس القصد من استنطاق هذه الصفحة التاريخية المطوية التعميم بأن كل النساء بواسل ولا بأن كل الرجال جبناء ، ولكن بعض ما قصدناه هو أنه عندما تتاح للمرأة عموما وللمرأة المصرية خصوصاً الفرصة العادلة للكشف عن معدنها، فهي لا تقل في أدائها إبهاراً عن أعظم الرجال.

كما قصدنا أيضا أن نجلي حقيقة سوسيولوجية تاريخية مزدوجة هامة، وهي أن التاريخ الاجتماعي المصري الممتد لا يحمل في طياته عداء مزمناً للمرأة أو لمشاركتها في الشئون العامة، وأن مثل هذا العداء، حينما يوجد وينتشر، فإن بذوره تكون في الغالب وافدة من ثقافات أخري، حتى لو تدثرت بعباءات دينية، فحينما مات توران شاه، عادت شجرة الدر ملكة، وسكّت العملة باسمها «المستعصمة الصالحية ملكة المسلمين»[٣]، ولم يمتعض المصريون وقتها من أن تُولّى عليهم ملكة، فقد كانوا معجبين بشجاعتها وذكائها، ونجاحها في هزيمة ملك فرنسا وأسره في دار ابن لقمان.

اعتزاز امرأة بحقوقها الشرعية :

مع بداية القرن السابع عشر ، وبعد حوالي مائة عام من احتلال العثمانيين لمصر، تراخت قبضة السلطان في القسطنطينية، وترك أمور القضاء للمصريين، من خريجي الأزهر الشريف الذين كان فهمهم لروح الإسلام وشريعته السمحاء أفضل بكثير من فهم الأتراك العثمانيين، الذين لم يفهموا من الدين سوى طقوسه وقشوره، واستحدث القضاة المصريون تقليد تسجيل عقود الزواج في المحاكم الشرعية.

وفي حوالي العام ١٦١٠ الميلادي ، نعثر على نموذج من عقد زواج للمسماه/ أم الهنا إسماعيل أبو طاقية على المسمى/ شمس الدين محمد الجيزاوي، الذى كان

يعمل كاتب خزينة فى أحد الدواوين، وفى هذا العقد نجد أن العروس (أم الهنا) قد طلبت تسجيل الشروط التالية، وهى مباحة شرعاً:

١ - أن تحتفظ بالعصمة فى يدها.

٢ - أن يعيش زوجها (شمس الدين) معها فى بيت أسرتها مع والدتها وأخيها.

٣ - ألا يمانع فى اشتغالها بالتجارة (البيع والشراء) والذهاب إلى الأسواق.

٤ - ألا يمانع فى ذهابها إلى «الحمام التركى العام».

٥ - ألا يمانع فى سفرها للحج إلى مكة المكرمة ، متى شاءت ذلك.

٦ - ألا يتزوج عليها أو يقتنى الجواري.

والطريف فى الأمر، أن أكثر من ثلاثين فى المائة من عقود الزواج المسجلة فى محكمة القاهرة الشرعية فى ذلك العام (حوالى ٣٥٠ عقداً) قد تضمنت بعض أو كل هذه الشروط، التى أصرت عليها العروس/ أم الهنا إسماعيل أبو طاقية ؛ بل إن بعض العقود قد تضمنت شروطاً أكثر تفصيلاً (مثل الحق فى زيارة الأقارب والمعارف والأصدقاء فى بيوتهم واستقبالهم فى بيت الزوجية) ؛ بل إن أحد العقود (للسيدة أم جويرة) التى تزوجت من رجل كان متزوجا بالفعل من امرأتين أخريين، اشترطت عليه ألا يقضى ليلتين متتابعتين خارج منزلها، مادام فى القاهرة (أى لا يقضى مع أى من الزوجتين الأخريين أكثر من ليلة، كما ينص الشرع على القسطاس فى المعاملة).

بل إن الجدير بالذكر هو أن عقود الزواج المشروطة هذه كانت لنساء من كل الطبقات، وليس لبنات الطبقة العليا فقط ، كما أن سجلات المحكمة نفسها تشهد أن العديد من الزوجات كن يتوجهن للقاضى بشكواهن إذا أخل الزوج بأحد شروط العقد المنصوص عليها كتابة [٤].

والخلاصة الأولى من هذه الإطلالة التاريخية ، هى أن التقاليد والقيم الاجتماعية الحاكمة فى مصر ليست منظومة متناغمة أو متسقة فى شأن المرأة، فبعضها دافع وحافز للمرأة على الرقى بنفسها والمشاركة البناءة فى تنمية

مجتمعها والإصرار على التمسك بحقوقها الشرعية، وبعض هذه القيم والتقاليد مثبط للمرأة، كابح لرقيها، ومعوق لمشاركتها فى الشأن المجتمعى العـــام ، وتصبح قضية المرأة المصرية المعاصرة، هى هذه الجدلية الاجتماعية بين القوى الدافعة لتقدمها والقوى المكبلة لانطلاقها.

ثانيا: منظومات التقاليد والقيم المتضاربة بخصوص المرأة

يقول لنا علماء الاجتماع : إن المجتمع المصرى تحكمه عدة أنساق قيمية متراكمة كالطبقات الجيولوجية؛ وأن نسقاً من هذه الأنساق قد يكون له السيادة والهيمنة فى لحظة تاريخية معينة، دون أن يلغى بقية الأنساق، وإن كان يدفعها إلى هوامش الوعى والممارسة إلى حين؛ ولكن فى لحظة تاريخية تالية يمكن لأحد هذه الأنساق المهمشة أو المكتومة أن يعود إلى مركز الوعى أو يطفو إلى السطح من جديد(٥). وينطبق ذلك على جوانب عديدة فى المجتمع المصرى المعاصر، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة، فدعونا نستعرض فى عجالة بعض هذه الأنساق القيمية الهامة، وتداعياتها السلوكية.

١- النسق الزراعى النهرى :

إن أقدم الأنساق القيمية المصرية هو النسق الزراعى النهري، الذى تمتد جذوره إلى التاريخ المصرى الفرعونى المبكر، وفى هذا النسق وما ارتبط به من أساطير متواردة، ومن أحداث تاريخية ثابتة ومسجلة، فإن المرأة المصرية كانت شريكاً كاملاً للرجل فى كل مناحى الحياة الرمزية الروحية، والمادية الإنتاجية، والاجتماعية - السياسية. بل إن أساطير هذا النسق القيمى تعطى للمرأة من الاحترام والرومانسية ربما أكثر مما تعطى الرجل. فمن خلال الأسطورة الرئيسية لهذا النسق، وهى أسطورة « **إيزيس وأوزوريس**»، وقر فى وجدان المصريين أن المرأة «إيزيس»، هى الزوجة الفاضلة الوفية الشجاعة، فهى التى جمعت أشلاء زوجها (أوزوريس) من أرجاء مصر المختلفة ، بعد أن قتله ومزق جسمه أخوه الغادر الطامع فى عرش مصر (سيت)، وهى التى لقنت ابنها قيم الوفاء والعدل

والإنصاف والشجاعة، وهى التى نبع النيل من دموعها المنهمرة على مقتل زوجها، وربما كان تغلغل هذه الاسطورة فى الوجدان المصرى القديم، هو الذى جعل المصريين يقبلون على المسيحية (القرن الأول إلى السابع الميلاديين) للتشابه الشديد بين مأساة إيزيس - أوزوريس، وما وقع للسيد المسيح - عليه السلام - من غدر وصلب وتعذيب وبعث. كما قد يفسر ذلك الاحتفاء الشديد للمصريين بالإسلام عموماً وبآل البيت خصوصاً منذ القرن الأول الهجرى (السابع الميلادى)؛ لما وقع لآل البيت، وخاصة سيد الشهداء الحسين بن على، من اضطهاد وغدر وتنكيل، وقد توقف كثير من المراقبين عند المكانة الهائلة التى تحتلها السيدة مريم العذراء فى قلوب المصريين جميعاً (أقباطاً ومسلمين)، وكذلك السيدة فاطمة، والسيدة عائشة، والسيدة نفيسة من آل البيت النبوى الشريف[٦].

أما على مستوى الواقع المعاش لهذا النسق القيمى الزراعى النهري، فيشهد بمكانة المرأة فيه مشاركتها الكاملة فى الحياة الإنتاجية والدينية والسياسية، كما تسجلها لفائف البردى ونقوش المعابد وتماثيل الملكات التى تقف هاماتها منتصبة إلى جانب الملوك، ناهيك عن تولى عرش مصر القديمة عدة ملكات، ومشاركتهن كأمهات وزوجات وشقيقات للفراعنة الرجال فى تدبير شئون البلاد.

وليس صدفة أن ينحسر هذا الدور المبهر للمرأة المصرية فى الشئون العامة، مع نهاية استقلال مصر البطلمية، التى كانت آخر رموزه هى الملكة كليوبترا (٣١ قبل الميلاد)، وسنرى فيما بعد أن عودة المرأة المصرية للمشاركة فى الشأن المجتمعى والسياسى العام قد ارتبط بمشروع بناء الدولة المصرية الحديثة المستقلة، منذ محمد على إلى حسنى مبارك.

٢ - النسق القيمي الإسلامى:

يمثل النسق القيمى الإسلامى الرافد الرئيسى الثانى فى تشكيل وجدان وممارسات المجتمع المصرى منذ القرن السابع الميلادي، وقد أقبل المصريون على الإسلام وقيمه الأولى الصافية، التى أعلت من شأن المرأة، والتى خاطبها القرآن الكريم على قدم المساواة أسوة بالرجل فى العديد والمحكم من آياته: «أيها

المؤمنون والمؤمنات......»، «المسلمون والمسلمات»....... «الصالحون والصالحات...»[٧].

وجاء الإسلام في جوهره وممارساته يضع حداً للممارسات البشعة في حق الإناث، بدءًا من وأد البنات، ومروراً بوضع حد لتعدد الزوجات، الذى لم يكن عليه ضابط ولا رابط فى الجاهلية، وانتهاء بإقرار حقوق المرأة فى اختيار زوجها، وفى امساك عصمتها بيدها، وحقها فى الميراث والعمل والتجارة والجهاد والإفتاء فى شئون الدين[٨]. وجسمت المسلمات الأوائل كل هذه القيم والممارسات فى حياة الرسول ﷺ، وفى صدر الإسلام، بدءًا من السيدة خديجة والسيدة عائشة، ومروراً بالسيدة فاطمة، والسيدة خولة، والسيدة الشفاء، وغيرهن كثيرات؛ بل ويذهب الشيخ محمد الغزالى، سيراً على نهج ابن حزم وأبى حنيفة إلى أن للمرأة كل الحقوق، ما لم يكن هناك نص صريح قاطع، بغير ذلك. وقد أجمع الفقهاء على أنه يدخل فى تلك الحقوق «الحكم» فيما دون منصب «الخلافة العامة»، أى رئاسة الدولة[٩]. فالمرأة المسلمة عند الشيخ الغزالى «تحارب وتسالم، وتقيم وتسافر وفق ضميرها وتفكيرها.. وعندما فتح النبى - صلى الله عليه وسلم - مكة، خرجت النساء لمبايعته، وتلقت تعاليم الإسلام منه، ولم يحتبسن فى منازلهن قعوداً عن هذا الغرض. أى أن علاقة المرأة بالحياة العامة كانت قائمة، وكانت من الناحية العملية تسير فى خط يحاذى علاقة الرجل..»[١٠].. ويورد الشيخ الغزالى أمثلة عديدة على تولى المرأة مناصب عامة، لعل أهمها: تولى السيدة الشفاء فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب منصب الحسبة، وهو منصب يحتاج إلى الصرامة والانصاف فى مراقبة الأسواق، وأكثر من ذلك فلهن حق الجهاد، «فقد رؤى النساء المؤمنات مقاتلات فى حنين»[١١].

٣ - النسق القيمى الجاهلى البدوى:

وفدت إلى مصر ابتداء من العصر الأموى موجات هجرة متتالية من قلب وأطراف الجزيرة العربية، وحملت القبائل المهاجرة بعد انتهاء الخلافة الراشدة كمًا مختلطاً من القيم والممارسات التى يعود بعضها إلى ما قبل الإسلام، والتى عادت إلى الطفو مع العصرين الأموى والعباسي. وضمن هذه القيم والممارسات

تلك التى انتكست بمكانة المرأة، وحولتها مرة أخرى إلى إنسانة منتقصة الكرامة، تقتصر وظيفتها على إمتاع الرجل، والتناسل، وأعمال المنزل. وكلما إنحط شأن العرب والمسلمين كلما زاد التوسع فى الانتقاص من شأن المرأة، ومن ظاهرة الجوارى والحريم، وظهر من الفتاوى والأحاديث النبوية الملفقة ما كرس مثل هذه القيم والممارسات ، وقد تحدث وأفاض فى هذا الأمر الداعية المعروف الشيخ محمد الغزالى، والذى فضح هذه القيم والممارسات باسم الإسلام، والإسلام منها براء ، ومن تلك : فرض الحجاب وحظر مشاركتها فى الشئون العامة.

ويُرجع الشيخ الغزالى هذه المعتقدات والممارسات المتخلفة إلى ما يسميه «المذهبيات الشاذة»، وعرض بعض التقاليد البدوية على إنها الإسلام، فهذا ظلم للإسلام، وربما كان صداً عن سبيل الله»[١٢] ويحمل الشيخ الغزالى على هذه التقاليد البدوية الجاهلية، التى تسجن المرأة فى المنزل أو وراء النقاب، فيقول : «إن المرأة المسلمة فى العصور الأخيرة قد ماتت أدبيا وراء تقاليد جاهلية ليست من الدين.. لقد طالعت فى السيرة النبوية أحاديث تبرز المجتمع الأول فى صورة أرحم وأرحب من الصورة التى يرسمها بعض الناس للمجتمع المسلم، وهى صورة قاتمة موحشة»[١٣]. وفى موضع آخر يواصل الشيخ الغزالى نقده للتزمت الذى جاء مع التقاليد أو الفقه البدوي، بقوله: «إن ناساً لا فقه لهم ولا تقوى يسلقون السوافر بلسان حاد، مع أنهن تامات الحشمة، ويرون إنسياقاً مع أفكار غبية أن وجه المرأة ويديها وصوتها عورة»[١٤].

٤ - *النسق القيمي المملوكى - التركى* :

التقى النسق القيمي الجاهلى البدوى مع نسق قيمى أخر هو بدوره وافد من أواسط آسيا، ممثلاً فى المماليك والأتراك. فهؤلاء بدورهم عاشوا فى تنظيمات قبلية بدوية، لا تختلف كثيرا عن تلك التى سادت فى بداوة جاهلية الجزيرة العربية قبل الإسلام، وقد هيمن الوافدون الجدد من أواسط آسيا على مقاليد الأمور خلال النصف الثانى من عصر الخلافة العباسية (بين القرنين العاشر والثالث عشر الميلاديين)[١٥]، وتزامنت هذه الهيمنة مع إقفال باب الاجتهاد فى الإسلام،

وتضاءل شأن «العقل»، وغلبة شأن «النقل» فى علوم الدين، وظلت الأمور تتدهور من سئ إلى أسوأ فى شئون العرب والمسلمين بسبب هذه المنظومة القيمية السلوكية التى التقى وتقاطع فيها كل ما هو متخلف من إرث العرب والمسلمين الجدد من غير العرب، ومما عاق فهمهم لأصول الإسلام عدم معرفتهم باللغة العربية، فلم يفهموا من صحيح الدين إلا ما توارد إليهم من فروعه وقشوره ومن مصادر ثانوية، كما أن ما صاحب هيمنة هذا النسق من قهر وظلم واستغلال ، قد أورث المصريين الرجال ممارسات التواكل والاستكانة خارج المنزل، والتحكم والتعسف داخل المنزل(١٦) .

٥ - النسق القيمي الحديث :

وهو نسق بدأ يبزغ منذ أوائل القرن التاسع عشر، مع ميلاد الدولة المصرية الحديثة فى مشروع محمد علي، وقد استقى هذا النسق مفرداته من رافدين هامين : الرافد الأول هو: حركة الإصلاح الدينى الحضارى التى بدأت بالشيخ حسن العطار وتلميذه رفاعة رافع الطهطاوى، مروراً بجمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده وقاسم أمين(١٧). والرافد الثاني هو: الانفتاح على الحضارة العالمية الحديثة، بعد أن كانت مصر قد انعزلت عنها لأكثر من سبعة قرون، وقيم هذا النسق ترد الاعتبار للمرأة المصرية، وتسعى لإعادة تأهيلها كشريك كامل المواطنة فى كل شئون الحياة، وقد وجد هذا النسق فى القرنين الأخيرين (التاسع عشر والعشرين) تربة « نصف خصبة» . فمن ناحية، أيقظ هذا النسق القيمي الحديث عناصر من النسقين النهرى الزراعى والإسلامى الأصيل، وكلاهما متناغمان مع النسق القيمي الحديث فى كثير من عناصره: إعلاء شأن المرأة وإشراكها فى الحياة الاقتصادية - الاجتماعية - السياسية، ومن ناحية أخرى، حاول الداعون إلى القيم التنويرية الحديثة تنقية التراث المصري- العربى - الإسلامى مما لصق به من خرافات وخزعبلات عصور الإنحطاط(١٨) . ولكن النسقين البدوى الجاهلى والمملوكى التركى لم يختفيا بسهولة، وظلا المسئولين عن جدب نصف التربة المصرية؛ بل والتوسع فى هذا الجدب أحياناً .

ثالثاً: المرأة المصرية والمشاركة فى الحياة العامة المعاصرة

لم تنقطع مشاركة المرأة المصرية فى الحياة الاجتماعية - الاقتصادية منذ بداية التاريخ وإلى الوقت الحاضر، رغم تضارب أو تضاد الأنساق القيمية السائدة، فحتى فى أكثر حقب التخلف والانحطاط، ظلت المرأة المصرية فى الريف أحد الأعمدة الرئيسية للاقتصاد المنزلى والعمران الإنساني، فضلاً عن كونها العماد الأول للأسرة المصرية؛ ولكن من المهم أن ننوه بالدور المتميز للمرأة فى لحظات النهضة، وفى لحظات الدراما الوطنية لمصر فى العصر الحديث، ففى كل هذه اللحظات استجابت المرأة المصرية كأفضل ما تكون الاستجابة، وبقدر ما سمح السياق المجتمعى العام أو ترك لها فرصة المشاركة.

١ - لحظة ولادة الدولة الحديثة :

يُرمز لعهد محمد على باشا الكبير (١٨٠٥-١٨٤٢) بأنه لحظة ميلاد الدولة المصرية الحديثة، ولعل أهم معالم هذا الميلاد الحديث هو عودة المصريين (رجالاً ونساءً) إلى معترك الحياة العامة، بعد أن ظلوا معزولين عنها لأكثر من عشرين قرناً، فقد استحدثت قواعد جديدة «للمواطنة». فأصبح كل من ولد على أرض مصر مواطناً، بصرف النظر عن الدين أو الأصل القومي، وانخرط المصريون فى الجندية وحملوا السلاح، وشُيدت المصانع ومؤسسات التعليم العصرى ، وفى هذه الحركة النهضوية الجديدة، مهد محمد على الطريق لمشاركة المرأة المصرية فى الحياة المؤسسية العامة خارج المنزل وخارج نطاق الحياة الأسرية لأول مرة، فقد استحدث مدرسة «للقابلات الصحيات» لتدريبهن على مبادئ الصحة العامة والتمريض والتوليد، وأخرى للمعلمات، كما أنه فتح الباب أمامهن للتدريب والعمل فى مصانع الغزل والنسيج والملابس، التى كانت تقوم بإمداد جيوشه الجديدة بما تحتاج إليه من ملبوسات، ولكن مع تكالب القوى الخارجية على المشروع النهضوى الامبراطورى لمحمد علي، واحتوائه مع معاهدة لندن (١٨٤٠)، انتكست معظم انجازات محمد علي، ومنها ما يخص المرأة [١٩] .

ولكن الجدير بالذكر أنه رغم قرون الانحطاط والتحجر السابقة لمحمد علي، إلا أن البنت المصرية وذويها استجابوا لمبادرات محمد علي، فأقبلت البنات ، كما تقول الباحثة، مارجو بدران إقبالاً شديداً على مدرسة القابلات ومدرسة المعلمات والعمل فى المصانع[٢٠] .

٢ - لحظة تجديد مشروع النهضة (الخديوى إسماعيل) :

بعد انتكاس تجربة محمد على بجيل كامل، حاول حفيده الخديوى إسماعيل إحياء مشروع النهضة، ومن ذلك إعادة فتح مدارس للبنات فى سبعينيات القرن التاسع عشر، والتى كانت أشهرها جميعاً مدرسة السيوفية عام ١٨٧٣ ، والتى تغير اسمها بعد ذلك إلى السنية، التى مازالت قائمة إلى يومنا هذا فى أحد أحياء القاهرة العريقة، وهو حى السيدة زينب، وبالقرب من مسجد هذه الشخصية الإسلامية التى تحتل فى قلوب المصريين مكانة خاصة، ومرة أخرى أقبلت البنات المصريات بشكل منقطع النظير على هذه المدرسة وغيرها ، وقد كان هذا الإقبال مدعاة لحفز عدد من الجاليات الأجنبية فى مصر لفتح أبواب مدارسهن للبنات المصريات، وتحت ضغط الأسر المصرية، وتخرّج من هذه المدارس، المصرية والأجنبية جيلان من البنات المصريات، التى سنسمع عنهن لاحقاً فى ثورة ١٩١٩ ، وفى الحركة النسائية المصرية الحديثة.

ورغم انتكاس مشروع الخديوى إسماعيل، نتيجة سوء الإدارة، رغم سلامة القصد، وتراكم الديون، وزيادة التدخل الأجنبى فى شئون مصر، إلى أن انتهى بالاحتلال البريطانى السافر، فإن تعليم البنات لم ينتكس تماماً، وظلت شعلة تعليمهن مستمرة وإن كانت خافتة، وساعد فى استمرارها ظهور حركة إصلاح دينى واجتماعي، كان عمادها الشيخ محمد عبده وقاسم أمين، وكتب هذا الاخير كتابين هامين تلقفهما المجتمع المصرى بشغف شديد، وهما «تحرير المرأة» و«المرأة الجديدة» [٢١]. وأثار الكتابان مساجلات ومناظرات وحوارات شديدة، فى أوائل هذا القرن، وشاركت المرأة فى هذا الحوار لأول مرة، وإن يكن أحياناً باستخدام أسماء مستعارة، مثل «باحثة البادية» (ملك حفنى ناصف) .

ومرة أخرى : فإن إقبال المرأة المصرية على التعليم قبل الجامعى كان دليلاً على

تعطش قطاعات متنامية من المجتمع المصرى على نفض غبار التخلف والجهالة، والإحساس بأن النهضة الحديثة لن تكتمل إلا بمشاركة المرأة، وفى هذا كله كانت العادات والتقاليد المترسبة من الحقبة المملوكية- العثمانية، ومن التراث البدوي، تعوق النهضة بالمرأة، ولكنها لم تنجح فى إيقافها.

٣ - ثورة النساء فى ١٩١٩ والمجتمع المدنى، والعصر الليبرالى[٢٢]:

أثمرت إرهاصات المائة سنة السابقة فى مسيرة تحرير المرأة المصرية، وبدأت تبزغ إلى الوجود مبادرات نسائية خالصة فى أوائل القرن العشرين، فأسست مجموعة من النساء أول تنظيم غير حكومى للخدمات، ممثلاً فى «مبرة محمد على» الخيرية عام ١٩٠٩، وفى عام ١٩١٤ تأسست «الرابطة الفكرية للنساء المصريات»، بقيادة ملك حفنى ناصف (باحثة البادية) وهدى شعراوى. وكان هذان التنظيمان هما البداية لنمو البذور الجنينية لأول حركة نسائية مصرية، فمع تطورات وتفاعلات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٩) من ناحية، وتأجج الحركة الوطنية المصرية من ناحية أخرى، تداخل النضال من أجل استقلال الوطن مع النضال من أجل تحرير المرأة، لذلك فما أن وضعت الحرب أوزارها، وتنكرت بريطانيا لوعودها بمنح مصر استقلالها، ومنع الوفد المصرى الشعبى من الذهاب إلى مؤتمر الصلح فى فرساي، ونفى سعد زغلول ورفاقه إلى جزيرة سيشل، حتى اشتعلت ثورة شعبية عارمة، لم تحسب سلطات الاحتلال البريطانية حسابها.

وكانت النساء المصريات فى مقدمة هذه الثورة، فقد خرجت منهن ثلثمائة امرأة يوم ١٦ مارس ١٩١٩، وهن مازلن محجبات، فى مسيرة إلى «بيت الأمة» (مسكن سعد زغلول) للمطالبة بالاستقلال الوطني، والحرية للمرأة، وقد قامت المظاهرة رغم رفض سلطات الاحتلال إعطاء ترخيص للنساء بالتظاهر، وأحاط جنود الاحتلال بالمظاهرة لمنعها من الوصول إلى «بيت الأمة»، واستمر الحصار لأكثر من ثلاث ساعات في ذلك اليوم الذى اشتد فيه القيظ، وتتالت مظاهرات النساء فى الأيام التالية، وانضمت فيها نساء الأحياء الشعبية إلى نساء الطبقة العليا، وتصاعدت حدة المواجهات، وسقطت أول شهيدة مصرية برصاص قوات الاحتلال، وهى شفيقة بنت محمد، وكان تشييع جنازتها مناسبة لمظاهرة أكبر،

اشترك فيها آلاف الرجال مع آلاف النساء ، وحاولت قوات الاحتلال تفريق «المظاهرة - الجنازة» بالقوة، فسقطت أربع شهيدات أخريات هن عائشة بنت عمر، وفهيمة رياض، وحميدة بنت خليل، ونجية بنت إسماعيل [٢٣]. وحتى عندما أجبرت زعامات حزب الوفد الباقية فى مصر وغيرهم من المواطنين إلى مناشدة النساء بالتوقف عن التظاهر، فإنهن لم يستجبن لهذه المناشدة ، واستأنفن التظاهر، حتى استجابت بريطانيا لمطالب الحركة الوطنية.

والمهم هنا هو أن الحركة النسائية قد ولدت وعمدت بالنار والدماء، وأصبح من حقهن المطالبة بثمرات الاستقلال أسوة بالرجال، وعند عودة ثلاثة من زعيمات الحركة النسائية المصرية من مؤتمر نسائى دولى فى روما فى ربيع ١٩٢٣، وهن : هدى شعراوى ونبوية موسى وسيزا نبراوى، فقد فاجأن مئات النساء المستقبلات لهن فى محطة قطارات القاهرة (باب الحديد) بخلع حجابهن، على رؤوس الاشهاد، وتبعتهن فى ذلك - وبعد لحظة الذهول الأولى - مئات النساء ، وبدأ فصل جديد فى كتاب تحرير المرأة، وهو فصل «السفور» [٢٤].

وعند افتتاح أول برلمان لمصر بعد الاستقلال فى عام ١٩٢٤، (بمقتضى تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢، ودستور ١٩٢٣)، تجمعت آلاف النساء السافرات عند مدخل المجلس، وهن يحملن اللافتات التى كتب عليها: «نطلب المساواة بين الجنسين فى التعليم»، «علموا بناتكم ، احترموا حقوق نسائكم، المرأة مقياس رقى الأمة»، «نطلب منح النساء حق الانتخاب»، «لا لتعدد الزوجات بلا قيود»، « نطلب الغاء التحفظات على الاستقلال»، «نطلب استعادة قناة السويس». وحينما تلكأ حزب الوفد الحاكم عندئذ فى الاستجابة لمطالب الحركة النسائية المصرية، استقالت هدى شعراوى من الهيئة الوفدية العليا، وكونت «الاتحاد النسائى المصرى»، كهيئة مستقلة، وأستمر الاتحاد النسائى فى نضاله من أجل مطالب المرأة، واستجابت الحكومة جزئيا لبعض هذه المطالب. فصدر قانون الأحوال الشخصية (١٩٢٦)، الذى مثل وقتها نقلة نوعية فى حماية بعض حقوق المرأة ، كما فتحت للمرأة لأول مرة أبواب الجامعة المصرية فى الثلاثينات.

ونشأ جيل ثان من بنات ونساء الحركة النسائية المصرية فى الأربعينيات

والخمسينيات، التقط الراية من جيل هدى شعراوي، ورمزت له فى وقتها درية شفيق (تنظيم بنات النيل) وزينب الغزالى (تنظيم الأخوات المسلمات). لقد كان تقدم المرأة فى النصف الأول من القرن العشرين نتاجاً لنمو ما يسمى اليوم فى أدبيات العلوم الاجتماعية «بالمجتمع المدنى»، ويقصد به التنظيمات غيرالحكومية - مثل الروابط والجمعيات والنقابات والأحزاب، وقد نمت مؤسسات المجتمع المدنى هذه نموا مضطرداً منذ بداية القرن، وشاركت المرأة فيها، بل وأسست بعضها مستقلة عن الرجال تماماً، وتنظيمات المجتمع المدنى النسائية هذه، وفى مقدمتها مبرة محمدعلى الخيرية، والرابطة الفكرية النسائية، واللجنة النسائية المركزية لحزب الوفد، والاتحاد النسائى المصري، وجمعية بنت النيل، وجمعية الأخوات المسلمات، هى التى قادت مسيرة تحرير المرأة خلال النصف الأول من القرن العشرين.

٤ - لحظة ثورة ١٩٥٢:

وقد استمر الجيل الثانى من بنات ونساء حركة تحرير المرأة المصرية يطالب بما لم يتم الوفاء به فى العقود الثلاثة التالية لثورة ١٩١٩، ومرة أخرى تداخلت المطالب النسائية بالمطالب الوطنية، وقامت ثورة ١٩٥٢، وحاولت تلبية كلا النوعين من المطالب. فمع إتمام معاهدة الجلاء (١٩٥٤)، وخروج أخر جندى بريطانى من قناة السويس، صدر دستور ١٩٥٦، الذى منح المرأة المصرية - لأول مرة - كل حقوق المواطنة : السياسية والاجتماعية والمدنية- وفى مقدمتها حق الانتخاب والترشيح، والمساواة أمام القانون وفى تقلد المناصب العامة ، ودخلت المرأة المصرية البرلمان كنائبة عن الشعب لأول مرة عام ١٩٥٧، ممثلة فى السيدة راوية عطية؛ ثم دخلت إلى قمة السلطة التنفيذية كوزيرة لأول مرة عام ١٩٦٠، فى شخص الدكتورة حكمت أبو زيد، كوزيرة للشئون الاجتماعية، ومنذ ذلك الوقت، لم يخل أى برلمان مصرى أو مجلس وزارى مصرى من النساء. ولم تبق من سلطات الدولة الثلاث، غير السلطة القضائية، لم تنجح المرأة بعد فى دخولها، لا لنقص فى الكفاءة، ولكن لتشدد الرجال المهيمنين على مقاليدها.

وفى السنوات التالية لثورة يوليو حققت المرأة المصرية تقدماً مطرداً فى

مجالات التعليم والمشاركة الاقتصادية والخدمة العامة، فقد ارتفعت معدلات استيعاب الإناث فى التعليم الابتدائى من أقل من ٢٠ فى المائة عام ١٩٥٠ إلى أكثر من ٨٦ فى المائة عام ١٩٩٠، كما ارتفعت نسبتهن فى التعليم العالى والجامعى من أقل من ٥ فى المائة عام ١٩٥٠ إلى أكثر من ٣٣ فى المائة عام ١٩٩٠، وارتفع متوسط العمر عند الولادة للإناث من ٤٠ سنة عام ١٩٥٢ إلى ٦٦ سنة عام ١٩٩٢، وزادت مشاركتهن فى قوة العمل الرسمية من ٣ر٠ فى المائة إلى ١٤ر٠ فى المائة بين التاريخين نفسيهما[٢٥]، وارتفع إقبال المرأة المصرية على تنظيم الأسرة وتحديد النسل، وبالتالى انخفض معدل إنجابها (معدل الخصوبة) من ٨ أطفال إلى ٣ر٩ طفل بين عامى ١٩٥٢ و١٩٩٢[٢٦]، وتدل هذه المؤشرات الجزئية لا فقط على البون الشاسع الذى قطعته المرأة المصرية، وإنما أيضاً على استجابتها الأكيدة لكل محاولات النهوض بها، رغم بعض أنساق القيم المتخلفة، التى أشرنا إليها فى القسم الثانى من هذه الورقة - وخاصة نسقى القيم البدوى - الجاهلي، والمملوكى - العثماني.

كذلك من المهم التنويه - نحن نتحدث عن الحقبة الأخيرة (١٩٥٢-١٩٩٤)- عن الدور البطولى الصامت الذى قامت به المرأة المصرية خلال فترتى غياب عدد كبير من الرجال من الساحة المنزلية بين عامى ١٩٦٧و١٩٧٣، وبين عامى ١٩٧٤و١٩٩٤. كان الغياب الأول بسبب انشغال مصر بتحرير الأرض بعد هزيمة ١٩٦٧، وكان الغياب الثانى بسبب هجرة ملايين من الرجال المصريين إلى بلاد النفط طلباً للرزق. وفى فترتى الغياب هاتين حملت المرأة المصرية على كاهلها مهمة رعاية وادارة شئون الأسرة، وقامت بهذه المهمة خير قيام، رغم كل ما انطوت عليه من أعباء نفسية وعصبية واجتماعية[٢٧].

رابعاً: الدولة والمجتمع المدنى والتقاليد وتقدم المرأة

من الاستعراض الموجز لمسيرة المرأة المصرية خلال القرنين الأخيرين، لابد أن يكون واضحاً أنه رغم وجود نسقين من القيم والممارسات المكبلة للمرأة، وهما : النسق « البدوى - الجاهلى» والنسق « المملوكى - العثماني»، فإن هناك ثلاثة

أنساق دافعة لمشاركة المرأة فى شئون مجتمعها، وهى : النسق « النهرى - الزراعي»، و«النسق الإسلامي» الأصيل، و«النسق الحديث»، ولكل من هذه الأنساق الخمسة عاداته وتقاليده وأنماطه السلوكية. أى أنه ليس صحيحا على الإطلاق أن كل العادات والتقاليد المصرية مناهضة لتقدم المرأة، ولكن لأن هذه الأنساق الخمسة ما تزال متعايشة معاً فى الواقع الاجتماعى المصري، فإن غلبة أى منها فى لحظة معينة يتوقف على عوامل بنائية هيكلية، أهمها دور الدولة و«حالة المجتمع المدني».

وقد رأينا كيف كان دور الدولة محورياً فى ثلاث لحظات تاريخية خلال القرنين الأخيرين: فى مشروع محمد على (١٨٠٥-١٨٤٢)، ومشروع الخديوى إسماعيل (١٨٦٠ -١٨٨٠)، ومشروع ثورة يوليو (١٩٥٢ -١٩٩٤). فتدخل الدولة، وخاصة من خلال التعليم والتدريب والتشغيل، كان حاسماً فى تحقيق القفزات النوعية للمرأة المصرية، رغم وجود وتغلغل قيم وممارسات النسقين البدوي- الجاهلى، والمملوكى - العثمانى فى نسيج المجتمع المصري. إلا أن تصميم الدولة على الرقى بالمرأة، استنفر قيم وممارسات الأنساق الثلاثة الأخرى المساندة لمشاركة المرأة.

كذلك رأينا كيف كان دور «المجتمع المدنى»، وخاصة بمثقفيه مثل : (الطهطاوي، وعلى مبارك، ومحمد عبده، وقاسم أمين، وملك حفنى ناصف) وتنظيماته النسائية مثل : (الرابطة الفكرية النسائية، والاتحاد النسائى المصري) هو الذى لعب الدور الحاسم فى النهوض بالمرأة فى غياب الدولة المستقلة (بين عامى ١٨٨٢ و١٩٢٢)، ثم بعد الاستقلال (بدءا بدستور ١٩٢٣ وبرلمان ١٩٢٤)، ومرة أخرى، نجح هذا المجتمع المدنى فى تعبئة الرأى العام لمناصرة قضايا المرأة، رغم التقاليد المتخلفة الموروثة من نسق القيم البدوي- الجاهلي، ونسق القيم « المملوكى - العثماني»، ومن الجدير بالتذكير: أنه رغم أن قيادات الحركة النسائية فى الربع الأول من هذا القرن كن من الطبقة العليا والأرستقراطية، إلا أن قطاعاً كبيراً من نساء الطبقتين الوسطى والدنيا قد استجبن لهن، والتففن حولهن، وتعترف هدى شعراوى نفسها ، بأن الشهيدات الخمس الأول فى ثورة النساء عام ١٩١٩ كن

من نساء الأحياء الشعبية، وكيف كانت تذهب قيادات الحركة النسائية من الطبقات العليا إلى مكان المسيرة فى المركبات الفاخرة، ليفاجأن بنساء الطبقات الدنيا، وقد سبقنهن مشياً على الأقدام أو على عربات «الكارو» المكشوفة؛ وكيف أن نساء الطبقات الدنيا كن هن اللاتى يحملن اللافتات، ويحمين القيادات النسائية فى المواجهات مع الانجليز[٢٨].

خلاصة القول .. إن تقدم المرأة المصرية خلال القرنين الأخيرين، اعتمد إما على مشروع نهضوى تقوده الدولة (محمد علي، إسماعيل، عبد الناصر) أو على مشروع نهضوى يقوده «المجتمع المدني» (ثورة ١٩١٩ والعهد الليبرالى ١٩٢٢-١٩٥٢). وفى كلا الحالين تطفو إلى السطح روح وآليات الأنساق القيمية التقدمية الأصيلة. أما فى لحظات تراخي الدولة وغياب مشروع نهضوي، أو لحظات ضعف المجتمع المدني، فإن روح وآليات وممارسات الأنساق القيمية المتخلفة والقاهرة للمرأة هى التى تسود الساحة وتبطئ من مسيرة المرأة، أو حتى تنتكس ببعض منجزاتها.

وربما تجلت هذه الجدلية الصراعية بين الأنساق المتقدمة والأنساق المتخلفة خلال العقدين الأخيرين، فى صدور ثم تعديل قانونين هامين.

القانون الأول : هو القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٧٩، الذى خصص ثلاثين مقعدا فى مجلس الشعب للمرأة (أسوة بتخصيص مقاعد للعمال والفلاحين)، ونتيجة لذلك ارتفعت نسبة مشاركة المرأة فى البرلمان إلى حوالى ٩ر٠ فى المائة خلال النصف الأول من الثمانينات، ولكن النكوص عن هذا القانون، نتيجة حكم من المحكمة الدستورية العليا، فى قضية رفعها بعض المناهضين للمرأة، أدى إلى انخفاض نسبة تمثيلها فى البرلمان إلى ٢ر٠ فى المائة منذ عام ١٩٩٠[٢٩]، ومع هذه الردة بالنسبة لمجلس الشعب، تداعت ارتدادات أخرى فى المجالس المحلية على مستوى المحافظات والمراكز والمدن والأحياء، فانخفضت نسبة تمثيلهن من أكثر من ١١ر٠ فى المائة عام ١٩٧٩ إلى ٢ر١ فى المائة عام ١٩٩٢.

القانون الثانى : هو القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩، للأحوال الشخصية، والذى أعطى المرأة ضمانات حمائية ضد تعسف الرجال فى الطلاق وتعدد الزوجات

والحضانة وحقوق المسكن، وكان هذا القانون يمثل نقلة نوعية خلال أكثر من خمسين عاما - أى منذ صدور قانون الأحوال الشخصية السابق عام ١٩٢٦، إلا أن بعض المناهضين لحقوق المرأة، سارعوا مرة أخرى إلى المحكمة الدستورية العليا، التى قضت بعدم دستورية القانون الجديد (رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩) لأسباب اجرائية وشكلية[٣٠]، وقد حاولت الدولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من روح القانون الملغي، بتقديم مشروع قانون آخر وإقراره فى مجلس الشعب، وهو القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥.

إن الذين سارعوا إلى المحكمة الدستورية العليا، من المناهضين لتحرير المرأة المصرية وعرقلة مبادرات الدولة فى هذا الصدد، قد استنفروا بدورهم أكثر الأنساق القيمية تخلفاً فى تراث وتقاليد المجتمع المصري- أى موروثات النسق الجاهلى البدوى، والنسق المملوكي- العثماني. ولم تجد الدولة من يناصرها من تنظيمات المجتمع المدني، التى كانت مع هذا الوقت قد ضعفت كثيراً عما كانت عليه فى العهد الليبرالى (١٩٢٢- ١٩٥٢).

خامسا: الخاتمة

نحو تحالف مستنير بين الدولة و المجتمع المدنى

ربما من حيث لا تقصد، فإن الدولة بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ قد أضعفت تنظيمات المجتمع المدنى كثيرا - وذلك بتقييدها لحركة التنظيمات غير الحكومية، وخاصة من خلال القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤، وكانت أولى ضحايا هذا التقييد هو المنظمات الأهلية النسائية المستقلة، وفى لحظات ضعف هذه الأخيرة، ورغم استمرار الدولة فى تبنى قضايا المرأة، فإن القوى المناهضة للمرأة تحت عباءات دينية، قد استفحل شأنها، وبدأت تتحدى الدولة بوسائل سلمية وغير سلمية على السواء، وكانت المرأة هى المستهدف الأول، فتم «تحجيبها»، ثم «تغييبها»، ثم «تحجيمها»، تمهيداً «لقهرها» تماما، وإجهاض مكتسباتها خلال القرنين الأخيرين، والعودة بها إلى عصر «الحريم» المملوكي- التركى.

وفى ضوء ذلك، لابد من استراتيجية اقتحامية تقوم على تحالف مستنير بين الدولة وتنظيمات المجتمع المدني، وخاصة النسائية منها، ولابد لهذا التحالف من استنفار الأنساق القيمية الثلاثة التى تحدثنا عنها، فى القسم الثانى، فى هذه المقدمة كإطار مرجعي، ويتطلب ذلك فيما يتطلبه توصيات بآليات محددة، من أهمها:

١ - **تعظيم مشاركة المرأة فى الحياة العامة، بقوة الدستور والقانون**: ويدخل فى ذلك التفكير الجاد فى تعديل الدستور، بما يضمن تمثيلاً عادلاً للمرأة فى كل المجالس الشعبية والمنتخبة (الشعب والشورى والمجالس المحلية). إنه فقط بوجود محسوس للمرأة فى هذه المجالس يمكن الوقوف الحاسم فى وجه القوى التى تهدد إرث الدولة الحديثة فى مصر، والتى تعتبر المواطنة الكاملة للمرأة أحد ركائزها المحورية، كما يدخل فى ذلك فتح أبواب السلطة القضائية أمام المرأة لتتبوأ مناصبها، أسوة بالرجال. فالمرأة المصرية ليست أقل كفاءة من الرجال فى هذا الصدد، كما أنها ليست أقل من شقيقاتها التونسيات، والباكستانيات والتركيات، ناهيك عن المرأة الأمريكية التى تتبوأ الآن منصب قاضى المحكمة الدستورية العليا هناك.

٢ - **فك الحصار عن قوى المجتمع المدنى النسائية**: ويدخل فى ذلك إلغاء أو تعديل القوانين المقيدة لتكوين التنظيمات والجمعيات النسائية الأهلية، فهذه وحدها هى القادرة لا فقط على حماية منجزات المرأة، وإنما أيضا تنمية هذه المنجزات، ومضاعفة إسهام المرأة فى الأنشطة الخدمية والإنتاجية، وفى توفير «شبكات الأمان» (Safety Nets) فى لحظات التغير الاقتصادى والتحول السريع إلى « آليات السوق».

٣ - **تنقية برامج الإعلام والتعليم من القيم المناهضة للمرأة**: فخلال العقود الثلاثة الأخيرة، تغلغلت فى برامج الإعلام والتعليم مرة أخرى، قيم ومعايير النسقين «البدوي- الجاهلي» و«المملوكي-العثماني»، وأدت إلى محاصرة «العقل»، وروح «النقد» و«الإبداع»، والى جفاف «الوجدان» وروح التسامح والتراحم، وفى هذا الصدد لابد من مراجعة شاملة، تعيد للعقل اعتباره،

وللوجدان ثراءه فى كل برامج الإعلام والتعليم التابعين للدولة، وفى هـذه المراجعة، فإنه لابد من القضاء على التصورات النمطية المتخلفة للمرأة (Gender Stereo-types) كإنسانة ضعيفة أو مستكينة أو عاجزة، أو كمخلوق لإنجاب الأطفال ومتعة الرجال فقط، وفى المقابل، لابد لهذه المراجعة أن تغرس قيم المساواة بين المواطنين عموماً، وبين الرجال والنساء خصوصاً، وتسلط الضوء على كفاح المرأة المصرية فى كل العصور، وعلى النماذج المبهرة من النساء، كقدوة تُحتَذى للأجيال الصاعدة من الذكور والإناث على السواء.

٤ – **تعظيم حرية الاختيار للمرأة:** لأن المرأة عموماً، والمرأة المصرية خصوصاً، تقوم بالعديد من الأدوار، داخل وخارج المنزل، فلابد من استحداث وتدعيم الآليات التى تتيح لها أوسع هامش من حرية الاختيار – سواء فى الصحة الانجابية وتنظيم النسل، أو التعليم ، أو العمل، أو المشاركة الأهلية والحكومية على كل المستويات. فحرية الاختيار هذه، مع حرية الحركة والتنظيم، هى التى ستعظم من قوة المرأة (Women Empowerment) فى الأجلين المتوسط والطويل.

٥ – **جعل يوم ١٦ مارس عيداً للمرأة المصرية**[*] : ففى مثل ذلك اليوم عام ١٩١٩، خرجت النساء فى مظاهرة فريدة ضد الاحتلال البريطاني، وسقطت منهن شهيدات، على نحو ما ذكرنا (فى القسم ثالثا –٣، أعلاه). وكان ذلك البداية الحقيقية للحركة النسائية المصرية، التى جمعت طوال تاريخها التالى بين المطالب الوطنية والمطالب الحقوقية النسائية، ولعل اختيار ١٦ مارس من كل عام للاحتفاء بالمرأة المصرية، وهو يسبق عيد الأم بخمسة أيام (٢١ مارس) يكون مناسبة لاحتفاء مزدوج بها وبعطائها «الوطنى» و«الأمومى»، على أن تتخلل هـذه الأيام الخمسة المؤتمرات والندوات، لرصد وتقييم حركة المرأة المصرية خلال العام المنصرم.

* * *

(*) تحقق ذلك بالفعل، وأُخذ بهذه التوصية بدءاً من ١٦ مارس ١٩٩٥.

هذا الكتاب

إن المرأة المصرية تمثل كتيبة الاقتحام الأولى فى معركة التقدم فى القرن الحادى والعشرين، وهى فى الوقت نفسه تمثل خط الدفاع الأخير فى حماية تراث الدولة المدنية الحديثة ضد قوى التخلف والإظلام، وصدقت اللافتة التى رفعتها نساء مصر أمام مبنى البرلمان النيابى الأول عام ١٩٢٤: «علموا بناتكم ، احترموا حقوق نسائكم ، المرأة مقياس رقى الأمة»، وبعد سبعين سنة كاملة، ومع حفيدات وأحفاد هدى شعراوي، ما أحوجنا إلى تأكيد هذه المطالب الإنسانية البديهية.

لذلك فقد آلى مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية على نفسه أن يسهم فى إنعاش وتدعيم الحركة النسائية المصرية والعربية، وبدا برنامجاً رئيسيا ضمن برامجه الخمسة الكبرى لدراسات المرأة منذ عام ١٩٩٣، وفى ربيع العام التالى نظم المركز ندوة بعنوان : «المرأة المصرية والتحول الديموقراطى» (١٤-١٥ /٦/١٩٩٤). وكان هدفها استرجاع مكنون الذاكرة الجماعية لجيلين من المناضلات المصريات فى الحياة العامة- أى بنات وحفيدات جيل هدى شعراوى، ورأينا أن يكون التركيز على البرلمانيات والنقابيات المصريات اللائى خضن تجارب انتخابية تنافسية، انتصرن فيها، من خلال استقصاء مفصل للسيرة الذاتية لأربعة وعشرين منهن. وتم تحليل مضمون هذه الاستقصاءات قبيل الندوة، وعرضت خلالها مع شهادات شخصية مباشرة منهن خلال الندوة؛ على نحو ما هو مبين تفصيلاً فى هذا الكتاب.

وقد شارك فى أعمال الندوة حوالى مائة شخصية نسائية ورجالية، وكانت جلساتها ومناقشاتها من أحر وأمتع، ما شهدته القاهرة فى السنوات الأخيرة.

وقد جاءت هذه المبادرة متزامنة مع مؤتمر أكبر عقد قبل ندوتنا بعدة أيام، وهو مؤتمر *«المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين»*، تحت رعاية السيدة سوزان مبارك، قرينة رئيس الجمهورية.

ورغم أنه لم يكن هنـاك علم أو تنسـيق مسـبـقين بين منظمى المؤتمـر والندوة، إلا أن عـدداً كبيراً من الشخصيات نفسها شارك فى كل منهما، واعتبر توارد خواطر المنظمين مؤشراً على إحساس بالإلحاح والخطر: الإلحاح على أهمية دفع مسيرة الحركة النسائية المصرية إلى الأمام؛ والخطر مما أصاب أو يمكن أن يصيب هذه المسيرة من إنتكاس.

ثم جاء الاستعداد لانعقاد المؤتمر الدولى للسكان والتنمية (ICPD) فى النصف الأول من سبتمبر ١٩٩٤ مناسبة ثالثة لانتفاضة نسائية ملحوظة، فقد استنفرت المنظمات المصرية غير الحكومية للمشاركة فى المؤتمر، وللإعداد للمنتدى العالمى للمنظمات غير الحكومية، وأظهرت النساء المصريات ومنظماتهن كفاءة شديدة فى تناول موضوعات المؤتمر، وتبنى مواقف متقدمة فى القضايا التى ناقشها المؤتمر؛ فضلاً عن القدرات التنظيمية الرفيعة المستوى لهن، كما تصدت قيادات نسائية جديدة للهجمة المضادة من القوى المحافظة والمناهضة للمرأة وحقوقها، والتى حاولت عرقلة انعقاد المؤتمر فى القاهرة.

وباختصار كان عام ١٩٩٤ عاماً فارقاً فى مسيرة المرأة المصرية، وجاء عام ١٩٩٥، ليحفل - بدوره - بعدد من المحطات الهامة فى استئناف مسيرة الحركة النسائية المصرية إلى الأمام.

فقد كان هناك الاستعداد لقمة التنمية الاجتماعية، فى كوبنهاجن والمشاركة (٤-١٢/٣/١٩٩٥)، والاستعداد للمؤتمر الدولى الرابع للمرأة فى بكين والمشاركة فى أعماله (١-١٠/٩/١٩٩٥). وفى كلا المؤتمرين، كما كان الحال فى المؤتمر الدولى للسكان والتنميـة، تصدرت قضايا المرأة وحقوقها الأجندة الرسمية والأجندة غير الحكومية على السواء، وربما كان الاستعداد المصرى غير الحكومى عموماً، والنسائى خصوصاً، لهذه المؤتمرات والمحافل أهم من حضور الجلسات، فبينما أتيحت الفرصة فقط لعشرات النساء المصريات لحضـور هذه الجلسات داخل القاعات، إلا أن المئات منهن شاركن فى الاستعداد؛ وعشرات الآلاف منهن تابعن وانفعلن.

أمـا نحن فى مـركـز ابن خلدون للدراسـات الإنمائيـة، فـقـد أثلجت صـدورنا الاستجابة الفورية والمتحمسة لمبادراتنا فى دعم حقوق المرأة منذ عام ١٩٩٣، والمطالبات المستمرة من النساء المصريات اللائى استجبن لهذه المبادرات، وساهمن فيها، من أجل المزيد، وكان من هذه المطالبات تأسيس تنظيم أو رابطة للناخبات المصريات، وتوسيع دائرة الاهتمام الوطنى بقضايا المرأة إلى المستوى العربى القـومى لكى تشـمـل أخـواتهن العـربيـات، ورغم تواضع الامكانيـات المادية والتنظيـميـة لمركز ابن خلدون، إلا أنه حاول وسيـستـمر فى محاولة تلبيـة هذه المطالب. ومن حسن حظ المركز أن ما لا يملكه من إمكانيات مادية يعوضه إيمان وتفانى باحثيه والعاملين فيه، وعلى رأسهم أحد بنات جيل جديد من المصريات الواعدات وهى الباحثة نجاح حسن. وأن معظم ما فعلناه وما نفعله فى هذا الصدد يعود الفضل فيه إليها. ولا تكفى أى كلمات لشكرها.

كذلك لابد من التنويه بالجهد الكبير الذى قام الدكتور عبد الحميد صفوت، أستاذ علم النفس الاجتماعى القدير، الذى أسهم فى مشروع ندوة المرأة المصرية والتحول الديموقراطي، منذ كان فكرة إلى أن تجسد فى هذا الكتاب الذى هو بين يدى القارئ، ومن بين باحثى المركز وممن يستحق شكراً خاصاً الباحث : خالد فياض ، والباحث: علي أنور ، وهناك آخرون من العاملين فى المركز ومن أصدقائه والمتعاونين معه، يستحقون الشكر ولكن يضيق المكان عن ذكرهم جميعاً فى هذا التقديم. . والله الموفق.



هوامش

١ – حتى، فيليب، وآخرون: تاريخ العرب، بيروت : دار غندور للطباعة والنشر، الطبعة الخامسة، ١٩٧٤، ص ٧٤٥.

٢ – حتى، نفس المرجع، ص ص ٥٦٣ –٥٦٥.

٣ – حتى، نفس المرجع، ص ٧٤٥.

٤ – حنا، نيللي، عقود الزواج من واقع سجلات محكمة القاهرة الشرعية، ملخص فى

Al-Ahram weekly, June 2, 1994.

٥ – إبراهيم، سعد الدين (محرر): مصر في ربع قرن، التغير الاجتماعى والتنمية: ١٩٥٢ – ١٩٧٧، بيروت : معهد الإنماء العربي، ١٩٧٩، ص ص ١٠-٣٥.

٦ – إبراهيم، نفس المرجع، ص ص ١٥-١٧.

٧ -لمزيد من التفاصيل حول النسق القيمى الإسلامي، وما ينطوى عليه من كل ما يعلى شأن المرأة، انظر:

– الغزالي، محمد: مائة سؤال عن الإسلام، القاهرة: دار ثابت، الجزء الثاني، ١٩٨٤، ص ص ٢٤٢ – ٢٨٦.

٨ – الغزالي، نفس المرجع، ص ص ٢٥٣ – ٢٦٠.

٩ – الغزالي، نفس المرجع، ص ص ٢٥٣ – ٢٦٠.

١٠ – الغزالي، نفس المرجع، ص ٢٦٢.

١١ – الغزالي، نفس المرجع، ص ٢٧٨.

١٢ – الغزالي، نفس المرجع، ص٢٧٩.

١٣ – الغزالي، نفس المرجع، ص٢٦٥.

١٤ – الغزالي، نفس المرجع، ص ٢٧٦.

١٥ – الغزالي، نفس المرجع، ص ٢٧٨.

١٦– لمزيد من التفصيل حول هذا النسق المملوكى – التركى فى القيم والممارسات، انظر :

– إبراهيم ، سعد الدين ، مصر فى ربع قرن، مرجع مشار إليه أعلاه ، ص ص ١٧ –٢٥.

Shaarawi, Huda. **Harem Years : The Memories of an Egyptian Feminist,** Translated and Introduced Margo Badran, London: Virago Press, 1986.

١٧– لمزيد من الاطلاع على مفردات النسق القيمى الحديث ومفرداته منذ منتصف القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، انظر :

– الطهطاوى ، رفاعة رافع، **تخليص الإبريز فى تلخيص باريز**، القاهرة : مطبعة الحلبي، ١٩٠٥، والمرشد الأمين للبنات والبنين، القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ ، ومناهج الألبات فى مباهج الآداب العصرية، القاهرة: مطبعة الرغائب، ١٩٢١.

– مبارك، على : **الخطط التوفيقية**، القاهرة، مطبعة بولاق ، ١٣٠٦.

– عبده، محمد، الإسلام بين العلم والمدنية، سلسلة التنوير، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٩٣ (مجموعة دراسات ومقالات نشرت بين عامى ١٨٨٠، ١٩٠٤)

– أمين، قاسم، المرأة الجديدة، سلسلة التنوير، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٩٣ (ظهرت الطبعة الأولى عام ١٩٠٠).

– حسين ، طه : **مستقبل الثقافة فى مصر** (١٩٣٨)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٩٣.

– موسى ، سلامة: **ما هى النهضة؟** القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٩٣؛ وحرية الفكر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

- رضوان، زينب : الإسلام وقضايا المرأة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.

١٨ - بدران، شبل : رواد التنوير الفكرى، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

١٩ - نفس المرجع ، عن جهود الطهطاوى فى التعليم عموماً وتعليم البنات خصوصاً، ص ص ٦ - ٣٠ ،

Marsot, Afaf Lutfi al-Sayyid, **Egypt in the Reign of Muhammed Ali**, Cambridge University Press, 1984.

٢٠- انظر مقدمتها لكتاب مذكرات هدى شعراوى، المشار إليه فى الهامش رقم (١٥)، أعلاه .

٢١ - انظر المراجع الواردة فى هامش (١٦) أعلاه، رزق، يونان لبيب، «مدارس الخواتين الفاضلات» فى الأهرام اليومى، ١٩٩٥/٣/٣٠، ص٥.

٢٢ - اعتمدنا فى هذا الجزء من الورقة على كتاب هدى شعراوى: سنوات الحريم، مذكرات نسائية مصرية (بالانجليزية)، المشار إليه فى هامش (١٥) أعلاه .

٢٣ - مذكرات هدى شعراوى ، سنوات الحريم ، المرجع السابق، ص ١١٨.

٢٤ - نفس المرجع، ص ١٢٩.

٢٥ - يذهب تقرير مصر المقدم للمؤتمر العالمى الرابع للمرأة فى بكين (المقرر عقده ١٩٩٥) إلى أن النسبة الحقيقية لمشاركة المرأة المصرية فى قوة العمل أكثر من ٣٨,٠ فى المائة. انظر التقرير، ص ٦.

٢٦ - انظر نفس المرجع السابق، ص ص ٥ -٦ ، و

Ibrahim, S. E. " Egypt's Population Policy: 1952-1992", Submitted to The NGO's Forum of **The Internation Conference On Population and Development** (ICPD), Cairo: Sept, 1994.

٢٧ - انظر ، إبراهيم، سعد الدين: النظام الاجتماعى العربى الجديد: دراسة فى أثار الهجرة النفطية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢.

٢٨ - مذكرات هدى شعراوى: سنوات الحريم، مرجع مشار إليه أعلاه، ص ص ١١٨ - ١٢٠.

٢٩ - تقرير مصر المقدم للمؤتمر العالمى للمرأة (بكين ١٩٩٥)، مرجع مشار إليه أعلاه ، ص ص ٧- ١١.

٣٠ - نفس المرجع، ص ٧.



الجزء الثانى

دراسة تحليلية لشهادات المشاركات
فى الحياة البرلمانية والنقابية فى مصر

د . عبد الحميد صفوت إبراهيم

الجزء الثانى

دراســة تحليلية لشهادات المشــاركات

فى الحياة البرلمانية والنقابية فى مصر

تمر المرأة المصرية - فى رأى العديد من المراقبين - بظروف تجعل مكانتها تتوقف إن لم تتراجع إلى الخلف فى العقدين الأخيرين بالمقارنة بالخمسينات والستينات من القرن نفسه، وذلك بسبب انتشار الاتجاهات المحافظة التى تتخذ المرأة هدفا لعدوانها، ويكفى للتدليل على حقيقة التراجع إلى الوراء أن وزارة الثقافة حينما أرادت أن تواجه هذه الاتجاهات المحافظة المتشددة فى أواخر القرن العشرين، لم تجد للرد عليها إلا إعادة طباعة كتب قاسم أمين، ورفاعة الطهطاوى، وسلامة موسى؛ لإقناع أجيال التسعينات بقضايا حسمها مفكرون فى أوائل العشرين.

كما أن قضية الحجاب والخمار والنقاب التى تثار الآن على أنها قضية محورية فى حياتنا الاجتماعية سبق طرحها إبان ثورة ١٩١٩، وتوصل المجتمع آنذاك واستمر حتى ما قبل الثمانينات على أن هذه قضية شخصية لا تتعدى حرية التنوع فى الرأى أو السلوك، مقابل ما نراه الآن من تصعيد فى التسلط الفكرى الموجه ضد المرأة باعتبار الحجاب ثم الخمار ثم النقاب يرتبط بالعفة الإسلامية، التى تفقدها المرأة إذا تخلت عن هذه الأزياء.

غير أن تراجع مكانة المرأة لم يكن بمعزل عن تغير شامل فى الحياة الاجتماعية المصرية، قوام هذا التغير هو التطرف والتعصب والتسلط من الرجل ضد المرأة، من المسلم ضد المسيحي- وبالعكس، من أهل المدن ضد العمال والفلاحين، من الشيوخ ضد الشباب- وبالعكس، من الذين يعملون ضد الذين يعانون البطالة، وبالعكس، وأخيراً من الذين يمتلكون السكن ضد من لا يملكونه.

قد يرجع العامل الأساسى فى هذه الموجة من التشدد إلى التغير فى الظروف الاقتصادية التى صاحبتها موجة من مشاعر التهديد التى أصابت الأفراد، فمالوا إلى الانقسام والانغلاق على الذات ضد الآخرين، فحيثما يتصور الإنسان ذاته داخلاً فى جماعة فإنه يبحث عن مزايا هذه الجماعة مقابل نقائص الجماعات المغايرة. وفى هذه الحالة العقلية - المادية يبحث كل شخص عن أوجه قوته فى محاولة لتأمين فرصته على حساب فرص الآخرين فى الكسب والعيش.

ولما كانت أساليب الحياة قد سادها طابع البدائية والخشونة والتنافس غير الشريف فإن ذلك بطبيعته لا يناسب المرأة، وبدلاً من تعديل هذه الأساليب، وجدنا أنفسنا نحاول إبعاد المرأة عن الحياة العامة حتى لا يصيبها مكروه، يقول الرجال ذلك وهم يعلمون أنهم استسلموا لأساليب التسلط والقهر التى يمارسها عليهم الأقوى منهم، فراحو يزيحونها إلى الأقل قدرة وهو المرأة، بدلاً من التحالف معها فى مواجهة هذه القوى.

لقد استجابت المرأة إلى القيم التى سادت بمحاولة الالتفاف عليها، فعدم القدرة على المجابهة تحولت إلى عدم الرغبة فى ذلك، والتسلط على المرأة تحول إلى رغبة منها فى هذه الأوضاع باعتبارها تمثل السلوك الصحيح والمطلوب والمشروع، وفى ظل ترديدها لمثل هذه المقولات، وجدنا المرأة تحتل ٣٢٪ من فرص العمل - رغما عنها وعن الرجل - ووظائف لا تحتلها سوى المرأة، ونسبة كبيرة من العائلات تقوم المرأة فيها بدور كل من المرأة والرجل فى الكسب والتربية والإشراف فضلاً عن قيادة السيارات لأداء الأغراض المختلفة.

لو سألنا المرأة التى تعمل كل ذلك عن رأيها وقالت : إنها تفضل البقاء فى المنزل، فإننا نكون أمام امرأة تمثل الغالبية العظمى من النساء المصريات، فهى تعمل كل شىء وتنكر ذاتها، وتسعى - هى والرجل- إلى تثبيت حقيقة أن ما تفعله هو استثناء أو هو تصرف مؤقت لحين تفرغ الرجل لأدائه، وهذه هى معادلة التسعينات التى توصل إليها كلا الطرفين.

فى هذا السياق نجد أن دراسة المرأة السياسية أمر يستحق الاهتمام والتقدير، فهى تواجه قوى متعددة تقف كعقبة فى سبيلها - لا يواجه الرجل مثلها -

مما يجعل من انتصارها في المعركة الانتخابية اعترافاً بقوتها المضاعفة فيما يتصل بالرجل.

لهذا إهتمت الدراسة الحالية بفحص شامل للظروف التي نشأت فيها المرأة، والمؤثرات التي أثرت عليها سلبا أو إيجابا، ومواقف القوى المحيطة بها كالزوج والأب والأخ والأم والأولاد من تشجيع أو تشبيط لهمتها، وكيف واجهت هذه المشكلات وتغلبت عليها، كما اهتمت الدراسة بكيفية إدارة المعركة الانتخابية، وأساليب مواجهة حجج المنافسين والرد عليها، ثم أساليب أداء الدور في المجلس المنتخب، وأخيراً العقبات التي تواجه مسيرة المرأة وأساليب التغلب عليها من وجهة نظرها، وهذه هي مشكلة الدراسة الحالية.

أولا - عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ٢٤ من السيدات اللاتي نجحن في معركة انتخابية أو أكثر، وذلك في المجلس النيابي أو مجالس النقابات المهنية على المستوى القومي.

ونظراً لأن خصائص عينة الدراسة تحدد طبيعة الاستنتاجات التي سنتوصل إليها، فإن أهم ملامح هذه العينة على النحو الآتي :

١ - تعتبر المشاركات في هذه العينة متقدمات في السن، حيث كان حوالي ٦٢٪ منهن من مواليد الثلاثينات وما قبلها - أي في حدود سن الستين.

أما متوسطات العمر من مواليد الأربعينات والخمسينات فكانت نسبتهن حوالي ٣٠٪، بينما لم تذكر اثنتان تاريخ ميلادهما. (انظر جدول١)

٢ - أغلب المشاركات في الدراسة من مواليد المدن والعاصمة، حيث كانت مواليد القرى والمدن الصغرى حوالي ٢٠٪ والباقي من عواصم المحافظات والعاصمة، وتزيد نسبة المقيمات فعلياً في المدن الكبرى لتصل إلى ٩٥,٨٪ كمكان إقامة حالي .

٣ - الغالبية العظمى من المشاركات كانت - أو مازالت - في تجربة زوجية ناجحة، فنسبة المتزوجات ومن توفى أزواجهن أكثر من ٩٠٪ من المستجيبات،

مقابل ٣ر٨٪ لم يسبق لهن الزواج؛ بينما لم توجد مطلقة واحدة بينهن، كما أن نسبة عالية من المشاركات (٨٣٪) لهن أولاد، ومتوسط عدد الأبناء بين المشاركات ٦ر٢ طفلاً، أى أن الغالبية العظمى ناجحات أسرياً ومستقرات عائلياً ومتحملات لمسئولية تربية أبناء فى حجم الأسرة العادى والذى يتراوح بين اثنين إلى ثلاثة أبناء، ويلغ عدد أبناء إحدى العضوات الناجحات فى مجلس الشعب لعدة مرات سبعة أولاد.

٤ - الغالبية من المشاركات (٦٢٪) يحملن مؤهلات عالية (جامعى فما فوق)، وأكثر المؤهلات ظهورا هى ليسانس الحقوق (٢٥٪ من إجمالى المشاركات)، ولا توجد من تحمل مؤهلاً أقل من الثانوية العامة أو البكالوريا.

٥ - أهم الوظائف التى تشغلها المشاركات هى موظفة أو مديرة بالحكومة (٧ر٤١٪) وأعمال حرة مهنية كالمحاماة (٥ر٣٧٪)، ولم تتضمن مهن المشاركات امرأة تعمل فعلياً بالفلاحة أو عاملة أو ربة منزل.

ونخلص من الاستعراض السابق إلى أن المرأة السياسية والنقابية تحتاج إلى وقت طويل حتى تثبت مكانتها وقدراتها وتصل إلى عضوية المجالس موضع الدراسة، كما أن أغلبهن من مواليد المدن الكبرى، والغالبية العظمى تعيش الآن فى مدن كبيرة، وأنهن ناجحات عائليا حيث إنهن متزوجات ولديهن عائلات كبيرة العدد، وترتفع فيهن نسبة التعليم والمهنة إلى حد كبير.

ثانياً - الخلفية الاجتماعية - السياسية :

تسعى الدراسة إلى التعرف على الظروف البيئية التى أحاطت بالمرأة السياسية - النقابية، وأدت إلى تشكيل شخصيتها على هذا النحو :

١ - أكثر وظائف الأب تكراراً كانت الوظائف الإدارية فى الحكومة كمدير أو رئيس عمل (٢٥٪)، تليها الأعمال الحرة الصغيرة كالتجارة (٨ر٢٠٪)، وقد انحدرت (٢٥٪) من المرأة السياسية - النقابية المشاركة فى الدراسة عن أب عامل (٥ر١٢٪) أو فلاح (٥ر١٢٪).

أما عن وظيفة الأم فكانت الغالبية العظمى (٣ر٨٣٪) ربة منزل .

٢ - لم يكن النشاط السياسى - النقابى لآباء المشاركات كبيراً، فقد ذكرت ٢٥٪ من المشاركات فقط أن لآبائهن نشاطات سياسية أو نقابية، وكان النشاط السياسى غالباً على النشاط النقابي. كذلك كانت النسبة مشابهة للأعمام والأخوال والأزواج.

أما عن مشاركة الوالدة فلم تكن سوى أم واحدة فقط (٤ر٢٪) هى التى لها مشاركة سياسية.

٣ - عن الشخص الذى كان للمرأة السياسية - النقابية بمثابة القدوة والمثال، توضح الإجابات أن الأب هو الأكثر تأثيراً فى المسيرة السياسية للمرأة السياسية - النقابية (٥٨ر٣٪)، ثم الزوج (٥٨ر٣٪)، ثم الأم (٥٤ر٢٪)، ويعنى ذلك أن الرجل كان أكثر تأثيراً فى حياة المرأة السياسية - النقابية كوالد - وكزوج بالمقارنة بالأم.

وعن البيئة خارج الأسرة، توضح الإجابات أن أساتذة الثانوى والابتدائى والإعدادى كانوا أكثر تأثيراً من أساتذة الجامعة فى تكوين الشخصية السياسية - النقابية.

وكان أهم ما أجمعت عليه المرأة السياسية - النقابية ، كمثال وقدوة فى نطاق البيئة الاجتماعية - الثقافية عموما الصحابيات فى فجر الإسلام (٣٣ر٣٪)، ثم هدى شعراوى (١٦ر٨٪).

ويدلنا ذلك على أن الفاعلية الأهم فى تكوين شخصية المرأة السياسية كان للأسرة وخصوصاً الأب- أى أن الشخصية السياسية تنمو فى الطفولة وقبل الزواج، تليها شخصية الزوج فى أسرتها الصغيرة، وإذا كان الرجل هو القدوة فى الأسرة، إلا أن المرأة كانت القدوة خارج الأسرة، وعلى وجه الخصوص النساء اللاتى اشتهرن فى عصور التقدم الفكرى والنمو الحضارى فى فجر الإسلام، وفى عصر هدى شعراوي.

ولقد ظلت الغالبية من المشاركات تحتفظن بالصورة المثالية للأب، والأم، والزوج كنموذج وقدوة، حتى وهن فى قمة نجاحهن السياسى والنقابي. ومما يؤكد

على أن تأثير الأسرة قبل الزواج كان أكبر من نظيره بعد الزواج، أن استمرار تأثير الزوج قد انخفض؛ بينما ارتفع استمرار تأثير الوالدة بعد النجاح فى الحياة العامة.

غير أن هناك نسبة (٥ر١٢٪) رأت أنه بعد فترة معينة من النمو السياسى والنقابى تكون لهن شخصية مستقلة، وانتهى تأثير هذه الشخصيات.

٤ - عن القراءات الدينية التى كان لها تأثير على تكوين الشخصية، أوضحت الإجابات أن القرآن الكريم والتفسير والحديث والسنة كانت أكثر القراءات الدينية تكراراً (٧ر٦٦٪)، أما الإهتمام الثانى والذى يدل على الانفتاح العقلى والتسامح المعرفى فكان إقبال (٨ر٢٠٪) من المستجيبات على قراءة كتب الديانة الأخرى (المسيحية بالنسبة للمسلمات مثلاً)، يلى ذلك قصص الأنبياء (٧ر١٦٪).

٥ - حظى تاريخ مصر القديم وتاريخ أوروبا والعالم الحديث بأهمية متساوية فى نظر المرأة السياسية- النقابية (٥ر٣٧٪ لكل منهما)، يليه تاريخ مصر الحديث (٢٥٪)، ثم التاريخ العربى الإسلامى (٨ر٢٠٪).

وقد يشير ذلك إلى أن إهتمامات المرأة السياسية - النقابية تتركز فى تاريخ التجارب الناجحة فى تطور البشرية مثل الفراعنة والأوروبيين، وربما كان الاستثناء من ذلك هو التاريخ الإسلامى الذى قد يُصنَّف بصفته سيرة الصحابة، والتاريخ المصرى الحديث، والذى تتعرف عليه المرأة السياسية - النقابية عن غير كتب التاريخ كالأدب والثقافة وغيرها من المصادر.

٦ - احتل نجيب محفوظ صدارة قائمة الأدباء الذين تقرأ لهم المرأة السياسية - النقابية (٧ر٤١٪) يليه إحسان عبد القدوس وطه حسين، وحصلا على تكرارات ٥ر٣٧٪ لكل منهما، وإذا قارنا هؤلاء المؤلفين بغيرهم من المؤلفين الأقل تكراراً فإننا نلاحظ أن الأدب كان أكثر أهمية من الشعر فى اهتمامات المرأة السياسية - النقابية.

٧ - ترجع الإهتمامات بالكتابات السياسية لدى المرأة السياسية- النقابية

إلى الخمسينات والستينات من القرن العشرين، حيث كان أكثر الكتابات أهمية هي كتابات محمد حسنين هيكل (٢٥٪) يليها كتاب فلسفة الثورة (٨ر٢٠٪)، ثم الميثاق الوطني (٧ر١٦٪)، هذا فضلاً عن كتابات وخطب جمال عبد الناصر (٣ر٨٪).

٨ - اتفقت نسبة عالية من المشاركات في أن قراءاتهن الاقتصادية معدومة (٥ر٤١٪)، في حين كانت القراءات الاقتصادية للباقيات محدودة وغير متخصصة، حيث تركزت في الاطلاع على مجلة الأهرام الاقتصادي (٨ر٢٠٪).

٩ - وفيما عدا ما تقدم من قراءات، نجد قراءات أخرى أهمها القراءات في علم النفس والتربية (٥ر١٢٪).

نخلص من استعراضنا للخلفية الاجتماعية السياسية : أن الأسرة قبل الزواج كان لها التأثير الأكبر، وأن الأب كان القدوة أكثر من الأم والزوج، وأن الرجل كان القدوة أكثر من المرأة - بالنسبة للمرأة - في نطاق الأسرة، أما في الحياة العامة فكان نساء العصور الزاهرة من تاريخنا، هذا فضلاً عن أن بيئة المدرسة كانت أكثر تأثيرا من بيئة الجامعة في تكوين الشخصية السياسية - النقابية، وأخيراً كانت القراءات الدينية أهم القراءات التي تقبل عليها المرأة السياسية - النقابية، وهي قراءات متعمقة ومنفتحة على الديانات الأخرى، تليها القراءة في الأدب ثم الشعر، تليها القراءة في التاريخ مع تركيزهن على تاريخ عصور الازدهار في مصر الفرعونية وأوروبا المعاصرة، كما عادت قراءتهن السياسية إلى عصر الخمسينات والستينات، ويبدو أنه حنين إلى عصر الاعتراف بمكانة المرأة وبمشاركتها في الحياة السياسية لأول مرة، أما القراءات الاقتصادية فكانت يسيرة إن لم تكن معدومة، وتركزت القراءات خلاف ذلك على علم النفس والتربية.

ثالثاً: التجارب الأولى في الحياة العامة :

١ - تدل استجابات المشاركات على أن الجميع - باستثناء واحدة فقط - كانت لهن تجارب سابقة في الحياة العامة قبل الإقدام على الترشيح في مجلس الشعب أو النقابات العامة.

وكان العمل الاجتماعى أهم هذه النشاطات، كالانضمام لجمعيات تنمية المجتمع وتنظيم الأسرة ، ورعاية الطفل ، والطالب ، والمعوقين.

يلى ذلك عضوية التنظيمات السياسية كهيئة التحرير أو الاتحاد الاشتراكى أو نشاط يسير فى الحزب قبل الترشيح، وكان النشاط الثالث هو النشاط الطلابي.

٢ - بحثت الدراسة عن بداية التفكير فى العمل السياسى أو النقابى لدى المستجيبات، وكانت النسبة الغالبة (٨ر٤١٪) قد فكرت فى ذلك فى سن العشرينات أو أقل، تليها (٥ر٣٧٪) فى سن الثلاثينات، وبالعكس بالنسبة لإعلان الفكرة والجهر بها حيث كانت النسبة الأكبر فى سن الثلاثينات (٨ر٤٥٪)، والنسبة الأقل فى سن العشرينات (٣ر٣٣٪).

وتشير هذه الإجابات إلى أن المشاركة فى العمل العام تحتاج إلى سن أكبر من مجرد التفكير فيه، حيث تحتاج المرأة إلى فترة إعداد طويلة لنفسها حتى تنتقل من مجرد التفكير إلى المصارحة بالفكرة.

٣ - كانت الخدمة العامة وحب العمل العام وتبنى قضايا الوطن هى الدافع الأهم عند العدد الأكبر من المشاركات (٨ر٤٥٪).

وكان الدافع الثانى هو إثبات الذات والتفوق (٢٥٪)، وكان الدافع الثالث هو الرغبة فى الدفاع عن أبناء الدائرة أو زملاء المهنة، وتشير هذه التكرارات إلى أن المرأة السياسية - النقابية تتمتع منذ صغرها بمشاعر التوحد مع المجموع ومع صورة الوطن، مما يجعل حب الوطن، وإثبات الذات، والدفاع عن أبناء الدائرة أو المهنة منظومة واحدة يربطها هذا الانصهار الفريد.

٤ - كان السؤال الحاسم فى تأثير البيئة المحيطة على تكوين المرأة السياسية - النقابية هو ماذا كانت ردود الفعل الأولى لفكرة الانخراط فى العمل العام، وتشير الإجابات إلى أن مثل هذا النوع من النساء تميز بوجوده فى بيئة مشجعة ومؤيدة، ونستنتج ذلك من أن استجابات المشاركات فيما يتعلق بتقديرهن لردود الأفعال الأولى لفكرة الانخراط فى العمل العام، حيث أشارت هذه الإجابات إلى أن جميع الأفراد المحيطين بالمرأة كانوا فى أغلبهم مؤيدين ومشجعين ومنبهرين

بهذه الخطوة ومنهم الأسرة، الأصدقاء، الزملاء، الآخرون فى الحزب، النساء المحيطات بالمستجيبة.

غير أن ذلك لم يمنع من وجود معوقات تمثلت فى التحفظ أو التردد والذى ظهر من الأصدقاء والزملاء فى الأساس، والغيرة والاستغراب والذى ظهر من النساء الأخريات فى الأساس.

وليس معنى ذلك أن الطريق كان ممهداً، وأن المرأة لم تبذل الجهد والعرق فى إقناع جميع هذه الفئات بكفاءتها وبأفضليتها على الرجال حتى تفوز بمساندتهن، مثال ذلك: إحدى المستجيبات من الوادى الجديد والتى اضطرت للعمل بمؤهل متوسط كى تراعى مشاعر أخيها الذى لم يستطع إكمال دراسته الجامعية، وما أن تخلصت من هذه الظروف حتى انطلقت فى هذه الدراسة، لكن الحقيقة الأخرى التى نستنتجها هى أن البيئة الاجتماعية المحيطة ليس من المستحيل إقناعها بقدرات المرأة وكفاءتها، إلا أن ذلك يتطلب جهداً أكبر من المرأة بالمقارنة بجهد الرجل فى الوصول إلى الهدف نفسه، فالمرأة تجتهد فى إقناع المجتمع المحيط أنها (غير باقى النساء) أو أنها (استثنائية) أو أنها (مثل الرجل) حتى يتقبلها هذا المجتمع.

رابعا - *التجارب الانتخابية العامة* :

تتابع الدراسة فى هذا الجزء طبيعة التجربة الانتخابية الأساسية والتى انتهت بنجاحها فى الحصول على عضوية مجلس الشعب أو النقابة، ونتابع فيها الصعوبات والعقبات.

١ - كانت بداية الترشيح للعمل العام هى تزكية النقابة (٢ر٢٩٪) أو المبادرة بالترشيح ومساعدة الجميع لها (٢ر٢٩٪) أيضا.

وفيما عدا ذلك قام آخرون بترشيحها مثل المحافظ أو أمين الحزب، وكذلك كانت الشهرة التى حصلت عليها فى لجان الاتحاد الاشتراكي، أو رئاسة إحدى الجمعيات الاجتماعية أساساً للبعض منهن (٥ر١٢٪، ٣ر٨٪).

٢ - كان سؤالنا عن الصعوبات التى واجهت المرأة أثناء المعركة الانتخابية بمثابة فحص لخريطة معوقات العمل السياسى والنقابى للمرأة، فكانت أهم

الصعوبات العائلية هى صعوبة التوفيق بين الواجبات العائلية والعمل السياسى (٢٥٪) هذا رغم نجاحهن الباهر فى إقامة حياة زوجية مستقرة كما ظهر فى البيانات الأولية. وكانت الصعوبة الاجتماعية الهامة هى صعوبة الإقامة فى القاهرة بمفردها لحضور جلسات مجلس الشعب وما يترتب على ذلك من ترك منزلها لأيام، هذا بالإضافة إلى محاولات التدخل الأمنى فى النشاط السياسى (١٢ر٥٪)، ومحاولات الحكومة والحزب للتدخل لصالح أحد المرشحين (١٢ر٥٪).

وقد كانت العقبات السياسية هامة وذات وزن كبير، مثال ذلك التنافس الشديد من جانب النساء (١٦ر٧٪)، ثم من جانب الرجال (١٦ر٧٪). واعتراض المنافسين على ترشيحها كامرأة فى الانتخابات (٢١ر٥٪). وقد عانت بعض المرشحات من الصعوبات المادية والتكلفة الكبيرة للمعركة الانتخابية.

٣ - ولقد تغلبت المشاركات على هذه العقبات بالإصرار والعزيمة والتحدى (٣٧ر٥٪)، وبالحرص على السمعة الطيبة للمرشحة، والعائلة (٢٩ر٢٪)، وبالعمل الاجتماعى المخلص، وبغير مقابل (٢٠ر٨٪).

٤ - صاحب التجربة الأولى فى التقدم للعمل العام بعض المشاعر التى دفعت البعض إلى التفكير - مجرد التفكير- فى عدم الاستمرار فى هذه التجربة الأولى، (١٦ر٧٪) وكان دافعهن إلى ذلك التفكير الخوف من الفشل والشعور بعدم التكافؤ فى الأساليب المتبعة فى الانتخابات.

غير أن الغالبية العظمى (٨٣ر٣٪) رفضت الاستسلام، وقررت مواجهة هذه العقبات، وكان أهم أسباب ذلك أن التراجع مساس بكرامتها (١٦ر٧٪) ولأنها عنيدة ولديها الإصرار على التحدى (١٦ر٧٪).

٥ - وجهت الدراسة سؤالا مباشرا عن أنوثة المرأة، وهل حاول الخصوم استخدامها كسلاح فى المعركة الانتخابية. وقد أوضحت الإجابات أن أغلب النساء واجهن هذه المشكلة (٦٦ر٧٪) مقابل أقلية لم تواجه هذه المشكلة (٣٣ر٣٪).

ولقد تنوعت أساليب مهاجمة المرأة من حيث كونها كذلك :

(أ) من وجهة نظر إسلامية: حيث لا ولاية للمرأة، وأن الرجال قوامون على النساء، وأن سفور المرأة مبرر لتجنبها، (ولعن الله قوماً ولوا أمرهم امرأة) .

(ب) من وجهة نظر اجتماعية: هاجم المنافسون المرأة من خلال إذاعة شرائط نكت عن المرأة، أنها استخدمت اسم الدلع أو الشهرة ،وأنها لا تستطيع التأخر إلى الليل فى الاجتماعات الانتخابية، وبسبب عدم رغبتها فى أن تنشر صورتها فى الدعاية الانتخابية.

٦ - ولقد نجحت المرأة فى مواجهة هذه التحديات بشرح موقف الدين الصحيح من مشاركة المرأة فى الحياة العامة (٢ر٢٩٪)، وبالحرص على سلامة المظهر والتصرفات (٨ر٢٠٪). وبصلابة المواقف السياسية وحسن القدرة الخطابية (٧ر١٦٪).

٧ - كانت هناك قوى وأطراف وقفت مع المرأة فى معركتها، أهمها الزوج والعائلة والقبيلة (٥ر٣٧٪)، أبناء الدائرة (٢ر٢٩٪)، وزملاء المهنة (٨ر٢٠٪)، والنساء فى الدائرة (٨ر٢٠٪).

٨ - أما القوى التى وقفت ضد المرأة فكان أهمها: المنافسون من الحزب نفسه (٢٥٪)، والمنافسون من الأحزاب الأخرى (٨ر٢٠٪).

٩ - ويدل الحديث المباشر عن النساء الأخريات فى الدائرة أو النقابة على انقسام أو تردد فى مواقفهن من ترشيح النساء، فقد قالت ٨ر٤٥٪ بأنهن شاركن بشكل جيد ومتحمس معهن، مقابل ٥ر٣٧٪ رأت أن المرأة سلبية عموما. ورأت ٨ر٢٠٪ أن الغالبية يشجعن، والأقلية يعارضن ولكن بقسوة وغيرة.

خامساً - أداء المرأة فى المجالس المنتخبة :

تتبعت الدراسة كيف مارست المرأة عملها فى المجالس المنتخبة وما يحمله ذلك من أعباء ومن تقصير فى حق المنزل والزوج والأبناء، وتابعت كيف تصرفت المرأة ازاء تلك المشكلات:

١ - أشارت الإجابات إلى أن موقف الزوج كان فى الغالب مؤيداً (٣ر٨٨٪) وبنسبة كبيرة. فى حين كان تأييد الأولاد أقل (٢ر٥٤٪). وأبدت نسبة كبيرة منهم (٨ر٢٠٪) عدم الإهتمام بالموضوع، ويرجع ذلك حسب متابعة إجاباتهن إلى صغر سنهم أثناء التجربة الأولى.

وحتى المقاومة التى لاقتها بعض النساء لم تتخذ صورة عنيفة أو متشددة، وإنما أخذت طابع عدم الاهتمام أو مجرد عدم الاحتجاج.

وبروح التحدى التى ظهرت عند غالبية المشاركات، كانت أكثر أساليبهن تكرارا فى حل المشكلة : حسن تنظيم الوقت (٢ر٢٩٪) ، يليها الاعتماد على الوالدين والأهل فى تنظيم بعض شئون المنزل (٨ر٢٠٪) ، ثم الاعتماد على المربيات (٥ر١٢٪).

٢- كان موقف الزملاء فى المجلس (٥ر٦٢٪) والعاملين (٧ر٦٦٪) - فى أغلبه - متسماً بالمودة والاحترام والتشجيع، ولم يمنع ذلك من ظهور استجابات الاستخفاف والرهبة والحذر وتثبيط الهمة بدرجات بسيطة.

٣ - ولم تشعر الغالبية العظمى من النساء (٧ر٩١٪) بأى تمييز فى المعاملة لصالح الرجال كأعضاء فى المجلس المنتخب، هذا مقابل ٣ر٨٪ شعرن بهذا التمييز. وذلك لأن الرجال لهم تأثير أقوى على الوزراء، وأن مجاملة المرأة تكون فى الظاهر لكن الزملاء ورئيس المجلس لا يضعوهن فى مواضع المسئولية الأولى.

٤ - ولقد أكدت الغالبية العظمى من المستجيبات (٣ر٨٣٪) أن معاملة الزملاء المنتخبين قد تغيرت للأحسن بعد التعود على أسلوب التعاون، أما الباقيات فقد رأين أن النجاح الذى حققنه فى الدورة الأولى أثار الغيرة والتنافس فى الدورات التالية.

أما عن الموظفين فقد تغيرت المعاملة للأحسن فى نظر الجميع عدا واحدة رأت أنها ثابتة .

٥ - كان تقدير المشاركات أن التعاون بينهن وبين الزملاء الرجال كبير جداً

(٧٥٪)، فى حين قالت بعضهن (٥ر١٢٪) : «إنه لا علاقة بيننا وبين الرجال»، وتراوحت الإجابات الباقية بين التردد والعرقلة.

وتشير هذه الإجابات إلى أن التجربة النسائية فى العمل العام ناجحة، وأن المعوقات التى واجهتها قابلة للعلاج - فى ظل الاصرار والمثابرة وروح التحدي.

سادساً - الدولة والأحزاب والقوى السياسية :

تهدف الدراسة من استعراض هذا الجانب إلى دراسة علاقة المرأة السياسية والنقابية بالأحزاب والقوى السياسية فى مصر.

١ - كانت الغالبية العظمى من المشاركات فى الدراسة من الحزب الوطنى (٨ر٧٠٪). ولم يكن بين المشاركات من تنتمى إلى حزب العمل، وكان ثمة واحدة من حزب الوفد، وأخرى من الحزب الناصرى، واثنتان من حزب التجمع، وثلاثة مستقلات.

٢ - هذا عن الحزب الذى ينتمى إليه المشتركات فعلياً، ولكن ماذا عن الرغبة فى الانتماء لحزب آخر ؟ أفادت المشاركات أن ٨ر٢٠٪ يرغبن فى الاشتراك فى حزب الخضر، وفى المرتبة الثانية من الاختيار كان الحزب الوطنى - العمل - الوفد (٧ر١٦٪)، فى المرتبة الثالثة كان حزبا التجمع والناصرى (٥ر١٢٪) بينما اختارت حزب الأحرار واحدة فقط (٢ر٤٪).

وجدير بالذكر .. أن صياغة السؤال الحالى لا تتضمن حثاً على ترك الحزب الذى تنتمى إليه المشاركات، ولكنه يمثل التفضيل الثانى للمشتركات.

٣ - فى سؤال وجهته الدراسة ونصه : « هل تعتقدين أن وجود المرأة فى المجالس المنتخبة هو أمر ذو جدوى ؟ » اتفقت جميع المشاركات فى الموافقة على هذا السؤال.

تمثل أسباب إجابتهن بالموافقة على هذا السؤال صورة لأهمية مشاركة المرأة فى الحياة العامة . فالمرأة نصف المجتمع وتؤثر فى نصفه الآخر، ولن يمثل مصالح المرأة

إلا المرأة، وأن هناك سيدات ذوات ثقافة وعلم جديرات بدخول المجلس النيابي، ومن جهة أخرى، فإن مشاركة المرأة فى المجالس المنتخبة يزيد وعيها وثقافتها وقدرتها القيادية.

من جهة أخرى.. ظهرت حجج فردية (أى لم تذكرها سوى مشاركة واحدة) ومع ذلك فإن لها دلالة كبيرة، فعدم وجود المرأة هو مظهر للخلل الديموقراطي، ووجودها يخفف من صراع الرجال فى المجلس ويدفعهم إلى الانضباط.

٤ - لقد رأت الغالبية العظمى (حوالى ٨٠٪) أن الأساليب الحالية فى الانتخابات غير مناسبة للمرأة، وذلك لأن المعركة الانتخابية صعبة ومكلفة، وتحتاج للمرور على القهاوى والذهاب للمناطق النائية فى الدائرة، وقد يتأخر الليل عليها مما يشكل خطراً عليها وعلى سمعتها.

من جهة أخرى .. فالألاعيب الانتخابية والمساومات والتحالفات لا تناسب النساء، كما أن صراع المصالح والعلاقات الشخصية لا يتلاءم مع المرأة سواء من حيث اللغة المستخدمة أو الالتزامات المتبادلة.

من ناحية ثالثة .. رأت بعض المشاركات ضرورة تعديل الدستور والإجراءات الانتخابية كى تناسب المرأة، مثل تخصيص مقاعد تكون المنافسة فيها بين النساء، إهتمام الحزب الحاكم بترشيح سيدات كممثلين عنه، والتوعية بضرورة مشاركة المرأة فى المجالس النيابية.

- وبالعكس رأت (١٢،٥٪) أن الأساليب ملائمة، ودارت وجهة نظر صاحبات هذا الرأى أنه لا توجد أساليب تلائم المرأة ولا تناسب الرجل أو العكس . خاصة - وأن تجربة الدول الاشتراكية التى تخصص مقاعد للنساء - تضعف من قدراتها النيابية وتفرز عضوات ضعيفات.

- أما أقل الآراء تكراراً، فقد رأى (٣،٨٪) أن الأساليب المتبعة حالياً لا تلائم الرجل أو المرأة على السواء . وأن المسألة فى النهاية هى برنامج وأسلوب انتخابى دون النظر إلى صاحبها.

٥ - عن تقدير المشاركات للفروق بين أداء الرجال والنساء في المجالس المنتخبة.

- رأت النسبة الأكبر (٥٨,٣٪) أنه لا توجد فروق بين أداء الرجال والنساء، ذلك لأن السيدات يعملن مثل الرجل وبالكفاءة نفسها ، وأن المواطن يهمه من يحل له المشكلة بصرف النظر عن كونه رجلاً أو امرأة. وأن الفروق بينهما ترجع إلى طبيعة الشخصية وليس بسبب النوع.

- ذكرت ٤١,٧٪ من المشاركات أنه توجد فروق بين أداء الرجال والنساء، وإن اختلف معنى الموافقة فيما بين المشاركات، فقد ذكرت النسبة الأكبر أن الفروق لصالح النساء (٢٠,٨٪) ذلك لأن المرأة أكثر حماسة وجدية في أدائها، والمرأة أكثر حرصاً على حضور الجلسات، وأن النساء تتميزن بالهدوء والاتزان، كما أن عطاء المرأة التي تقتحم الحياة العامة أفضل من عطاء الرجال.

مقابل ذلك رأت بعض المشاركات أن الفرق لصالح الرجال (١٦,٨٪). فالرجل أكثر من المرأة في الخبرة والتجربة، ورئيس المجلس يعامل العضوات بشكل يميز بينهن وبين الرجال، مثال ذلك عندما قال: (ما عندناش ستات تتكلم بعد الساعة ١٢ ليلاً). من جهة أخرى .. شكت المشاركات أن تأخير الاجتماعات وطولها يتسبب في إرهاقهن، والرجل أكثر قدرة على رفع صوته وعلى انتزاع الفرصة في الكلام ، كما أن نسبة الرجال مرتفعة في المجلس.

وتشير هذه الإجابات أن النسبة الغالبة تشعر بكفاءتها، وتنظر إلى الرجل نظرة متكافئة، كما أن نسبة منهن رأين أن هناك فروقاً كانت لصالح النساء - أي أنهن أكثر كفاءة من الرجال، أما من رأين العكس فقد عكست إجاباتهن بعضا من الممارسات «الرجالي» كارتفاع الصوت، والنظرة المتعالية إلى المرأة من حيث حقها في التعبير عن رأيها بعد منتصف الليل.

٦ - عن درجة الرضا عن المستوى الحالي لمشاركة المرأة في الحياة العامة كالحياة السياسية والنقابية، ترى النسبة الغالبة من المشاركات (٧٩,٢٪) أنهن غير راضيات عن المستوى الحالي للمشاركة، فالمرأة ليست مقبلة على الحياة السياسية، والسيدات من ذوات الخبرة والكفاءة مبتعدات عن العمل السياسي.

سبب آخر .. هو تشويه وعى المرأة، إما عن قصد، وهو ما تقوم به النقابيات والسياسيات المنتميات للتيار المحافظ ويمارسن دوراً فى تشويه وعى المرأة بحقوقها السياسية، ونحن لم نزرع فى بناتنا حب العمل العام، والمرأة لا تعرف حقوقها، ولا يوجد تنظيم سياسى للمرأة يعالج هذه المشكلة.

سبب ثالث .. هو الظروف الاقتصادية. هذه الظروف التى رأت المشاركات أنها بسبب قسوتها - تدفع الرجل لأن يتحمل المسئولية أكثر من المرأة، مما يؤدى إلى تسرب الفتيات من التعليم وانتشار الأمية، ويشكل ذلك مناخا ثقافيا مضاداً لمشاركة المرأة فى الحياة العامة. يؤكد ذلك ما ظهر فى الإجابات من أن هناك غياباً كاملاً للمرأة الريفية والفقيرة وساكنى المناطق العشوائية. من ناحية القوى الأخرى فى المجتمع .. رأت المشاركات أن المجتمع لا يعطى المرأة التقدير الكافى والثقة بالنفس، كما أن غياب الديموقراطية وإلغاء المقعد الخاص بالمرأة، والنظرة السلبية للمرأة، كل ذلك مع المحاولات العمدية للالتفاف والتحايل على ما حصلت عليه المرأة من حقوق كفلها القانون مثل عمر حضانة الأطفال وتخصيص مقاعد للنساء فى المواصلات، كل ذلك من أسباب عدم الرضاء عن دور المرأة فى الحياة العــــامة.

أما عن الذين قلن إنهن راضيات عن المشاركة الحالية للمرأة، فقد اتفقن مع اللاتى لسن راضيات فى مطالبتهن بالمزيد من المواقع والمكاسب للمرأة.

سابعا - المخاطر التي تهدد مشاركة المرأة فى العمل العام:

تهدف الدراسة من هذه الأسئلة إلى البحث فى أسباب توقف النساء عن المشاركة فى العمل العام، وهل هناك مجالات أكثر جاذبية من هذه الأعمال، وتقدير المشاركات لأهم الأخطار التى تواجه مسيرة المرأة المصرية، وأهم العوامل التى تؤثر بالسلب أو الإيجاب فى درجة المشاركة العامة للمرأة.

١ - كان أهم أسباب توقف بعض السيدات عن المشاركة فى الحياة السياسية عدم إهتمام الأحزاب بترشيح المرأة عن دوائرها، خصوصا الحزب الوطنى ، كذلك عدم تقبل الرجال لفكرة مشاركة المرأة فى السياسة، كما أن الدولة تضع العقبات

فى طريق المرأة التى ترغب فى المشاركة السياسية، هذا عن مجمل العقبات الخارجية، أما العقبات التى من داخل المرأة فكانت أن المرأة سلبية ولا تُقبل على القيد فى جداول الانتخاب، والمرأة لا تحتمل العمل السياسى من حيث أنها لا تملك النفس الطويل وتخشى المخاطرة، وسريعة اليأس عند الفشل لأول مرة، وتنظر إلى أن تكلفة الحملة الانتخابية أقوى من إمكانياتها.

إذا كان هذا ما تقوله المرأة التى تعمل فى العمل العام، فإننا نلمح إلى أى مدى تواجه المرأة عقبات ليس من خارجها فقط، بل من داخلها أيضا، وقد ترجع هذه العقبات الداخلية إلى ظروف التنشئة والقيم السائدة فى المجتمع، فمثلاً كيف تقول المرأة عن نفسها إنها أو إن غالبية بنات جنسها لا يملكن النفس الطويل أو لا يقوين على تكلفة الحملة الانتخابية، معنى ذلك أن صورتها عن نفسها أنها فى الوضع الأضعف.

كان ذلك عن أكثر الأسباب تكراراً، يلى ذلك مجموعة الأسباب الأقل تكراراً والتى ركزت على العوامل الخارجية مرة أخرى مثل التيار الإسلامى الذى فرض الحجاب المادى والعقلى على المرأة، وفرض عليها الانسحاب من الحياة العامة، ثم هناك عدم وجود مؤسسات لإعداد الكوادر النسائية وضعف الحركة النسائية، وتضارب مسئوليات المرأة بين عملها العام ودورها كربة منزل، وأخيراً .. الأمية والبطالة المتفشية بين النساء . وهذه الأسباب تعكس سرعة الاستسلام وعدم الرغبة فى المواجهة أو التحدى، التى تحملها المرأة عن نفسها أو عن بنات جنسها.

يضاف إلى ذلك عدد من الأسباب التى قالت بها واحدة أو اثنتان من المشاركات، وأغلبها ترد توقف بعض النساء فى الحياة السياسية إلى ظروف خارجية، مثال ذلك، قصور التشريعات الحالية عن مراعاة الظروف والتقاليد التى ترتبط بالعمل العام للمرأة، وعدم تخصيص مقاعد للمرأة فى مجلس الشعب، التزوير وعدم مراجعة قوائم الانتخابات، وعدم تنفيذ القوانين الخاصة بفتح حضانات لأبناء العاملات فى المؤسسات التى يزيد عددهن فيها على ستة، ثم عدم ملائمة قانون الجمعيات لظروف العمل الاجتماعية الحالية، وأخيراً .. اختفاء الحوافز التشجيعية للعاملين فى المجال الاجتماعى.

٢ - إذا لم تكن المرأة ترغب فى أن تستمر فى العمل العام، فما هى المجالات الأخرى الأكثر جدوى أمام المرأة؟ هذا سؤال وجهته الدراسة إلى المشاركات، وتشير الإجابات أن الأغلبية (٥٤٫٢٪) لا ترى عن العمل العام بديلاً، وأن على المرأة التمسك به.

كان الاختيار الثانى فى الأهمية هو العمل الاجتماعى كخدمة الأسرة والمرأة، (٤٥٫٨٪)، وبعد ذلك ظهرت اختيارات أقل شيوعاً مثل المشاركة فى الأبحاث التربوية، والمشاركة فى الأعمال والمشروعات الصغيرة، والعمل المهنى كالطب والتمريض، ثم تربية الأجيال، وأخيراً تكوين أحزاب نسائية سياسية.

٣ - فى سؤال مباشر عن الأخطار التى تواجه مسيرة المرأة المصرية فى العمل العام، وهو سؤال تشخيصى لمشكلة العمل السياسى والنقابى من وجهة نظر المشاركات، فقد ركزن على أن أهم الأخطار هو سلبية المرأة كمرشحة أو ناخبة، ثم الفكر الرجعى المضاد للمرأة، ثم الأمية فى التعليم والثقافة وفى الحقوق المدنية للمرأة.

هناك عدة أخطار فردية ، مثل : شعور الرجل بالنجاح المتزايد للمرأة يجعله يغار منها ويطالب بعودتها إلى المنزل، كذلك الضعف الاقتصادى للمرأة بسبب عدم رغبة الشركات فى توظيف المرأة فى العمل، النظرة المتدنية للمرأة، وميل المرأة إلى المظهرية وعدم الحرية.

٤ - طلبت الدراسة من المشاركات تصنيف أسباب زيادة أو نقص مشاركة المرأة فى الحياة العامة.

(أ) كانت العوامل الاقتصادية (٧٥٪) أهم العوامل فى رأى المشاركات، مثل قلة الدخل وارتفاع مستوى المعيشة وزيادة مسئولياتها فى تدبير نفقات المنزل دون تدخل الزوج، وأن المرأة مثقلة بالمسئوليات، كما أن المرأة أقل دخلاً وأكثر بعداً عن جماعات الضغط والمصالح، وانسحاب المرأة جزئيا من سوق العمل - كل ذلك يجعلها أقل قدرة على العمل العام.

من جهة أخرى .. لاحظت المشاركات أن عجز المرأة عن اقتناء الأجهزة الحديثة جعلها أسيرة للأعمال الروتينية، كما أن التركيز على المادة والمال حول المرأة إلى سلعة للبيع، وحرمها من حق التفكير.

(ب) كانت الأسباب الاجتماعية فى المرتبة الثانية (٦٢٫٥٪) وتضمنت رفض الرجل لعمل المرأة، النظرة غير المتحضرة للمرأة، سفر الزوج أو غيابه يجعل المرأة مشغولة جدا بأعمال المنزل ومسئولة بالكامل عن الأسرة كأب وأم، والمجتمع لا يتقبل المرأة العاملة فى الحياة العامة إلا كشخص استثنائي، وأن الأمية والنظام القبلى يؤكدان سيادة الرجل على المرأة، والقلق الدائم من أن الزوج قد يطلقها أو يتزوج بغيرها يجعلها غير آمنة وبالتالى تترك العمل السياسي.

(جـ) ظهرت الأسباب الأسرية فى المرتبة الثالثة (٥٨٫٣٪) وكان أهمها رفض الزوج لاشتغال المرأة بالحياة السياسية ، والخوف من اضطراب الحياة الأسرية، والتفرغ لرعاية الأبناء، وأخيراً .. انتشار الأفكار الرجعية الخاصة بدور المرأة فى المشاركة السياسية.

(د) احتلت الأسباب السياسية المرتبة الرابعة (٣٣٫٣٪)، وكانت أهمها : غياب المفاهيم الديموقراطية، والشعور بعدم جدوى العمل السياسى لدى المرأة، وعدم اهتمام الأحزاب بالتثقيف السياسى للمرأة، وأخيراً .. عدم احترام حقوق الإنسان.

(هـ) كانت الأسباب التاريخية هى المجموعة الأخيرة فى الأهمية، وتضمنت أن المرأة مازالت ضحية مفاهيم تاريخية حول تقسيم الأدوار لصالح الرجل فى الحياة العامة، عدم الإهتمام بإبراز الدور النسائي، أنه على مر التاريخ تتبع المرأة الرجل سياسيا واجتماعيا.

ويلاحظ أن التداخل بين فئات الأسباب الاجتماعية والأسرية راجع إلى إجابات المشاركات، وطريقة تصنيفهن للأسباب الأسرية باعتبارها اجتماعية أو بالعكس.

وإذا كانت الأسباب الأسرية الاجتماعية والسياسية قد ورد ذكرها قبل ذلك فى التطرق إلى موضوعات مشابهة، فإن الأسباب التاريخية والاقتصادية أضافت إلى معلوماتنا الجديد من العوامل المؤثرة على مسيرة المرأة، وعلى وجه الخصوص

ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية - الإنتاجية للمرأة فى سوق العمل، وما يترتب عليها من انخفاض قدراتها التنافسية فى المجال السياسى ومجال الحياة العامة.

وقد تميزت هذه العلاقات الاقتصادية بحرمان المرأة من حقها فى المساواة بالرجل فى مسئوليات البيت. حيث أصبح العمل للمرأة داخل البيت، فإذا أرادت الخروج لعمل فيجب ألا يؤثر ذلك على واجباتها العائلية، ودون إعادة تقسيم العمل على ضوء هذا المتغير الجديد، هذا من ناحية الزوج، أما من ناحية أصحاب الأعمال والمديرين فهم يرفضون أن يتحمل العمل أية التزامات تساعد الزوجة العاملة فى تحمل مسئولياتها المضاعفة مما يجعلها غير قادرة على العطاء، وبالتالى تعامل على أنها الأقل كفاءة ، ونذكر فى المقابلات التى أجريت مع إحدى المشاركات فى الدراسة وهى أستاذة جامعية بكلية الطب وعضو مجلس الشورى، تحكى عن التضارب بين الأدوار، فتقول : «إن مجرد عدم اعتراض الزوج على مشاركتى فى الحياة العامة كان يعتبره تضحية كبرى، وأنها اضطرت للاستعانة بالخادمات لتعويض انشغالها، واضطرت للعمل فى عيادة أحد الزملاء كى تتمكن من تعويض النقص فى دخلها لإغلاق عيادتها - كل ذلك دون أدنى مسئولية على الزوج إزاء الموقع الذى احتلته».

ثامنا - نصائح المشاركات للمرأة من أجل توسيع وتشجيع مشاركة المرأة فى العمل العام:

اهتمت الدراسة بسؤال المشاركات عن أهم نصائحهن إلى المرأة من أجل توسيع مشاركتها فى العمل العام.

١ - كانت أهم النصائح هى المشاركة العامة والعمل الاجتماعى كتمهيد للعمل السياسي، مثل محو الأمية وتنظيم الأسرة وخدمات رعاية الأطفال.

٢ - النصحية الثانية فى الأهمية أن تعطى بغير حدود، وأن تشارك وتعاون الآخرين فى الخدمة العامة.

٣ - فى سبيل ذلك يجب - وهى النصيحة الثالثة - أن تصر على مواجهة التحديات وعلى العزيمة والإخلاص والجَلَدَ فى العمل.

٤ - ومع هذا كله يجب أن تكون صادقة مع الله ومع النفس وأن تلتزم الاستقامة واحترام الذات وتقوى الله.

٥ - عن أسلوب العمل مع الجمهور، دارت النصيحة الخامسة فى الأهمية، وهى التواضع والبساطة والالتحام المباشر بالجمهور والعمل على كسب ثقته واحترامه.

٦ - كذلك يجب أن يتميز الأسلوب بالعقلانية ووضوح الفكر وأدب الحوار.

٧ - وعن السمات الشخصية يجب أن تكون صبورة واسعة الصدر.

٨ - أن تتابع القضايا العامة، وأن تحرص على التجديد المستمر للمعلومات، وأن تسعى لكسب ثقة الجمهور، واحترامه، وأن تقوى العلاقة بالنساء وتتقرب منهن وتجاملهن فى حدود التقاليد والعادات، واحترام العادات والتقاليد.

٩ - احتل التفكير العلمى والثقة بالنفس والإيمان بأنه (لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) مرتبة تالية فى الأهمية.

١٠ - فى مواجهة الشدائد تنصح المشاركات بضرورة البدء من جديد عقب الفشل، وتنصح بعدم اليأس وضرورة إعادة المحاولة، وأن تمزج بين شخصية الأنثى وشجاعة السياسي.

١١ - فى مواجهة المنافسين والساخرين يجب أن تواجه الهجوم بابتسامة عريضة، وأن تتجنب العنف اللفظى وتتحلى بالسماحة ، وأن تقبل النقد بصدر رحب .

١٢ - دارت الطائفة الأخيرة من النصائح حول ضرورة النظر إلى العمل العام كمتعة وحق لك، تدربى على القيادة والتنظيم وانضمى إلى الحزب الذى يناسب ميولك، وقد أكدت إحداهن أن مساندة الرجل للمرأة هى أهم ضرورات النجاح من جانب المرأة.

خاتمـــة ...

استطاعت الدراسة أن تتوصل إلى تحديد الملامح الرئيسية للقوى والظروف التى تسهل أو تعوق العمل العام للمرأة المصرية من خلال المقابلات التى أجريت مع المشاركات فى الدراسة واللاتى يعتبرن من القيادات والرائدات فى هذا المجال، ورغم ما يبدو من كثرة المعوقات وتنوعها ، إلا أن ثمة عناصر إيجابية نلمحها فى استجابات المشاركات:

أولاً : إن جميع المعوقات التى تواجه المرأة ليس من المستحيل اقتحامها، وإنما هى تحتاج إلى مثابرة وعناد وإصرار. فحتى فى أشد محافظات مصر تقليدية مثل: سيناء والوادى الجديد أثبتت المرأة أنها قادرة على تجاوز كل هذه العقبات من خلال التحلى بهذه الصفات، فضلاً عن عدم اليأس ومواجهة الفشل بالمثابرة.

ثانياً: إن المجتمع ينظر إلى المرأة التى تنجح - وهذا شيء سلبي- باعتبارها امرأة استثنائية - أى ليست مثل باقى النساء.

ثالثاً: إن المرأة التى تنجح عليها أن تحافظ على التقاليد وتحترم العادات الخاصة بالمرأة لأن ذلك أساس احترام الآخرين لها.

رابعاً: التفكير العلمى والعقلية الدينامية سمة تتحلى بها كل المشاركات فى العمل العام، أى القدرة على التعلم من الخبرات السابقة، وتفهم القوى المحيطة بها وحسن التعامل معها.

خامساً: أوضحت نتائج الدراسة أن هناك حواجز للثقة تقوم دائماً بين المتصدر للعمل العام وبين جمهوره . وليس من السهل أن تزول هذه الحواجز بدون العمل المخلص لتحقيق الأهداف العامة، مثل تقديم الخدمات وحل المشكلات سواء بصورة فردية أو عن طريق جمعيات الخدمة العامة، والدفاع عن المظلومين والفقراء، وقد لاحظ باحثون آخرون أن المواطن المصرى لا يشعر بالثقة تجاه المتصدر للعمل العام إلا من خلال شعوره شخصياً بنتائج الخدمات التى يقدمها هذا المرشح أو القائد ، مثال ذلك: إحدى المشاركات والتى كانت جهود محو الأمية وتشغيل النساء وتنظيم الحضانات فى دائرتها هى الأساس الذى قامت عليه شعبيتها وليس الشعارات السياسية أو المؤتمرات الانتخابية.

سادساً: النظرة إلى الرجل لا يجب أن تكون عدائية، لأن المجتمع المصرى يشتهر بأنه يفكر بأكثر من أسلوب وعلى أكثر من أساس فى الوقت نفسه، فقد يبدو الرجل ظالماً أو عدوانياً أو متسلطاً، وهذا من وجهة نظر المرأة المستسلمة الانهزامية قليلة الدافعية، أما الرجل بالنسبة للمرأة التى نجحت، فهو متعاون، مشجع، مهتم، مساند. وبالطبع فهذه الصفات لم تظهر إلا بعد أن اقتنع الرجل بأنها تستحق التشجيع·

سابعاً: إن صورة المرأة فى نظر نفسها تبدو سلبية، كما أوضحت الدراسة ، ويبدوأن ذلك يرجع إلى أن جمهور المرأة سريعاً ما يخذل المرشحات من النساء بسبب الأمية والسلبية والغيرة، وربما كان لتطوير صورة المرأة عن ذاتها، وذلك من خلال تكوين تنظيمات نسائية فى الأحياء المختلفة دورا فى التثقيف السياسى ومحو الأمية والفهم المتكامل لدورها ولأسلوب التعامل مع غيرها من النساء والرجال·

ثامناً: إن الحقوق لا تمنح ولكنها تؤخذ بالنضال والكفاح. وربما تكون شكوى المرأة من المعوقات الخارجية كالتقاليد والعادات والقانون والمجتمع والحزب وترجع إلى الرغبة فى الانتظار حتى تتغير كل هذه المعوقات. والبديل هو أن تتولى التجمعات النسائية حل مشكلات المرأة فى الأحياء والدوائر، ثم تدفع بعضواتها إلى المطالبة بحقوقهن فى الحياة العامة ، وفى المساواة أو العدالة ليس بين المرأة والرجل فقط، ولكن بينهما معا وبين كل القوى التى تسعى إلى تعطيل أو إجهاض حركة التطور الاجتماعى والسياسى فى مصر·




نتائج الدراسة

أولاً : البيانات الشخصية عن المستجيبات

١-٢ تاريخ الميلاد(*) :

	عدد	نسبة
مواليد العشرينات وما قبلها	٧	٢٩٫٢
الثلاثينات	٨	٣٣٫٣
الأربعينات	٦	٢٥٫-
الخمسينات	١	٤٫٢
لم تذكر سنها	٢	٨٫٣
المجمــوع	٢٤	

١-٣- محل الميلاد :

	عدد	نسبة
قرية	٣	١٢٫٥
مركز - مدينة صغيرة	٢	٨٫٣
عاصمة المحافظة	١٣	٥٤٫٢
العاصمة	٦	٢٥٫-
المجموع	٢٤	

(*) الأرقام المذكورة هنا هى أرقام الأسئلة فى استمارة المقابلة، وتم ترتيب الجداول حسب الإشارة إليها فى النص .

١-٤ الحالة الاجتماعية :

	عدد	نسبة
متزوجة	١٤	٥٨٫٣
لم تتزوج	٢	٨٫٣
مطلقة	صفر	صفر
أرملة	٨	٣٣٫٣
المجموع	٢٤	

١-٥ عدد الأبناء :

	عدد	نسبة
ابن واحد	٢	٨٫٢
اثنان	٨	٣٣٫٣
ثلاثة	٦	٢٥٫-
أربعة أو أكثر	٤	١٦٫٧
ليس لها أولاد	٤	١٦٫٧
المجموع	٢٤	

١-٦ أعلى مؤهل دراسى :

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
لا تحمل مؤهلاً	صفر	صفر	فنى عالى (سنتين)	٤	١٦ر٧
الابتدائية	صفر	صفر	جامعي(*)	١٢	٥٠ر-
الإعدادية	صفر	صفر	ماجستير	٢	٨ر٣
الثانوية البكالوريا	٥	٢٠ر٨	دكتوراة	١	٤ر٢
			المجموع	٢٤	

(*) ٦ من خريجات الجامعة يحملن ليسانس حقوق .

١-٧ العمل (المهنة) :

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
ربة منزل	-	-	مهنة بالحكومة	٢	٨ر٣
فلاحة	-	-	مهنى حر	٩	٣٧ر٥
عاملة	-	-	أعمال حرة كبيرة	صفر	صفر
أعمال صغيرة - بقال	-	-	متفرغة للعمل السياسى أو التطوعى	٣	١٢ر٥
موظفة-مديرة بالحكومة	١٠	٤١ر٧			
			المجموع	٢٤	

١ - ١٠ مكان الإقامة الحالى :

	عدد	نسبة
قرية	صفر	صفر
مدينة صغيرة	١	٤ر٢
مدينة كبيرة - عاصمة المحافظة	١٥	٦٢ر٥
العاصمة	٨	٣٣ر٣
المجموع	٢٤	

١-١٢ عمل الوالد - الوالدة :

	الأب		الأم	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة
ربة منزل	صفر	صفر	٢٠	٨٣ر٣
فلاح - فلاحة	٣	١٢ر٥	صفر	صفر
عامل - عاملة	٣	١٢ر٥	صفر	صفر
أعمال حرة صغيرة - تاجر	٥	٢٠ر٨	١	٤ر٢
موظف - موظفة (قاضي- وزير)	٦	٢٥ر-	١	٤ر٢
مهنى حر	٣	١٢ر٥	صفر	صفر
مهنى ومهنية فى الحكومة	صفر	صفر	صفر	صفر
أعمال حرة كبيرة (مصانع، فنادق)	٤	١٦ر٧	٢	٨ر٣
المجموع	٢٤			

ثانيا: النشاط العام والخلفية الثقافية

١-١٢ النشاط العام لأفراد الأسرة :

	الأب		الأم		العم-الأخ - الزوج -الخال	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
نقابى أو اجتماعى:						
رئيس	١	٤ر٢				
نائب رئيس	١	٤ر٢				
قيادة محلية			١	٤ر٢	٣	١٢ر٥
سياسي على مستوى المحافظة						
رئيس حزب						
وزير					١	٤ر٢
عضو مجلس شعب	١	٤ر٢				
قيادة شعبية محلية	٣	١٢ر٥			٣	١٢ر٥
ليس للأسرة نشاط	١٨	٧٥ر-	٢٣	٩٥ر٨	١٧	٧٥ر-
المجموع	٢٤		٢٤		٢٤	

٨ - الأشخاص الأكثر تأثيراً كمثال وقدوة: (مسموح بأكثر من اختيار) :

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
الزوج	١٤	٥٨ر٣	هدى شعراوي	٤	١٦ر٧
الأب	١٦	٦٦ر٧	صفية زغلول	٢	٨ر٣
الأم	١٣	٥٤ر٢	جيهان السادات	٢	٨ر٣
الأخ	٢	٨ر٣	الصحابيات في فجر الإسلام	٨	٣٣ر٣
الأولاد	١	٤ر٢	شجرة الدر	٢	٨ر٣
الجيران وأبناء الحي	٢	٨ر٣	أنديرا غاندي	١	٤ر٢
أساتذة الثانوي	٥	٨ر٢٠	مدام كوري	١	٤ر٢
أساتذة الجامعة	٢	٨ر٣	جان دارك	٢	٨ر٣
رئيس النقابة المهنية	١	٤ر٢	أنور السادات	١	٤ر٢
عضوات مجلس الشعب القدامي	٢	٨ر٣	جمال عبد الناصر	٢	٨ر٣
مفيدة عبد الرحمن	١	٤ر٢	سعد زغلول	١	٤ر٢
عائشة عبد الرحمن	١	٤ر٢	محمد عبده	١	٤ر٢
سهير القلماوي	١	٤ر٢	محمد فريد	١	٤ر٢
عزيزة حسين	١	٤ر٢	طه حسين	٢	٨ر٣
أمينة السعيد	٢	٨ر٣	صلاح الدين الأيوبي	٢	٨ر٣
كريمة السعيد	١	٤ر٢	ليس لى مـــثل أعلى	١	٤ر٢

٩ - هل ظل أحد من هؤلاء مؤثر وملهم ؟

	عدد	نسبة
نعم	٢١	٨٧٫٥
لا	٣	١٢٫٥

* فى حالة نعم من هو ؟

	عدد	نسبة
الأب	٥	٢٠٫٨
الأم	٤	١٦٫٧
الزوج	٢	٨٫٣
عظماء التاريخ	٢	٨٫٣
كلهم	١٢	٥٠٫-

(*) لا : لماذا
- الذى يموت لا يمكنه أن يستمر كقدوة
- كونت شخصيتى لنفسى
- لا يمكن إعادة الماضي

(*) يسمح بأكثر من اختيار .

١٠ - موضوعات القراءة :

١٠-١ قراءات دينية (مسموح بأكثر من اختيار) :

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
القرآن والتفسير	١٦	٦٦٫٧	كتب خالد محمد خالد	١	٤٫٢
الحديث والسنة	١٥	٦٢٫٥	المصحف المفهرس	١	٤٫٢
قصص الأنبياء	٤	١٦٫٧	تفسير القرآن (الشعراوى)	١	٤٫٢
كتب الديانة المسيحية (للمسلمات)	٥	٢٠٫٨	الإسلام السياسى (مصطفي محمود)	١	٤٫٢
كتب طه حسين الدينية	٣	١٢٫٥	دلائل النبوة (عبد الحليم محمود)	١	٤٫٢
كتب العقاد الدينية	٣	١٢٫٥			

١٠-٢ قراءات تاريخية (مسموح بأكثر من اختيار)

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
تاريخ مصر القديم	٩	٣٧٫٥	أعظم النساء فى التاريخ	٣	١٢٫٥
تاريخ مصر الحديث	٦	٢٥٫-	مذكرات أحمد عرابى	١	٤٫٢
التاريخ العربى الإسلامي	٥	٢٠٫٨	أعمال الرافعي	٢	٨٫٣
تاريخ أوروبا والعالم الحديث	٩	٣٧٫٥	الصراع العربى الإسرائيلي	١	٤٫٢

١٠-٣ الكتب الأدبية والفنية :

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
نجيب محفوظ	١٠	٤١٫٧	المازني	١	٤٫٢
إحسان عبد القدوس	٩	٣٧٫٥	الزيات	١	٤٫٢
يوسف السباعي	٨	٣٣٫٣	على الجندي	١	٤٫٢
طه حسين	٩	٣٧٫٥	فاروق جويدة	١	٤٫٢
توفيق الحكيم	٤	١٦٫٧	فاروق شوشة	١	٤٫٢
يوسف إدريس	٤	١٦٫٧	صوفى عبد الله	١	٤٫٢
محمد حسنين هيكل	٣	١٢٫٥	مصطفى أمين	١	٤٫٢
أنيس منصور	٢	٨٫٣	الأدب الانجليزي	١	٤٫٢
يحيى حقي	٢	٨٫٣	الأدب الفرنسي	١	٤٫٢
ناجي	٢	٨٫٣	تولستوي	١	٤٫٢
العقاد	٢	٨٫٣	هيمنجواي	١	٤٫٢
حافظ إبراهيم	٢	٨٫٣	مجلة حواء	١	٤٫٢
أحمد شوقي	٢	٨٫٣	كليلة ودمنة	١	٤٫٢

١٠-٤ الكتابات السياسية :

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
كتب الثورة - فلسفة الثورة	٥	٢٠ر٨	فهمى هويدي	٢	٨ر٣
خطب وكتابات عن عبد الناصر	٢	٨ر٣	مضابط الكونجرس	١	٤ر٢
محمد حسنين هيكل	٦	٢٥ر-	تجربتى - عثمان أحمد عثمان	١	٤ر٢
الميثاق	٤	١٦ر٧	كتابات عن حقوق الإنسان	١	٤ر٢
الدستور المصري	٣	١٢ر٥	السياسة الدولية	١	٤ر٢
السادات - البحث عن الذات	٣	١٢ر٥	مصطفى محمود	١	٤ر٢
جمال حمدان- شخصية مصر	٢	٨ر٣	مصطفى أمين	١	٤ر٢
أحمد بهاء الدين	٢	٨ر٣	تشرشل	١	٤ر٢

١٠-٥ الكتب الاقتصادية :

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
الأهرام الاقتصادي	٥	٢٠ر٨	الاقتصاد الحر	١	٤ر٢
الاقتصاد السياسي	٢	٨ر٣	الديون والدول النامية	١	٤ر٢
المذاهب الاقتصادية	١	٤ر٢	محدودة - معدومة	١٠	٤١ر٧
تجارب النمور الأسيوية فى التنمية	١	٤ر٢	لا أقرأ فى هذا المجال	٣	١٢ر٥

١٠-٦ قراءات أخرى :

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
مجلات طبية	١	٤ر٢	الفكر النقابى العمالي	١	٤ر٢
علم النفس والتربية	٣	١٢ر٥	الطاقة والميكنة	١	٤ر٢
الفلسفة	٢	٨ر٣	القانون	١	٤ر٢
الماركسية	٢	٨ر٣	الاشتراكية	١	٤ر٢
			روايات الهلال	١	٤ر٢

ثالثاً: المحور الثانى
التجارب الأولى في الحياة العامة

١٣ - هل سبقت لك المشاركة فى النشاطات الاجتماعية العامة قبل الإقدام على التجربة الأولى فى الانتخابات ؟

	عدد	نسبة
نعم	٢٣	٩٥ر٨
لا	١	٤ر٢

(*) فى حالة نعم ما هى هذه النشاطات ؟

(أ) العمل الاجتماعى العام :

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
جمعية تنمية المجتمع -			النور والأمل	١	٤ر٢
الأسر المنتجة	٩	٣٧ر٥	الهلال الأحمر- أصدقاء المرضى	٤	١٦ر٧
جمعية تنظيم الأسرة	٤	١٦ر٧	اعمال التمريض والجبهة	١	٤ر٢
جمعية الكشافة والمرشدات	٤	١٦ر٧	جمعية المصالحات الأسرية	١	٤ر٢
جمعية رعاية الطالب	٥	٢٥ر-	مشروع تغذية المرأة		
جمعية رعاية الطفل	٢	٨ر٣	العاملة	١	٤ر٢

(ب) العمل النقابى والطلابي :

	عدد	نسبة
عضو مجلس النقابة	٤	١٦٫٧
عضو مجلس اتحاد الطلاب	٤	١٦٫٧

(جـ) العمل الحزبى والسياسى قبل الترشيح :

	عدد	نسبة
عضو لجنة الحزب - الاتحاد الاشتراكي- هيئة التحرير	٦	٢٥٫-
عضو فى التنظيم الطليعي	١	٤٫٢
عضو التنظيم النسائى بالمحافظة	٢	٨٫٣
المشاركة فى المقاومة الشعبية	٢	٨٫٣
المشاركة فى المظاهرات	١	٤٫٢
تشجيع النساء على القيد فى جداول الانتخابات	١	٤٫٢
إعطاء محاضرات عامة	١	٤٫٢

٤ - متى بدأ تفكيرك فى العمل السياسى أو النقابي؟ *

	عدد	نسبة
فى سن العشرينات أو أقل	١٠	٤١٫٧
الثلاثينات	٩	٣٧٫٥
الأربعينات	٢	٨٫٣
الخمسينات	-	-
الستينات	١	٤٫٢
لم توضح	٢	٨٫٣
	٢٤	

* ملحوظة : تم عمل هذا الجدول بحساب السن عند بداية التفكير فى العمل السياسى بطرحه من عام الميلاد .

٥ - متى بدأ تصريحك أو جهرك بالفكرة ؟

	عدد	نسبة
فى سن العشرينات أو أقل	٨	٣٣٫٣
الثلاثينات	١١	٤٥٫٨
الأربعينات	٢	٨٫٣
الخمسينات	-	-
الستينات	١	٤٫٢
لم توضح	٢	٨٫٣

١١ - ما الدافع الأول للتفكير فى خوض تجربة العمل العام؟
(يسمح بأكثر من اختيار) :

	عدد	نسبة
أ- الخدمة العامة - حب العمل العام - تبنى قضايا الوطن	١١	٤٥٫٨
ب - إثبات الذات والتفوق	٦	٢٥
ج - إحساس بحرمان وظلم أبناء دائرتى - حاجتهم للدفاع عنهم	٥	٢٠٫٨
د - الرغبة فى استمرار إحياء ذكرى والدى والسير فى طريقه	٣	١٢٫٥
هـ - حب المغامرة	٣	١٢٫٥
و - حرص على حقوق المرأة	١	٤٫٢
ز - البيئة الوطنية التى نشأت فيها	١	٤٫٢
ح - الرغبة فى إزالة أثار العدوان الإسرائيلى على مصر	١	٤٫٢
ط - الانضمام إلى المقاومة الشعبية ضد العدوان الثلاثي	١	٤٫٢
ى - الرغبة فى المساواة بين الانجليز والمصريين أثناء الاحتلال	١	٤٫٢
ك - احساس بحاجة الزملاء إلى مساعدتي	١	٤٫٢
ل - حصولى على ميدالية ذهبية شجعنى على العمل العام	١	٤٫٢
م - معاونة المحتاجين	١	٤٫٢
ن - حاجة المجتمع إلى طاقات المرأة	١	٤٫٢

٦ - ماذا كانت ردود الأفعال الأولى لفكرة الانخراط في العمل العام؟

(حينما تتباين المواقف داخل الأسرة يزيد عدد الاختيارات على عدد المستجيبات) :

	تشجيع - تأييد اعتزاز - انبهار		معارضة		تحفظ - تردد ترك الحرية		غيرة - استغراب		لم تذكر إجابة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
(٦-١) الأسرة	١٩	٧٩ر٢	١	٤ر٢	٤	١٦ر٧				
(٦-٢) الأصدقاء	١٦	٦٦ر٧	-	-	٧	٢٩ر٢			١	٤ر٢
(٦-٣) الزملاء	١٥	٦٢ر٥	٢	٨ر٣	٥	٢٠ر٨	٢	٨ر٣	-	-
(٦-٤) الآخرون من الحزب	١٢	٥٠ر-	٢	٨ر٣	٤	١٦ر٧	٢	٨ر٣	٤	١٦ر٧
(٦-٥) النساء الأخريات	١٢	٥٠ر-	١	٤ر٢	٤	١٦ر٧	٧	٢٩ر٢	١	٤ر٢

رابعاً: المحور الثالث

التجارب الانتخابية العامة البرلمانية أو النقابية

س١٢ كيف بدأت الخطوة العملية الأولى نحو الترشيح لأول موقع سياسي؟
(يسمح بأكثر من اختيار) :

	عدد	نسبة
تزكية النقابة نتيجة نجاحى فيها	٧	٢٩٫٢
ترشيح المحافظ أو أمين الحزب	٣	١٢٫٥
رشحت نفسى وساعدنى الجميع	٧	٢٩٫٢
رشحت نفسى فى الاتحاد الاشتراكى أولاً	٣	١٢٫٥
رئاسة إحدى الجمعيات الاجتماعية	٢	٨٫٣
إقناع الزوج ثم الأقارب	١	٤٫٢
اختيارى فى مهام سياسية قبل الترشيح	١	٤٫٢
فهم آليات العمل فى المجموعات الكبيرة - استشارة الزملاء	١	٤٫٢
الحاجة إلى العمل الجماعى للتصدى للمشاكل التى تواجهنى أنا وزملاء المهنة	١	٤٫٢

س١٤ ما هى الصعوبات التى واجهتك؟

١٤-١ الصعوبات العائلية :

	عدد	نسبة
صعوبة التوفيق بين الواجبات العائلية والعمل السياسي	٦	٢٥٫-
خوف زوجى من أن أفشل	١	٤٫٢
خوف عائلى علىّ من المنافسين أو الأحزاب الأخرى المنافسة	٢	٨٫٣
لا توجد صعوبات - لم تذكر إجابة	١٥	٦٢٫٥

١٤-٢ الصعوبات الاجتماعية :

	عدد	نسبة
صعوبة الانتقال إلى القاهرة أو الإقامة فيها	٢	٨ر٣
صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع هذه الأعداد الكبيرة من أبناء الدائرة	١	٤ر٢
النظرة الاجتماعية المتخلفة للمرأة من جانب البعض	١	٤ر٢
يرى البعض أنه لا يجوز للمرأة منافسة الرجال	١	٤ر٢
يرى البعض أن المرأة لا تصلح للعمل السياسي	١	٤ر٢

١٤-٣ العقبات القانونية :

	عدد	نسبة
محاولات التدخل الأجنبى الأمنى فى النشاط السياسي	٣	١٢ر٥
محاولات الحكومة أو الحزب لأن أتنازل	٣	١٢ر٥
الروتين والبيروقراطية	٢	٨ر٣
وقف عملى النقابى أو السياسى أمام الترقى الوظيفي	٢	٨ر٣
انخفض دخلى بسبب انشغالى فى العمل السياسي	١	٤ر٢
إلغاء المقاعد المخصصة للمرأة جعل العمل السياسى أصعب	١	٤ر٢
معارضة المسئولين لمحاولاتى إنشاء النقابة	١	٤ر٢

١٤-٤ العقبات السياسية :

	عدد	نسبة
مناقسة مرشحين لى من النساء فى نفس الحزب	٤	١٦٫٧
منافسة مرشحين لى من الرجال فى نفس الحزب	٤	١٦٫٧
منافسة مرشحين لى من أحزاب أخرى	١	٤٫٢
اعتراض المنافسين على ترشيح المرأة فى الانتخابات	٣	١٢٫٥
اعتراض الاقطاعيين فى مراكز القوى فى الانتخابات، الإدارة الأجنبية	٣	١٢٫٥
طلبت منى القيادة السياسية عدم ترشيح نفسى لصالح أحد الوزراء	١	٤٫٢
تقدمت للترشيح مستقلة وهاجمنى الحزب	١	٤٫٢
هاجمنى المنافسون بسبب أننى لم أكن أحمل مؤهلاً عالياً فى بداية حياتي	١	٤٫٢
صعوبة حث النساء على المشاركة فى الانتخابات	١	٤٫٢

١٤-٥ عقبات أخرى :

	عدد	نسبة
العقبات المادية	٢	٨٫٣
الاعتماد على الجهود القطرية - عدم الإعداد للكوادر النسائية	٢	٨٫٣
ارتفاع نسبة الأمية بين النساء (استغلال مقاولى الانتخابات لهذه الأمية في تزييف الانتخابات) .	٢	٨٫٣
غياب جماعات الضغط الممكن أن تساعد المرأة	١	٤٫٢
غياب جماعات الضغط التى يمكنها أن تساعد المرأة	١	٤٫٢
محاولات إرهاب الناخبين الذين يؤيدونني	١	٤٫٢
صعوبة تغطية كل لجان الدائرة بالجهد الفردى للمرشحة	١	٤٫٢
مهاجمة الاتجاهات السلفية الدينية وتشويه الوعى الديني (الرجال قوامون على النساء ، لا ولاية للمرأة على الرجل ، لا يجب أن ترفع المرأة صوتها ضد الرجل) .	١	٤٫٢

١٥ - كيف أمكنك التغلب على هذه الصعوبات؟

	عدد	نسبة
- بالإصرار، العزيمة، التحدي، قوة الإرادة، ضبط النفس	٩	٣٧٫٥
- بالحرص على السمعة الطيبة، الاعتماد على سمعتي، الاعتماد على سمعة العائلة والزوج، البعد عن القيل والقال، قتل الشائعات ضدي	٧	٢٩٫٢
- العمل الاجتماعي المخلص وبغير مقابل	٥	٢٠٫٨
- الأمانة، صدق الكلمة، الرؤية الواعية للقضايا، والإيمان بالله وبالنفس، لبس الكاكي وملابس الحرس الوطني	٥	٢٠٫٨
- الاعتماد على الشباب المتطوع، توزيع المهام على شباب الأسرة، الاتصال بالأماكن البعيدة في الدائرة	٥	٢٠٫٨
- النشاط المكثف، الحوار الهادئ، التوعية، التصدى للقضايا العامة بالنيابة عن الزملاء	٥	٢٠٫٨
- حسن تنظيم الوقت بين عمل المجلس والعمل المنزلي	٢	٨٫٣
- الدراسة الجيدة لكافة القوى التى قد تسهم فى نجاحي	٢	٨٫٣
- مصالحة الخصوم قبل الانتخابات	١	٤٫٢

١٦- هل فكرت فى عدم الاستمرار فى خوض تجربتك الأولى ؟

	عدد	نسبة
نعم	٤	١٦٫٧
لا	٢٠	٨٣٫٣

أسباب الإجابة بنعم :

	٪
- لخوفى من الفشل	٤ر٢
- لأن إحدى قريباتى حاولت منافستى بطريقة غير شريفة	٤ر٢
- شعرت أننى أخوض معركة غير متكافئة ضد الشرطة والحكومة والحزب	٤ر٢
- بسبب تدنى أساليب المنافسة والمنافسة غير النزيهة	٤ر٢

أسباب الإجابة بـ لا :

	عدد	نسبة
- التراجع مساس بكرامتى وليس فى شخصيتي	٤	١٦ر٧
- لأننى عنيدة ولدى إصرار على التحدي	٤	١٦ر٧
- تمسك الأهالي بترشيحى واستمراري	١	٤ر٢
- لم يحدث أن أقدمت على عمل وتراجعت عنه	١	٤ر٢
- بمجرد البدء فى المعركة قررت الاستمرار	١	٤ر٢
- لأن المنافسة كانت شريفة آنذاك (الستينيات)	١	٤ر٢
- لرغبتى فى التعرف على مجال جديد	١	٤ر٢

١٧ - ما الذى جعلك تتغلبين على هذا السلوك؟

	عدد	نسبة
بالإصرار والعناد والثقة بالنفس	٧	٢٩٫٢
مساندة الشباب والجمهور	٤	١٦٫٧
الخوف من مشاعر جرح الكرامة فى حالة الانسحاب	١	٤٫٢
مساندة كبار العائلات	٢	٨٫٣
نزاهة الانتخابات	١	٤٫٢
تغلبت على الصعوبات المالية بالحث على مساندة الجمهور لي	١	٤٫٢
ارتباطى بالمنافسين وعلاقاتى الطيبة معهم جعلتنى فوق المنافسة	١	٤٫٢
إحساسى أن العمل العام مسئولية وليس نزهة أو ترف	٢	٨٫٣

١٨ - هل حاول خصومك أو منافسوكِ استخدام أنوثتك ضدك فى المعركة ؟

	عدد	نسبة
نعم	١٦	٦٦٫٧
لا	٨	٣٣٫٣

نعم : كيف ؟

أ - حجم التيار الإسلامى :

	٪
- لا ولاية للمـــــرأة	٢ر٤
- إننى ســافـرة	٢ر٤
- الرجـال قـوامون على النســاء	٢ر٤
- لعن الله قـوما ولوا أمـرهم امـرأة	٢ر٤

ب - أساليب أخرى :

	٪
- إذاعة شرائط كاسيت بها نكت على النساء	٢ر٤
- قال البعض «هما الرجالة خلصوا علشان تجيبوا ستات مكانهم»	٢ر٤
- استخدام الألفاظ الخارجة والجارحة ضدى وخصوصاً ضد شكلى المقبول	٢ر٤
- بسبب عدم رغبتى فى نشر صورتى مع الدعاية الانتخابية هاجمنى المنافسـون	٢ر٤
- بسبب عدم إمكانية التأخر عن منزلى ليلاً استفاد المنافسون بذلك	٢ر٤
- هاجمنى المنافسون بسبب أننى ذكرت اسم الدلع (زوزو) وليس زينب لأنه اسم الشهرة	٢ر٤

١٩ - كيف أمكنك التغلب على هذه الصعوبات؟

	عدد	نسبة
- شرح موقف الدين الصحيح من المشاركة العامة للمرأة	٧	٢٩٫٢
- صلابة المواقف السياسية وزيادة قدراتى الخطابية	٤	١٦٫٧
- الحرص على المظهر والتصرفات	٥	٢٠٫٨
- كان الرجال يردون على من يحاول استخدام أنوثتى ضدى بأنها أحسن من مائة رجل	٢	٨٫٣
- تركت أعمالى تتكلم عني	٢	٨٫٣
- قلت لهم : "لقد جربتم الرجال، فلماذا لا تعطوا النساء الفرصة فربما كانت أصلح من الرجال "	١	٤٫٢
- عدم التقصير فى حق الدائرة وجمهورها	٢	٨٫٣
- الثقة بالله وبالنفس	٢	٨٫٣
- إيضاح أن الرجولة لا ترتبط بالذكر فقط	١	٤٫٢
- كنت أناقش الجميع فى قدرتى على العطاء	١	٤٫٢
- الالتزام والمواجهة الموضوعية	١	٤٫٢

٢٠ - ما هى القوى أو الأطراف التى وقفت بجانبك؟

	عدد	نسبة
- الزوج - العائلة - القبيلة	٩	٣٧٫٥
- الجمهور - الشعب - أبناء الدائرة	٧	٢٩٫٢
- زملاء المهنة - سمعتى فى مجال العمل	٥	٢٠٫٨
- النساء فى الدائرة - المرأة وجدتنى نموذجاً وقدوة	٥	٢٠٫٨
- الحزب والتيار الفكرى الذى انتمى إليه	٣	١٢٫٥
- المتعاملون معى من الجمهور فى وظيفتى الحكومية - كل من قدمت لهم خدمات	٣	١٢٫٥
- القيادة السياسية - الأجهزة الشعبية والتنفيذية	٣	١٢٫٥
- الرجل اقتنع أننى خير من يمثله	١	٤٫٢

٢١ - القوى والأطراف التى وقفت ضدك: (يسمح بأكثر من اختيار) :

	عدد	نسبة
- المنافسون من نفس الحزب	٦	٢٥٫-
- التيارات الفكرية أو الحزبية الأخرى	٥	٢٠٫٨
- الأمن	٢	٨٫٣
- الحزب والحكومة - المحافظ	٣	١٢٫٥
- الجماعات التى تعارض عمل المرأة	٢	٨٫٣
- الغيرة النسائية التى لا مبرر لها	٢	٨٫٣
- الغيرة من ترشيح القيادة السياسية لي	١	٤٫٢
- رؤسائى فى العمل اعتبروا انتخابى اضعافا لسيطرتهم	١	٤٫٢
- الفكر الجامد المتخلف	١	٤٫٢

٢٢ - ما موقف النساء الأخريات فى الدائرة والنقابة ؟

	عدد	نسبة
- المشاركة بشكل جيد ومتحمس معي	١١	٤٥٫٨
- المرأة سلبية عموماً	٩	٣٧٫٥
- موقف متردد ومنافق	١	٤٫٢
- الغالبية إلى جانبى والأقلية عارضتنى وتعرضت لي	٥	٢٠٫٨
- بعض نساء التيار الإسلامى يعارضن العمل السياسى للنساء	١	٤٫٢
- التنافس الشديد على مقعد المرأة بين عدد كبير من النساء	١	٤٫٢
- موقف السياسيات القدامى المعارض من العضوات الأكاديميات فى مجلس الشعب بدعوى عدم التواجد الجماهيري	١	٤٫٢
- انتشار الأمية بين النساء يقلل فاعليتهن	١	٤٫٢

خامسا : المحور الرابع
اداء المرأة فى المجالس المنتخبة

٢٣ - عند أول عضوية لك فى المجلس المنتخب، ما هو موقف الزوج والأولاد ؟

	مؤيد		معارض		غير مهتم		البعض معارض والبعض مؤيد		لا ينطبق	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
موقف الزوج	٢٠	٨٣٫٣	-	-	٢	٨٫٣	١	٤٫٢	١	٤٫٢
موقف الأولاد	١٣	٥٤٫٢	-	-	٥	٢٠٫٨	١	٤٫٢	٢	٨٫٣

(*) ذكرت د. شفيقة ناصر: أن مجرد عدم احتجاج الزوج على تحملى مسئولية العمل العام يعتبر تضحية كبرى.

٢٣-١ كيف أمكنك التوفيق بين مقتضيات عملك العام، وواجباتك نحو أسرتك؟

	عدد	نسبة
- حسن تنظيم الوقت	٧	٢٩٫٢
- الاعتماد على الأهل - كالوالدين- لمعاونتى فى شئون المنزل	٥	٢٠٫٨
- الاعتماد على المربية	٣	١٢٫٥
- عندما كبر الأولاد أصبحت أكثر حرية	١	٤٫٢
- ساعدنى زوجى فى التوفيق بين منزلى وعملى النيابي	١	٤٫٢

٢٣ -٢ كيف كان استقبال زملائك المنتخبين لك كامرأة فى الأسابيع
+ ٢٤ الأولى بعد انتخابك ؟ مودة ، تشجيع، عدم اكتراث، استخفاف، تثبيط همه (يمكن اختيار أكثر من فئة)

	مودة - احترام		تشجيع		عدم اكتراث		استخفاف		تثبيط همة		رهبة وحذر	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
٢٣-٢ الزملاء	١٥	٦٢٫٥	١٢	٥٠٫-	-	-	٢	٨٫٣	١	٤٫٢	١	٤٫٢
٢٤ الموظفين	١٦	٦٦٫٧	٩	٣٧٫٥	-	-	-	-	١	٤٫٢	١	٤٫٢

٢٥ - هل شعرت بالتمييز فى المعاملة بين الأعضاء الرجال والنساء ؟

	عدد	نسبة
نعم	٢	٨٫٣
لا	٢٢	٩١٫٧

أسباب الإجابة بنعم :

(أ) لأن للرجال تأثير أقوى على الوزراء .

(ب) ترى شفيقة ناصر أن هناك ترحيباً ومجاملة للنساء . ولكنهم لا يضعونها فى موضع الصدارة أو المسئولية الأولى . فرئاسة مجلس الشعب تميز بين الأعضاء ضد النساء، فلم يتم تعيين سيدة كوكيل أو رئيس للمجلس، كما أن هناك تعتيم إعلامى على منجزاتها .

٢٦ - هل تغيرت معاملة الزملاء المنتخبين لك فى الفترات التالية ؟

	عدد	نسبة
نعم للأحسن	٢٠	٨٣٫٣
نعم للأسوأ	٣	١٢٫٥
نعم فى اتجاه زيادة التحفظ	١	٤٫٢

تعليقات :

الإجابة للأحسن: أصبحت المعاملة أكثر سلاسة وتلقائية .

الإجابة للأسوأ : من جانب الزملاء المتنافسين .

الإجابة فى اتجاه زيادة التحفظ: عندما شعروا أننى منافسة قوية لهم بدأوا فى التحفظ تجاهى.

٢٧ - وماذا عن معاملة الإداريين فى المجلس - هل تغيرت بمرور الوقت؟

	عدد	نسبة
نعم للأحسن	٢٣	٩٥٫٨
لا تغيير	١	٤٫٢

٢٨ - ماذا عن درجة التعاون مع الزملاء المنتخبين فى أداء دورك السياسى أو النقابى ؟

	عدد	نسبة
تعاون بدرجة كبيرة	١٨	٧٥ر-
تردد وعدم ثبات فى درجة التعاون	٢	٨ر٣
عرقلة - عرقلة كبيرة	١	٤ر٢
لا علاقة بيننا وبين الزملاء الرجال	٣	١٢ر٥

تعليقات :

د. شفيقة ناصر : هناك محاولة دائمة لطمس دور النساء برد مجهودى إلى المجموعة أو اللجنة التى أنتمى إليها.

- ويحتاج ذلك إلى درجة من الحكمة حتى نتقبل تجاهل المجلس لنا.

زوزو الشيخ - كنت أرى نفسى مختلفة عنهم حيث يسعون إلى مصالحهم الشخصية وأنا لست كذلك.

سادساً : المحور الخامس
الدولة والأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية
ومشاركة المرأة في العمل

٢ - ما هو الحزب الذى تنتمى إليه؟

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
الحزب الوطني	١٧	٧٠ر٨	حزب التجمع	٢	٨ر٣
حزب العمل	-	-	الحزب الناصري	١	٤ر٢
حزب الوفد	١	٤ر٢	مستقل	٣	١٢ر٥

٢-١ ما هو الحزب الذى تتمنين الانتماء إليه؟ (يسمح بأكثر من إجابة) :

	عدد	نسبة		عدد	نسبة
الوطني	٤	١٦ر٧	الناصري	٣	١٢ر٥
العمل	٤	١٦ر٧	الخضر	٥	٢٠ر٨
الوفد	٤	١٦ر٧	الأحرار	١	٤ر٢
التجمع	٣	١٢ر٥	لا إجابة	٣	١٢ر٥

٥٠ - هل تعتقدين حقيقة أن وجود المرأة فى المجالس المنتخبة هو أمر ذو جدوى ؟

	عدد	نسبة
نعم	٢٤	١٠٠ر-
لا	-	-

لماذا نعم؟ يسمح بأكثر من اختيار :

	عدد	نسبة
المرأة نصف المجتمع وتؤثر فى نصفه الآخر	١٢	٥٠ ر-
لابد من تمثيل المرأة فى المجالس المنتخبة كى تعبر عن مصالح المرأة	٨	٣٣ر٣
مشاركة المرأة فى المجالس المنتخبة يزيدها وعياً وثقافة	٣	١٢ر٥
مشاركة المرأة فى المجالس المنتخبة يزيد قدرتها القيادية	٣	١٢ر٥
هناك سيدات ذوات ثقافة وعلم يستحقون دخول المجلس النيابي	٢	٨ر٣
وجود المرأة فى المجالس النيابية يلفت نظر أصحاب القرار إلى مصالح المرأة	٢	٨ر٣
مشروعات القرية تحتاج للمرأة أكثر من الرجل	١	٤ر٢
وجود المرأة يخفف كثيرا من الصراعات بين الرجال، يحدث انضباط سلوكي	١	٤ر٢
عدم تواجد المرأة هو مظهر للخلل الديموقراطي	١	٤ر٢
لابد من مشاركة المرأة فى اتخاذ القرار	١	٤ر٢
وجود المرأة فى المجالس المنتخبة أمر ضرورى لدفع عملية التنمية	١	٤ر٢
هذا جزء من التطور الحضاري، والانضمام للمجلس مظهر له	٢	٨ر٣

٥١ - ما رأيك فى أساليب الانتخاب المتبعة حاليا من حيث ملائمتها للمرأة؟

	عدد	نسبة
ملائمة	٣	١٢٫٥
غير ملائمة	١٩	٧٩٫٢
حسب الظروف	٢	٨٫٣

لماذا ملائمة ؟

أمينة شفيق :

- جميع الأساليب الانتخابية مناسبة تماماً للمرأة .

- أنا ضد تخصيص مقاعد معينة للمرأة فى المجالس الانتخابية، وتجربتى فى الدول الاشتراكية أن المرأة حين يخصص لها مقاعد فإنها تكون ضعيفة بالمقارنة لو خاضت المعركة نفسها .

لماذا حسب الظروف ؟

- لا توجد أساليب تلائم المرأة على وجه الخصوص، فالمسألة هى برنامج وأسلوب انتخابى للمرشح سواء كان رجلاً أو امرأة.

- الأساليب غير ملائمة للرجل والمرأة على السواء.

لماذا غير ملائمة :

	عدد	نسبة
- المعركة الانتخابية صعبة على المرأة، وهى مكلفة حتى اللاتى نجحن مرة لا يرغبن فى اعادة الترشح (مرور المرأة على القهاوى وفى الأماكن النائية من الدوائر خصوصا بالليل هو أمر شاق وخطر عليها)	٦	٢٥ر-
- عدم تخصيص مقعد للمرأة وخصوصاً فى المحافظات النائية يعرقل مشاركة المرأة	٣	١٢ر٥
- الأساليب والألاعيب الانتخابية لا تلائم المرأة	١	٤ر٢
- التقاليد تعرقل إمكان منافسة المرأة للرجل فى الانتخابات	١	٤ر٢
- الحزب الحاكم لا يهتم بترشيح المرأة ضمن قوائمه	٢	٨ر٣
- يجب تعديل الدستور أو اقتراح تدابير خاصة لمساعدة المرأة فى الوصول إلى المقاعد الانتخابية	٢	٨ر٣
- الرجال يتمسكون بالمقاعد النيابية بهدف تحقيق علاقات شخصية، والمرأة لا تقبل ذلك	١	٤ر٢
- مساواة المرأة بالرجل غير حقيقية	١	٤ر٢
- يجب العودة إلى الانتخابات بالقائمة	١	٤ر٢
- أفضل الانتخاب الفردى ولا أفضل القوائم	١	٤ر٢

٥٢ - هل تعتقدين أن هناك فروقاً ملحوظة بين أداء الرجال والنساء فى المجالس ؟

	عدد	نسبة
نعم توجد فروق	١٠	٤١ر٧
لا توجد فروق	١٤	٥٨ر٣

نعم : توجد فروق لصالح (الرجال):

	عدد	نسبة
- الرجل أكثر فى الخبرة والتجربة	٤	١٦,٧
- رئيس المجلس يميز بين الأعضاء والعضوات ، فقد قال : «ما عندناش ستات تتكلم بعد الساعة ١٢ ليلاً»	١	٤,٢
- طول فترة الاجتماعات وامتدادها إلى منتصف الليل يجعل أداء المرأة ضعيفا	١	٤,٢
- الفرق الوحيد هو أن الرجل ينتزع الفرق فى الكلام بسبب علو صوته، والمرأة لا تحب أن تفعل ذلك	١	٤,٢
- الرجال نسبتهم مرتفعة فى المجلس وأصواتهم عالية	١	٤,٢

نعم : توجد فروق (لصالح السيدات) :

	عدد	نسبة
- المرأة أكثر حماسة وجدية فى أداء عملها وواجبها	٥	٢٠,٨
- المرأة أكثر حرصا على حضور جلسات المجلس	١	٤,٢
- النساء يتميزن بالهدوء والاتزان	١	٤,٢
- عطاء المرأة التى تقتحم الحياة العامة أفضل	١	٤,٢

لا توجد فروق :

	عدد	نسبة
- السيدات يعملن مثل الرجل وبالكفاءة نفسها	٦	٢٥,-
- المواطن يهمه من يحل له المشكلة بصرف النظر عن كونه رجلاً أو امرأة	٢	٨,٣
- الفروق بينهما ترجع إلى طبيعة الشخصية وليس بسبب النوع	-	-

٥٣ - هل أنت راضية عن المستوى الحالى لمشاركة المرأة المصرية فى الحياة السياسية والنقابية العامة؟

	عدد	نسبة
راضية	٥	٢٠,٨
غير راضية	١٩	٧٩,٢

تعليقات :

الإجابة «راضية» :

- نعم راضية ولكننى أطالب بالمزيد.

- نعم لأن النائبات يتمتعن بمكانة علمية كبيرة أو مواقع نقابية، ولهم تواجد دائم فى كل مجال.

الإجابة «غير راضية» :

	عدد	نسبة
- مشاركة المرأة ضئيلة جدا	١١	٤٥ر٨
- المرأة ليست مقبلة على الحياة السياسية كما ينبغي	١	٤ر٢
- النظرة السلبية للمرأة تقلل من مشاركتها فى الحياة السياسية	١	٤ر٢
- المجتمع لا يعطى المرأة التقدير الكافى والثقة بالنفس	١	٤ر٢
- تهتم السيدات بالمصالح الذاتية أكثر من مصلحة المجموع	٢	٨ر٣
- هناك غياب كامل للمرأة الريفية والفقيرة والمناطق العشوائية	١	٤ر٢
- هناك قطاع كبير من النساء المرتبطات بالتيار الإسلامى السياسى يمارسن دوراً فى تشويه وعى المرأة بحقوقها السياسية	١	٤ر٢
- بسبب غياب الديموقراطية	١	٤ر٢
- ابتعاد كثير من ذوات الخبرة والكفاءة عن العمل السياسي	١	٤ر٢
- العدد المشارك لا يعبر عن التمثيل النسبى للمرأة فى المجتمع	١	٤ر٢
- المناخ الثقافى والأمية والبطالة تدفع المرأة إلى الإحجام عن العمل العام	١	٤ر٢
- المشاكل الاقتصادية الحالكة تدفع الرجل لأن يتحمل المسئولية أكثر من المرأة	٢	٨ر٣
- بسبب إلغاء المقعد الخاص بالمرأة	١	٤ر٢
- بسبب عدم وجود تنظيم سياسى للمرأة	١	٤ر٢
- لم تزرع فى بناتنا حب العمل العام	١	٤ر٢
- تسرب الفتيات من التعليم وانتشار الأمية	١	٤ر٢
- المرأة لا تعرف حقوقها	١	٤ر٢
- يوجد التفاف وتحايل على ما حصلت المرأة عليه من حقوق مثل حضانة الطفل وتخصيص مقعد للمواصلات	١	٤ر٢

سابعاً : المحور السادس

المخاطر التي تهدد مشاركة المرأة في العمل العام

٥٤ - لماذا توقفت بعض السيدات عن المشاركة فى الحياة السياسية؟

	عدد	نسبة
- عدم اهتمام الأحزاب بترشيح المرأة عن دوائرها	٦	-ر٢٥
- عدم تقبل الرجال لفكرة مشاركة المرأة فى السياسية	٥	٨ر٢٠
- الدولة تضع العقبات فى طريق المرأة التى ترغب فى المشاركة السياسية	٤	٧ر١٦
- سلبية المرأة وعدم إقبالها على القيد فى جداول الانتخاب	٧	٢ر٢٩
- صعوبة العمل السياسى	٤	٧ر١٦
- ارتفاع تكاليف الحملات الانتخابية	٤	٧ر١٦
- التيار الإسلامى فرض على النساء الحجاب والانسحاب من المشاركة	٢	٣ر٨
- عدم وجود مؤسسات لإعداد الكوادر النسائية للعمل السياسى	٤	٧ر١٦
- تضارب مسئوليات المرأة بين عملها العام ودورها كربة منزل	٣	٥ر١٢
- سرعة اليأس لدى السيدات عند فشلهن فى إحدى المرات	٥	٨ر٢٠
- قسوة الحياة والظروف الاقتصادية	٢	٣ر٨
- التشريعات الحالية قاصرة عن مراعاة الظروف والتقاليد الاجتماعية	١	٢ر٤
- ليس للجيل الجديد أى طموحات سياسية	٢	٣ر٨
- لا يوجد للمرأة تمثيل فى قيادات الأحزاب	٢	٣ر٨
- ضعف الحركة النسائية - لا توجد هيئات لمناصرة المرأة فى الانتخابات	٣	٥ر١٢
- الأمية والبطالة والمناخ الثقافى السلبي	٣	٥ر١٢
- عدم تخصيص مقاعد للمرأة فى مجلس الشعب	٢	٣ر٨
- التزوير وعدم مراجعة قوائم الانتخابات	١	٢ر٤
- عدم تنفيذ القوانين الخاصة بعمل حضانة أطفال فى المؤسسات التى بها أكثر من ١٠٠ سيدة	١	٢ر٤
- عدم ملاءمة قانون الجمعيات لظروف العمل الاجتماعى الحالية	١	٢ر٤
- اختفاء الحوافز التشجيعية للعاملين فى المجال الاجتماعى كالتكريم	١	٢ر٤
- المناداة بعمل العيد القومى للعمل الاجتماعي	١	٢ر٤

٥٥ - هل هناك مجالات أخرى أكثر جدوى من العمل السياسى - ماهى ؟
(مسموح بأكثر من اختيار)

	عدد	نسبة
- العمل السياسى هو الأفضل - يجب التمسك به	١٣	٥٤٫٢
- تكوين أحزاب نسائية سياسية	١	٤٫٢
- العمل الاجتماعى كخدمة الأسرة والمرأة	١١	٤٥٫٨
- المجالس الشعبية المحلية	٢	٨٫٣
- المؤسسات البحثية والتربوية	٢	٨٫٣
- المشاركة فى المشروعات الصغيرة والتعاونية	١	٤٫٢
- الأعمال المهنية (طبيبة - مدرسة - ممرضة)	١	٤٫٢
- تربية الأجيال	٢	٨٫٣

٥٦ - ما هى أهم الأخطار التى تواجه مسيرة المرأة المصرية فى الوقت الحالي؟

	عدد	نسبة
- سلبية المرأة كمرشحة أو ناخبة	١٠	٤١٫٧
- التوجهات الرجعية لإعادة عصر الحريم وللهجوم على عمل المرأة وتعليمها	٨	٣٣٫٣
- الأمية التعليمية والثقافية وأمية الحقوق المدنية - التسرب من التعليم	٨	٣٣٫٣
- تفكك وتشرذم الجبهة النسائية	١	٤٫٢
- عدم وجود خطة شاملة لتطوير المشاركة السياسية للمرأة خصوصا الريفية	١	٤٫٢
- عدم إهتمام المسئولين بالمرأة وإنجازاتها	١	٤٫٢
- عدم وعى الأزواج بأهمية تشجيع الزوجات على العمل النسائي	١	٤٫٢
- عدم إقبال الشركات على توظيف المرأة يؤدى إلى انحسار مشاركتها فى الحياة العامة	٣	١٢٫٥
- شعور الرجل بالنجاح المتزايد للمرأة يجعله يطالب بعودتها إلى المنزل	١	٤٫٢
- أهم الأخطار هو أن المرأة أصبحت الآن مستعدة للتراجع عن حقوقها	٢	٨٫٣
- التطرف والإرهاب والدعوة لإعادة المرأة إلى المنزل	١	٤٫٢
- المظهرية وعدم الجدية- نقص الإصرار ونقص الشجاعة	٢	٨٫٣
- المصاعب والعقبات التى تواجهها المرأة فى البيت والعمل	١	٤٫٢
- العادات والتقاليد المعارضة لعمل المرأة فى المجالات السياسية	١	٤٫٢
- النظرة المتدنية للمرأة فى أجهزة الإعلام	١	٤٫٢

٥٧ - هل تعتقدين أن زيادة أو نقص مشاركة المرأة فى الحياة العامة ترتبط بأي من الظروف الآتية؟

	عدد	نسبة
التاريخية	٥	٢٠٫٨
السياسية	٨	٣٣٫٣
الاقتصادية	١٨	٧٥٫-
الاجتماعية	١٥	٦٢٫٥
الأسرية	١٤	٥٨٫٣

الأسباب التاريخية :

	عدد	نسبة
- المرأة ضحية سيطرة المفاهيم التاريخية حول تقسيم الأدوار لصالح الرجل فيما يتعلق بالحياة العامة	١	٤٫٢
- عدم الإهتمام بإبراز الدور النسائى فى العصور المختلفة	١	٤٫٢
- المرأة تتبع الرجل على مدى التاريخ سياسيا واجتماعيا	١	٤٫٢
- تاريخ مصر الحافل بالقيادات النسائية يؤدى إلى دفع مشاركة المرأة فى الحياة العامة (تفسير زيادة المشاركة)	١	٤٫٢

الأسباب السياسية :

	عدد	نسبة
- غياب المفاهيم الديموقراطية	٣	١٢٫٥
- الشعور بعدم جدوى الحياة السياسية للمرأة	٢	٨٫٣
- عدم اهتمام الاحزاب بأهمية النهوض بمشاركة المرأة فى الحياة السياسية	٢	٨٫٣
- حاجة المرأة إلى الثقافة السياسية	١	٤٫٢
- عدم احترام حقوق الإنسان	١	٤٫٢
- تأثير النظام الاقطاعى على مسيرة التعليم فى مصر	١	٤٫٢
- المناخ ليس مهيئاً لمشاركة المرأة	١	٤٫٢

الأسباب الاقتصادية :

	عدد	نسبة
- المرأة مثقلة بالمسئوليات	٦	٢٥٫-
- قلة الدخل وارتفاع مستوى المعيشة ومسئوليتها فى تدبير نفقات المنزل بمفردها ودون تدخل الزوج	٨	٣٣٫٣
- المعركة السياسية تحتاج إلى أموال باهظة	٢	٨٫٣
- المرأة أقل دخلا وأكثر بعدا عن جماعات الضغط الاقتصادي	١	٤٫٢
- انسحاب المرأة جزئيا من سوق العمل	١	٤٫٢
- المرأة التى تجلس فى المنزل لا يمكن أن تفكر فى العمل السياسي	١	٤٫٢
- طبيعة المجتمع الزراعى ونوع التعليم يعوق مشاركة المرأة	١	٤٫٢
- عجز المرأة عن اقتناء الأجهزة الحديثة التى تحررها من الأعمال الروتينية المنزلية	١	٤٫٢
- التركيز على المادة حول المرأة إلى سلعة للبيع وحرمها حق التفكير وحرية الفكر	١	٤٫٢

الأسباب الاجتماعية :

	عدد	نسبة
- رفض الرجل لعمل المرأة - النظرة غير المتحضرة للمرأة	٥	٢٠٫٨
- عدم توافر الخدمات الاجتماعية للمرأة كالحضانات	٤	١٦٫٧
- المجتمع لا يتقبل المرأة العاملة فى الحياة العامة إلا كشخص استثنائى - امرأة غير عادية	١	٤٫٢
- قلق المرأة على حياتها الزوجية- شعورها بعدم الأمان إذا طلقها زوجها وهى غير حاضنة يجعلها قلقة وغير قادرة على الحياة العامة	١	٤٫٢
- المرأة مسئولة عن الأسرة بالكامل كرجل وامرأة بسبب سفر الأزواج أو انشغالهم	٤	١٦٫٧
- الأمية، النظام القبلى الذى يؤكد سيادة الرجل على المرأة	٢	٨٫٣

الأسباب الأسرية :

	عدد	نسبة
- رفض الزوج لاشتغال المرأة بالحياة السياسية	٤	١٦٫٧
- الخوف من اضطراب العلاقات الأسرية	٣	١٢٫٥
- التفرغ لرعاية الأبناء	٢	٨٫٣
- التقاليد والعادات	٢	٨٫٣
- انتشار الأفكار الرجعية - اضطراب القيم	٤	١٦٫٧

ثامنا : المحور السابع

نحو دليل عملي لتوسيع وتشجيع مشاركة المرأة في العمل العام

٥٨ -إذا كان لك أن تنصحى الجيل الجديد من النساء اللاتى يفكرن فى خوض تجربة مشابهة لتجربتك - فما هى أهم وصاياك لهن؟ (مسموح بأكثر من اختيار) :

	عدد	نسبة
- أن تعطى بغير حدود، وتعاون الآخرين وتشارك فى الخدمة العامة - حب مصر	١٤	٥٨ر٩
- الإصرار على مواجهة التحديات والعزيمة والإخلاص والجلد فى العمل	١٢	٥٠ر-
- الالتحام المباشر بالجمهور والعمل على كسب ثقتهم واحترام ثقافتهم ووعيهم	٨	٣٣ر٣
- العقلانية والموضوعية والواقعية ووضوح الفكر وأدب الحوار	٨	٣٣ر٣
- المصداقية مع النفس ومع الله- تقوى الله- الاستقامة واحترام الذات	١٢	٥٠ر-
- المشاركة العامة والعمل الاجتماعى كتمهيد للعمل السياسى (مثل محو الأمية)	١٥	٦٢ر٥
- التواضع والبساطة والبعد عن المظهرية	١٠	٤١ر٧
- الصبر والاحتمال وسعة الصدر	٧	٢٩ر٢
- متابعة القضايا الثقافية العامة - التجديد المستمر للمعلومات - استيعاب الجديد	٧	٢٩ر٢
- السعى لكسب ثقة الجمهور واحترامهم، تدعيم القدرات الذاتية فى الاتصال والعلاقات العامة	٧	٢٩ر٢
- الالتزام بالمبادئ والإيمان بما تنادى به والبعد عن المنافسة غير الشريفة	٣	١٢ر٥
- الدفاع عن المظلومين والفقراء، النضال مع الجمهور وتبنى مشاكلهم	٦	٢٥ر-
- تقوية العلاقة بالنساء والتقرب منهن ومجاملتهن فى حدود التقاليد والعادات	٧	٢٩ر٢
- احترام التقاليد السائدة والالتزام فى المظهر العام	٥	٢٠ر٨
- الثقة بالنفس والإيمان بأنه «لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا»	٥	٢٠ر٨
- الالتزام بالتفكير العلمى وخصوصا فى التخطيط لخوض المعركة الانتخابية - دراسة مواقع الثقل الجماهيري - الدراسة المتأنية قبل اتخاذ القرار	٥	٢٠ر٨
- تغليب العمل الجماعى وروح الأسرة الواحدة - إنكار الذات	٢	٨ر٣
- القدرة على التوفيق بين الواجبات المنزلية والعمل السياسي	٣	١٢ر٥
- عدم إعطاء وعود لا تقدر على تحقيقها	٢	٨ر٣

تابع: س ٥٨

	عدد	نسبة
- إذا فشلت فابدئى من جديد - ادرسى الأسباب وأعيدى المحاولة - عدم اليأس	٢	٨٫٣
- تذكرى أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا	١	٤٫٢
- المزج بين شخصية الأنثى وشجاعة السياسي	١	٤٫٢
- إذا حاول أحد الهجوم عليك بسبب كونك أنثى فحاولى تغيير الموضوع إلى القضايا العامة	١	٤٫٢
- لا تلجأي إلى العنف اللفظي- واجهى الهجوم بابتسامة عريضة - تقبلى النقد بسماحة	٣	١٢٫٥
- الاقتداء بالقدوة الناجحة من النساء القياديات	١	٤٫٢
- اليقين أن مساندة الرجل هي ألزم ضرورات النجاح للمرأة	١	٤٫٢
- تشجيع النساء على القيد فى جداول الانتخاب	١	٤٫٢
- كونى صديقة للجميع سواء الذى أحسن إليك أو أساء إليك	١	٤٫٢
- تدربى على القيادة والتنظيم	١	٤٫٢
- التمسك بما لهن من حقوق وما عليهن من واجبات	٣	١٢٫٥
- الإقبال على الترشيح فى المجالات السياسية والنقابية ومجال الخدمة العامة	١	٤٫٢
- اعملى أولاً ثم اذيعى أو تكلمى عن أعمالك	٣	١٢٫٥
- ركزى على خدمة الفئات التى تحتاج إلى مجهودك	١	٤٫٢
- انظرى إلى العمل العام كمتعة وحق	١	٤٫٢
- انضمى إلى الحزب الذى يناسب ميولك	١	٤٫٢
- لا يجب أن يكون العمل على حساب الإنتاج .	١	٤٫٢

الجزء الثالث

السيرة الذاتية للقيادات النسائية المشاركة في الدراسة



إسعاد حمزة

عضو مجلس الشعب (سابقاً)
محافظة الوادي الجديد

- مواليد : مدينة الخارجة - الوادي الجديد.
- عضو مجلس الشعب لمدة دورتين (١٩٧٩ ، ١٩٨٤).
- الانتماء الحزبي: الحزب الوطني الديمقراطي.

الظروف الاجتماعية :

نشأت فى مدينة الخارجة ؛ عاصمة محافظة الوادى الجديد، ولها سبع أخوات، والأب عامل بسيط فى السكة الحديد ، بالإضافة إلى العمل بالزراعة ، ومحل بقالة صغير بجانب المنزل، ولايعرف القراءة والكتابة، ومع ذلك حرص على تعليم أولاده . أما الأم فهى ربة بيت، وقد حفظت القرآن الكريم ، وكانت (السيدة إسعاد) متفوقة فى المدرسة . وهى تنتمى إلى الحزب الوطني. ومناصب العمل التى شغلتها هى : مراقب عام مخازن ومديرة حسابات، بالإضافة إلى عضوية مجلس الشعب لمدة دورتين فى ١٩٧٩ ، ١٩٨٤. وحول قراءاتها : كانت قراءات دينية، أولها قراءة القرآن الكريم الذى تعلمته من والدتها. إلى جانب القراءات الأدبية كالأيام لطه حسين ودعاء الكروان، ومعظم كتب نجيب محفوظ . أما القراءات السياسية محدودة فهى : كتب محمد حسنين هيكل، وكتاب فلسفة الثورة ، وكتاب البحث عن الذات .

حوافز ومعوقات الدخول فى العمل العام:

الوالد والأخ الأكبر هما المشجع الأكبر لها، بالإضافة إلى وضع شخصية هدى شعراوى المناضلة فى الذاكرة . ولم تجد (السيدة إسعاد) أية معوقات سواء عائلية أو اجتماعية أو سياسية أو قانونية، وقد حرصت معظم السيدات عند تقدمها للترشيح فى الانتخابات على الإدلاء بأصواتهن لها .

دخول معترك الانتخابات:

دخلت المعارك الانتخابية ثلاث مرات، ونجحت مرتين كعضو مجلس شعب فى دورتي ١٩٧٩، ١٩٨٤، كانت فى الثلاثين عندما شغلت منصب عضو مجلس الشعب عام ١٩٧٩ . وهكذا قد بدأت التفكير فى العمل العام عند تخصيص مقاعد للمرأة فى مجلس الشعب عام ١٩٧٩. ودفعها للانخراط فى العمل العام هو الرغبة فى خدمة جميع فئات الشعب، وقد شاركت فى النشاطات الاجتماعية قبل الإقدام على التجربة الانتخابية حيث كانت عضوا فى جمعية السيدات للنشاط الاجتماعى وعضو جمعية أصدقاء المرضى ، ولم تكن متزوجة خلال عضويتها الأولى فى البرلمان ولكنها تزوجت بعد ذلك . وكان زوجها مقتنعاً بعملها كما كان يذلل لها كل الصعاب. وقد بدأت الخطوة الأولى نحو الترشيح، بالقيد فى جداول الانتخابات عندما أتمت الثامنة عشر عام ١٩٦٨، عند الإعلان عن تخصيص مقاعد للنساء فى مجلس الشعب، وقد تقدمت للعضوية فى الحزب الوطنى الديمقراطى بمحافظة الوادى الجديد، ثم دخلت الانتخابات التى أسفرت عن عضويتها مرتين فى البرلمان من ثلاث مرات خاضت فيها الانتخابات. وقد اشتركت فى عدة لجان بالمجلس ، هى : لجنة الخطة والموازنة ، ولجنة الزراعة ، ولجنة القوى العاملة . وقد بادرت بتقديم عدد من المشروعات للمجلس، وهى : مشروع قانون تسوية العاملين الحاصلين على مؤهلات عليا أثناء الخدمة، وكذلك مشروع قانون الاعتداد بالملكية فى المحافظات الصحراوية. والمشروعات التى مازالت تود تقديمها هى : إنشاء قضاء اجتماعى مستقل ، وقانون تخصيص مقاعد للمرأة

فى المجالس النيابية والشعبية، وتعديل قانون الأحوال الشخصية بحيث يضمن حقوق المرأة .

نصائح للجيل الجديد :

- القيد فى جداول الانتخابات والتشجيع عليهن .
- المشاركة فى العمل العام من خلال العمل التطوعى فى الجمعيات .
- أن تكون المرشحة اجتماعية وغير منطوية .
- أن تبدأ المرشحة بترشيح نفسها فى المجالس الشعبية بالمحافظات .
- أن تكون حريصة على الادلاء بصوتها وإقناع الآخرين بذلك .
- أن يكون العطاء هو الهدف الأسمى دون النظر لأية اعتبارات مادية أو أدبية .
- تجنب العبارات الجارحة للزملاء والرؤساء فى العمل.





ألفت عزيز كامل

عضو مجلس الشعب (سابقاً)

محافظة القاهرة

- مواليد : حي عابدين - القاهرة .
- خاضت ٧ معارك انتخابية وشغلت عضوية مجلس الشعب لعدة دورات .
- الانتماء الحزبي: حزب الوفد .

الظروف الاجتماعية :

السيدة ألفت عزيز من مواليد حى عابدين بالقاهرة، وتحمل بكالوريا المدارس الفرنسية ، ودبلوم علم النفس، وهي متزوجة وأم لأربعة أبناء . وهى متفرغة للعمل التطوعى والخيرى. وقد ونشأت فى رعاية والدتها حيث توفى أبوها وهى فى الرابعة من عمرها ، وترك لهم الوالد ١٥٠ فدانا ، وكانت والدتها ذات ثقافة فرنسية وذات شخصية وطنية قوية لقنتها حب الوطن، وقد قضت السيدة ألفت كامل معظم طفولتها وصباها فى المدارس الداخلية، وقرأت القرآن الكريم، والأحاديث، وكتابات نجيب محفوظ، والدستور المصرى، وميثاق العمل الوطنى، وكتاب أعظم النساء فى التاريخ، ولافونتين، وكليلة ودمنة، وهوجو.

حوافز ومعوقات العمل العام :

لاقت التشجيع والاستحسان من الأهل والأسرة والقبول من الآخرين رجالاً ونساءً . وكان الزوج هو أهم القوى التى عاونتها فى خوض العمل العام، وقد واجهت صعوبات من جانب المنافسين بصفتها سيدة تخوض معركة انتخابية فى حى شعبي، وقد تغلبت على ذلك بعقد الندوات وبالتواجد المستمر بين الأهالى والمرور بالحوارى والأزقة؛ لمخاطبة الجمهور؛ ولإثبات أنه بمقدور المرأة أن تشارك

الرجل وتنافسه. وأيدها الأولاد أيضا. وقد تمكنت من التوفيق بين عملها العام والأسرة من خلال النظام والإشراف على الخدم. ولاقت تشجيعاً من الأعضاء والموظفين بالمجلس بسبب قلة العضوات المنتخبات، وكان لها رصيد شعبى من الحب فى الحى الذى نشأت فيه.

دخول معترك الانتخابات :

كان الدافع الأول للتفكير فى العمل العام هو اهتمامها وحرصها على حقوق المرأة وتمثيلها فى الادارة العليا من خلال العمل العام. وقد بدأت الخطوة الأولى بالحوار مع الزوج وموافقته أولاً ثم مناقشة الاخوة والأقارب وإقناعهم . وكان قد سبق لها المشاركة فى نشاطات اجتماعية عامة ، فهى عضو مجلس إدارة جمعية تنظيم الأسرة، وجمعية صديق الطالب ، وهى مؤسسة جمعية النهضة النسائية بالجمالية، ووصلت إلى منصب نائب رئيس اتحاد الأسرة والطفولة وعضو مجلس إدارة الأسر المنتجة ، وهى أول سيدة قيدت فى جداول الانتخابات عام ١٩٥٦. ودخلت سبع معارك انتخابية لمجلس الشعب نجحت فى ست منها وشغلت منصب رئيس لجنة الإسكان بمجلس الشعب.وتحمست لقانون الإسكان والعلاقة بين المالك والمستأجر فى الأراضى الزراعية والإسكان، وكذلك قوانين تنظيم الأسرة والمعاشات والجمعيات ، وكان لها دور فى الموافقة على هذه التشريعات او تعديلها حسب مصلحة الجمهور، وتحمست لقوانين ومشروعات المرافق العامة ومشروع مجارى القاهرة الكبرى . وكانت تود تقديم قوانين تلوث البيئة الخاص بالمركبات المختلفة ، وقانون منع هدم الفيلات وإقامة عمارات مكانها وقوانين التخطيط العمرانى السليمة للمدن الكبرى. ولاتوجد فى نظرها فروق بين الرجل والمرأة.

نصائح للجيل الجديد :

البدء بالعمل فى المجال الاجتماعى عن طريق الجمعيات الخيرية لكى تتعرف المرشحة على مشاكل وظروف المجتمع ، التواضع ، تعرض خدماتها على المحتاجين.





أمينة شفيق

سكرتير عام نقابة الصحفيين
محافظة القاهرة

- مواليد : مصر الجديدة - القاهرة .
- خاضت ٧ معارك انتخابية نقابية ومعركتين لمجلس الشعب .
- الانتماء الحزبى: حزب التجمع .

الظروف الاجتماعية :

ولدت فى حى مصر الجديدة بالقاهرة . وكان والدها موظفا بمصلحة التليفونات، والوالدة ربة منزل حاصلة على الثانوية العامة ولها اهتمامات بالثقافة العامة . وقد بدأت السيدة أمينة شفيق حياتها المبكرة بين أبويها حتى سن ١١سنة فى أسرة مثقفة تهتم بمتابعة الأحداث وتتابع كتابات الأدباء والمفكرين فى الصحف، وقد انفصل والداها ، فانتقلت وأخواتها للإقامة فى ڤيلا جدهما لأمهم بعين شمس ، وكان رجلا يؤمن باختلاف الأجيال وبضرورة إتاحة الفرصة لتعليم البنات، وهذا ما أتاح الفرصة لها ولأخواتها لاستكمال التعليم الجامعى، وهى تحمل ليسانس الصحافة من الجامعة الأمريكية وتعمل صحفية بجريدة الأهرام، وقد قرأت فى التاريخ - وتحديداً - تاريخ أوروبا وتاريخ مصر الحديثة. كذلك قرأت فى شئون العالم الثالث والديمقراطية وحقوق الانسان. كما قرأت عن ديون العالم الثالث وتأثيرها فى سياسات الدول النامية، ولم يكن للظروف التى مرت بها الأسرة أى تأثير سلبى فى حياتها .

حوافز ومعوقات الدخول فى العمل العام :

لم يكن هناك معارضون لمشاركتها فى المقاومة الشعبية، وكان الزوج متحمساً

لعملها فى النقابة، وقد شجعها كثيرون مثل الأستاذ هيكل، ولم تواجه صعوبات من الأسرة لأنها تعمل توازنا بين حياتها العملية وحياتها الأسرية، وإذا حدث اختلال تستعين بخادمة؛ ولكن السلطة كانت معارضة لها لأنها تنتمى إلى اليسار كما عانت بسبب ذلك من أصحاب التيارات السياسية الأخرى، وكانت تواجه هذه الاعتراضات بالعناد والإصرار. كما رفضت أن يتعامل معها أحد بصفتها أنثى بل كمواطنة وسط مواطنين آخرين .

دخول معترك الانتخابات :

كانت دوافعها إلى العمل العام هو المشاركة فى المقاومة الشعبية فى بورسعيد فى ١٩٥٦ وذلك فى البداية ، ثم الانضمام للاتحاد الاشتراكى والتنظيم الطليعى. وقد خاضت انتخابات نقابة الصحفيين ونجحت فيها، كما خاضت انتخابات مجلس الشعب ممثلة للتيار اليسارى ولم تنجح رغم تكرار المحاولات ، وكان أهم إنجازاتها فى مجلس النقابة عمل معاشات النقابة، ولائحة الأجور، وتطوير قوانين التأمينات واتخاذ مواقف متعددة من حركة الطلبة ٧٢-١٩٧٣ والموقف من اتفاقية كامب ديفيد والموقف من حصار بيروت. وبالرغم من أنها لم تنجح فى محاولاتها المتعددة للترشيح فى مجلس الشعب فقد استفادت إذ تحققت أنه يجب أن يكون توجهها منطلقا من واقع التجمعات والتكتلات الكبيرة أكثر من التأمل الذاتى والرضا عن النفس بهذا الانغلاق، وترى أن وجود المرأة هام جدا فى العمل العام وأن عدم وجودها يخل بالتطور الديمقراطى، ولاترى قيمة لبحث ظروف أو شروط خاصة بالمرأة من حيث الترشيح والمعركة الانتخابية ، فلابد ألا نميز بينها وبين الرجل فى أى شىء حتى لو كان فى صالح المرأة لأن منطق المواطنة هو الأساس، وتأمُل فى المزيد من الديمقراطية وزيادة نشاط المجتمع المدنى .

نصائح للجيل الجديد :

ضرورة التزام الجدية، وطول النفس، والموضوعية، والمزيد من العمل، وخوض المعارك بعد استقرار الحياة الأسرية (بعد أن يكبر الأبناء).





بثينة أحمد الطويل

عضو مجلس الشعب (سابقاً)

محافظة الأسكندرية

- مواليد : حي محرم بك - اسكندرية .
- خاضت ٦ معارك انتخابية أهمها عدة معارك لمجلس الشعب .
- الانتماء الحزبى: الحزب الوطنى الديمقراطى.

الظروف الاجتماعية :

ولدت فى حى محرم بك بالأسكندرية ، وحصلت على البكالوريا الفرنسية، وتزوجت فى سن صغيرة وحصلت على بكالوريس الخدمة الاجتماعية، وتحمل ليسانس الحقوق وتعمل محامية بالنقض، وهى أرملة ولها ابنتين، وكان والدها صاحب حديقة بالمكس، وقد قرأت القرآن الكريم والأحاديث النبوية والكتب والنشرات السياسية وقرأت فى علم النفس، وتعتبر والدتها الأكثر تأثيرا فى حياتها.

حوافز ومعوقات العمل العام:

فى بداية الأمر كانت أسرتها تتخذ موقفاً سلبياً من خوضها العمل العام ولكنها صممت على خوض المعركة، وكان أصدقاؤها منقسمين بين التأييد والمعارضة، ولكن زملاءها - خصوصا المحامين - كانوا يشجعونها ، كما شجعها أبناء الحي. وأغلب النساء كان موقفهن سلبياً لأن التجربة كانت جديدة عليهن، ولكن بعد ذلك انضممن إلى جانبها. والطرف المضاد لها كان التيار المضاد لعمل المرأة بوجه عام، وأمكنها التوفيق بين بيتها وعملها من خلال المربية بالإضافة إلى أن الأولاد كانوا قد كبروا ، وقد أيدوها . وكان الزوج غير مهتم عند دخولها

المجلس، وتغلبت على الصعوبات ونجحت من خلال العلاقات الطيبة مع أهالى الحى والمبادرة بتقديم خدمات لجميع أهالى الحي.

دخول معترك الانتخابات :

كان دافعها الاول لخوض تجربة العمل العام أثناء الالتحاق بكلية الحقوق هو حب العمل العام وخدمة الناس وذلك بتأثير والدها. ولقد بدأ تفكيرها فى العمل العام منذ أن سُمح للمرأة بالقيد فى جداول الانتخابات عام ١٩٥٧ ، وقد دخلت الاتحاد الاشتراكى وكان ترتيبها الأولى فى الانتخابات، وكان قد سبق لها أن شاركت فى عدة نشاطات قبل المجلس مثل: عضوية مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر، ورابطة الإصلاح الاجتماعى، ومدير مكتب توجيه الأسرة، وقد دفعها نجاحها فى الاتحاد الاشتراكى للاستمرار فى الحياة السياسية، ولقد اشتركت فى صياغة عدد من القوانين والحماس لها مثل الجمع بين معاش الزوجة العاملة ومعاش زوجها، وتعديل القانون الجنائى ومعارضة إقامة محطة نووية بسيدى كرير. كما تحمست لمشاريع قوانين لم تتمكن من تمريرها مثل: مشروع قانون العاملين فى البحر، ومشروع تعديل قانون الأحوال الشخصية الخاص بتنظيم الطلاق وتعدد الزوجات. وفى المرة التالية فى المجلس تحمست لمشاريع قوانين أخرى مثل: قانون الإسكان، وقوانين العمل، وإعطاء الجنسية المصرية لأبناء المصريات المتزوجات بأجانب، وقرارات الرسوم الجمركية. وترى أهمية لوجود المرأة فى المجالس المنتخبة، وأن أساليب الانتخابات المتبعة حالياً لاتلائم أيًا من الرجل أو المرأة، هذا بالرغم من أن الرجل - فى رأيها - أكثر تجربة وخبرة من المرأة. وبالرغم أن المرأة أثبتت وجودها فى الحياة السياسية والنقابية إلا أنها ليست راضية عن مستوى مشاركتها فى الحياة السياسية.

نصائح للجيل الجديد :

الإخلاص فى العمل، والإرادة القوية، والتواضع، وخدمة المواطنين، وكسب ثقة الناس وحبهم، والقيام بزيارات منتظمة للدائرة الانتخابية.





تهانى محمد الجبالى

عضو مجلس نقابة المحامين
محافظة الغربية

- مواليد : مدينة طنطا .
- أول سيدة بمجلس نقابة المحامين المصرى منذ إنشائه ، خاضت ٧ معارك انتخابية .
- الانتماء الحزبى: الحزب الديمقراطى العربى الناصرى .

الظروف الاجتماعية

ولدت فى مدينة طنطا ، وهى غير متزوجة ، وتحمل ليسانس الحقوق وتعمل محامية بالنقض والمحكمة الدستورية العليا . والدها كان يعمل مراقبا طبيا عاما ، وعمل بالصليب الأحمر فى الثلاثينات ، وهو من قبيلة عربية تمتد جذورها إلى الجزيرة العربية . والدتها كانت تعمل بالتربية والتعليم لمدة ٤٠ سنة حيث تدرجت من وظيفة مدرسة حتى وكيلة وزارة . وكانت أسرتها من الأسر التى تملك أراضى زراعية واسعة طُبق عليها قانون الإصلاح الزراعي، وكانت أمها أول المتطوعين فى صفوف الحرس الوطنى أثناء عدوان ١٩٥٦ ، وقد تحملت مسئولية الأسرة بعد وفاة الأب، والحى الذى نشأت فيه حى شعبى متوسط. وحول قراءاتها فهناك قراءات دينية مثل: كتب طه حسين والعقادالإسلامية، بجانب كتب خالد محمد خالد، والسير الذاتية للصحابة والخلفاء، وقراءات تاريخية تتمثل فى: تاريخ الفراعنة وتاريخ الثورة الفرنسية وكتب متعددة عن تاريخ الفتح الإسلامي. والقراءات الأدبية عديدة أهمها: مجموعة مشكلات فلسفية للدكتور زكريا إبراهيم، ومؤلفات الناقد الدكتور محمد مندور وعلى أدهم، وروايات نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس ويوسف السباعي. والقراءات السياسية مثل: مجلة

السياسة الدولية، والطليعة، وخطب عبد الناصر. أما القراءات الاقتصادية فهى محـــدودة .

حوافز ومعوقات الدخول فى العمل العام :

الأشخاص الذين كانوا الأكثر حماساً لها فى خوض أول تجاربها الانتخابية فى العمل العام هما والداها حيث شجعاها على الخطوات الأولى ، هذا بجانب تقويتهما لها على مواجهة المواقف الحرجة أوالحملات المضادة. هذا إلى جانب بعض المدرسين الذين لمسوا فيها القدرة على العمل القيادى وبعض الأصدقاء المتفقين معها فى الاتجاه السياسى الناصري. أما الأشخاص الذين كانوا أكثر تأثيراً وإلهاماً لها فى مراحل التفكير الأولى لخوض تجربة العمل العام بجانب أبيها وأمها ومدرس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، فهم عبد الناصر، والخنساء ، وأسماء بنت أبى بكر، والسيدة عائشة، وصفية زغلول، وجان دارك، وشجرة الدر، وأم كلثوم، وروزاليوسف. وقد كانت هناك قوى تقف ضدها فى تجربتها وتتمثل فى المنتمين لحزب الوفد والإخوان المسلمين والحزب الحاكم ، هذا بجانب بعض شيوخ المحامين التقليديين حيث كانوا لايستسيغون وجود سيدة فى المجلس، وكذلك أجهزة الدولة الأمنية لتوجهاتها السياسية المعارضة، وقد تغلبت عليها .

دخول معترك الانتخابات :

سبق لها المشاركة فى النشاطات الاجتماعية قبل التحاقها بالعمل العام، فقد اشتركت فى لجنة الدفاع عن الحريات فى نقابة المحامين، وفى اتحاد المحامين العرب. كما شاركت بنشاط فى لجان قضايا الوطن العربى والحريات والنهوض بالمرأة.والدافع الأول وراء التفكير فى خوض تجربة العمل العام - فى المرحلة الثانوية - كان إثبات ذاتها وتفوقها ، و - فى مرحلة الجامعة - الحس الوطنى العام ، و - فى مرحلة ما بعد التخرج من الجامعة - الإيمان بضرورة المشاركة فى نطاق الوعى الوطنى والاجتماعي، وقد بدأت تفكيرها فى العمل العام منذ عام ١٩٦٦ عندما اشتركت فى اتحادات الطلاب وكان عمرها١٦سنة . وقد دخلت سبع معارك انتخابية ونجحت فيها جميعاً. وأهم مناصب شغلتها هى عضوية مجلس

نقابة المحامين عام ١٩٨٩، وعضوية المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب عام ١٩٩٣، وعضوية الأمانة العامة للحزب الديمقراطي الناصري عام ١٩٩٣. والتشريعات التي كانت تود تمريرها ولكن لم تتم هي : القرارات الخاصة بمساواة المحاميات بالمحامين في التمتع بالرعاية الصحية، وصندوق خاص لإقراض المحامين، ومساواة محامي القطاع العام بالقطاع الخاص، وتعديل قانون المحاماة المطبق حاليا، وحماية مصالح المحامين تجاه المتغيرات الاقتصادية. واللجان التي شاركت في عضويتها داخل المجلس هي: مقرر لجنة الشئون العربية، وعضوية لجنة القيد بجداول المحامين، وعضوية لجنة الحريات، ولجنة المكتبة والفكر القانوني، ولجنة الشريعة الإسلامية. وقد أعدت عدة مشروعات لمجلس النقابة ، منها : مشروع لائحة محامي الإدارات القانونية بالقطاع العام ، ومشروع التدخل الانضمامي في الدعاوى القضائية ، ومشروع التحديث التقني ، ومشروع برامج الكومبيوتر المتخصصة في مجال المحاماة ، ومشروعات تعديل اللوائح المالية .

نصائح للجيل الجديد:

ضرورة التسلح بالوعي والخبرة واتساع الأفق ، وضرورة بناء علاقات قائمة على الاحترام والتقدير ، والالتزام بأهداف المؤسسة وتاريخها ، والموضوعية وعدم تقديم الأنثى بل الإنسان ، وتقديم القدوة في احترام المال العام وعدم التكسب من الموقع .



ثريا عبد الحميد لبنه

عضو مجلس الشعب
محافظة القاهرة



- مواليد : مركز البدرشين - محافظة الجيزة .
- خاضت عشرين معركة انتخابية أهمها معارك مجلس الشعب ونقابة الاجتماعيين .
- الانتماء الحزبي: الحزب الوطني الديمقراطي.

الظروف الاجتماعية :

ولدت بمركز البدرشين بمحافظة الجيزة . متزوجة ولها ابنان ، وتقيم الآن في القاهرة. والدها كان من الأعيان، وكان وكيلا لمشيخة الطرق الصوفية بمحافظة الجيزة. وقدتولت رعاية أخيها (الذى انتخب سكرتيرا للجنة شباب الطليعة الوفدية) بعد وفاة والدها ، والوالدة ربة منزل. وقد تزوجت السيدة ثريا لبنة بعد الابتدائية ولكن شجعها زوجها على استكمال تعليمها بعد الزواج حتى حصولها على بكالوريس الخدمة الاجتماعية.وقد قرأت روايات الهلال لجورجي زيدان، وتفسير القرآن الكريم، وكتب التاريخ المعاصر، ومذكرات تشرشل، وكتابات هيكل، وفي الأدب قرأت لطه حسين، والعقاد ، ومحفوظ، ودواوين شوقي وحافظ وناجي، وفي السياسة مجلة الطليعة، والسياسة الدولية، وفلسفة الثورة، والبحث عن الذات وقرأت في الاقتصاد.

حوافز ومعوقات العمل العام:

شجعها زوجها على ممارسة العمل العام وشجعتها الأسرة، كما ساندها تأييد الزملاء والتشجيع الحذر من الأصدقاء . ولم تذكر أية صعوبات واجهتها في الانخراط في العمل العام .

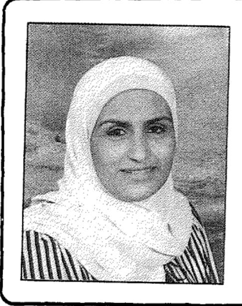
دخول معترك الانتخابات :

بدأت تفكيرها فى العمل العام عقب العدوان الثلاثى على مصر، وقد انضمت إلى هيئة التحرير وأصبحت عضوة فى لجنة شئون بورسعيد. وكان دافعها الأول هو الإحساس بضرورة المشاركة فى تبنى قضايا الوطن . وقد شاركت فى عضوية عدة لجان فى مجلس الشعب وهى: لجنة الشئون الدينية، والصناعة، والشئون العربية، والشئون الاقتصادية، والشباب . وترى أن نسبة ٥٠ فى المائة فلاحين وعمال من أهم عوائق المجلس فى اتخاذ قراراته. وقد بادرت بتقديم عدة مشروعات قانونية : مشروع نقابة الاجتماعيين، ومشروع نقابة أخصائيين العلاج الطبيعي، ومشروع نقابة الرياضيين، ومشروع يسمح بتعديل قوانين التعليم فى مصر ، كل ذلك بما يتمشى مع احتياجات المجتمع. وفيما يتصل بنقابة الاجتماعيين فلم تشعر بأى تفرقة بين الرجال والنساء فى الفترة الأولى من عضوية المجلس النقابي، ولكن ظهرت هذه التفرقة فى فترات تالية بعد انضمام أعضاء إلى المجلس النقابى من الصعيد.وهى ترى أنها غير راضية عن المستوى الحالى لمشاركة المرأة المصرية بسبب المناخ والمستوى الثقافى والامية والبطالة وكذلك بسبب التطرف والإرهاب والدعوة إلى عودة المرأة إلى المنزل.

نصائح للجيل الجديد :

تنصح الراغبات فى العمل السياسى بمحو الأمية، وبمعرفة حقوقهن، والتمسك بواجباتهن وحقوقهن ، وتحديث معلوماتهن بصفة مستمرة، وبالاقتداء بالقدوة الناجحة من النساء، وبدراسة مواقع الثقل فى المجتمع، والدراسة المتأنية قبل اتخاذ القرار .





جليلة جمعة عواد حسين

عضو مجلس الشعب

محافظة جنوب سيناء

- مواليد : مدينة السويس .
- خاضت أربع معارك انتخابية وشغلت عضوية مجلس الشعب لمدة أربع دورات ١٩٧٩ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٠ .
- الانتماء الحزبي: الحزب الوطني الديمقراطي.

الظروف الاجتماعية :

ولدت بمدينة السويس، وهي متزوجة ولها ثلاثة أبناء، وحاصلة على دبلوم معهد السكرتارية من الجامعة الأمريكية، وهي تشغل وظيفة رئيس قسم بالتربية والتعليم، وعضو بمجلس الشعب . والوالد يعمل تاجر جملة وصاحب محلات جملة بمدينة أبوزينمة، ويعمل في الوقت نفسه مقاولاً لدى شركة بترول بلاعيم . أما والدتها فهي ربة منزل ومن مواليد سيناء من أب سيناوى من عيون موسي. وقد انتقلت الأسرة بعد ذلك إلى السويس. ونشأت في ظل أسرة عودتها على الاعتماد على النفس والصبر ومواجهة المواقف الصعبة.وتنتمى إلى الحزب الوطني.وقد قرأت في موضوعات دينية مثل: السيرة النبوية وقصص الأنبياء والتفسير، كما قرأت موضوعات تاريخية مثل: تاريخ مصر القديم والحديث وتاريخ الوحدة الإيطالية، وموضوعات أدبية مثل : ثلاثية نجيب محفوظ، بجانب بعض القراءات السياسية مثل: الثورة المصرية والميثاق الوطنى، والنشرات الخاصة بالحزب .

حوافز ومعوقات العمل العام:

كان والدها من أكثر الأشخاص حماسة وتشجيعا لها، كما كان من أكثرالناس تأثيرا على شخصيتها لأنه كان من أكثر الأشخاص المحيطين بها الذين يجيدون الحديث وكان قدوة لها فى عملها ، هذا بجانب والدتها التى كانت تتميز بشخصية قوية فى محيط الأسرة وتركت أثرا مباشرا على سلوكها وعلى عملها بوجه عام. ووجدت منافسة من بعض الزملاء.

دخول معترك الانتخابات:

الدافع الأول لتفكيرها فى خوض تجربة العمل العام هو حبها لهذا النوع من العمل، والعمل الاجتماعى بصفة خاصة، ورغبتها فى مساعدة أبناء سيناء فى فترة الاحتلال، فقد بدأت التفكير فى العمل العام منذ عام ١٩٧٠ أثناء فترة الاحتلال الاسرائيلى حيث كانت تسعى إلى مساعدة أبناء سيناء فى حل مشاكلهم التعليمية فى هذه المرحلة. وبدأ تصريحها بفكرة الانخراط فى العمل العام عام ١٩٧٩مع بداية تشكيل الحزب الوطنى بجنوب سيناء ، وقد بدأت الخطوة الأولى نحو ترشيحها لأول موقع عام عندما حدد مجلس الشعب مقعداً للمرأة فى عام ١٩٧٩ ، بعد ذلك فكرت فى دخول الانتخابات البرلمانية فى ١٩٧٩/٧/٢٢. وقد دخلت أربع معارك انتخابية نجحت فيها جميعا. أما أهم منصب انتخابى شغلته خلال عملها العام فهو رئيسة المجموعة البرلمانية لجنوب سيناء وكان ذلك فى عام ١٩٩٠، وكان سنها ٤٢ سنة. وقد سبق لها المشاركة فى النشاطات الاجتماعية قبل الإقدام على التجربة الانتخابية الأولى، إذ اشتركت فى عام ١٩٦٨ فى مجموعة الهلال الأحمر.





راوية عطية

عضو مجلس الشعب (سابقاً)
محافظة الجـيزة

- مواليد : حي الحلمية - محافظة القاهرة .
- أول عضو فى البرلمان المصرى والعربى ، عضو مجلس الأمة عام ١٩٥٧ ، ثم عضو مجلس الشعب لمدة دورتين .
- الانتماء الحزبى: الحزب الوطني الديمقراطى.

الظروف الاجتماعية :

ولدت فى حى الحلمية الجديدة بالقاهرة، ثم انتقلت فى سن الخامسة إلى طنطا. وكان والدها يشغل سكرتير عام حزب الوفد فى الغربية، وقد اعتقل والدها أيام معاهدة ١٩٣٦فى سجن طرة ، وكانت تذهب إليه فى حداثة سنها فى السجن ، وتعلمت كلمات سمعتها فى المعتقل وهى (الديمقراطية والحرية والدستور) والأم تعلمت فى مدرسة فرنسية بحى الحلمية ولكنها لم تعمل. والسيدة راوية أرملة وأم لبنت واحدة، وحاصلة على ماجستير الصحافة، وهى عضو الأمانة العامة للحزب الوطني. وشاركت مع هدى شعراوى وهى فى المرحلة الثانوية فى مظاهرات.

حوافز ومعوقات العمل العام :

الأب هو المشجع الأول والمعلم، وأبرز كلمة فى قاموس الأسرة هى العطاء وليس التملك. ومن الأشخاص الذين كانوا أكثر حماسة لها أصدقاء الطفولة الذين تقلدوا مناصب سياسية منهم: الدكتور فؤاد محى الدين رئيس الوزراء الأسبق، والسيد إبراهيم لطفى محافظ الجيزة الأسبق. ووقف ضدها أحد الأحزاب الشيوعية فى معركة كان ينتمى له أقوى خصومها ، وفوجئت بأن أغلب النساء وقفن ضدها ، أما العامة والبسطاء فكانوا معها .

دخول معترك الانتخابات :

بدأت الخطوة العملية الأولى نحو الترشيح لأول موقع سياسى عام عندما حصلت المرأة على حقوقها كاملة بدستور١٩٥٦ ، وفُتح باب الترشيح فى مايو١٩٥٧ وتقدمت ونجحت ، وسبق ذلك نشاطها فى القوات المسلحة حيث كانت قائدة الجيش الوطنى النسائى بالجيزة ، ولما سافرت بورسعيد أُصيبت بشظية فأطلق عليها الفدائية، وكانت أول ضابط تعمل بجيش التحرير١٩٥٦ ، وكانت برتبة يوزباشي، ودربت ٤٠٠٠ مواطنة على حمل السلاح و٤٠٠٠ على الإسعاف والتمريض ، وتولت تنظيم عملية استقبال مهجرات بورسعيد أثناء العدوان الثلاثى ١٩٥٦ ، وأشرفت على إقامتهن وراحتهن مما خلد اسمها كبطلة المقاومة الشعبية، و بالتالى اعتمدت على رصيدها التطوعى والشعبى فى معركتها الأولى وهذه القاعدة الشعبية أقوى سند لها فى مواجهة سبعة رجال فى تلك المعركة. وكان لها تأثير فى تشريعات وإقرار قرارات داخل المجلس ، فقد ساهمت فى تعديل بعض مواد قانون العقوبات، ووضع نظام لتشغيل النساء فى الصناعة والتجارة ، وطالبت بإعادة فتح معسكرات التدريب لتدريب الشعب على حمل السلاح ليكون فى الصف الثانى وراء الجيش، كما طالبت بزيادة دور الحضانة حسب نص المادة ١٥ من الدستور بأن على الدولة أن تيسر للمرأة التوفيق بين عملها وأسرتها وغير ذلك، وتشريع بالحد من تعدد الزوجات وتقييد الطلاق. وشاركت فى عضوية لجنة الشئون الاجتماعية ولجنة الأمن القومي والشئون العربية. وقد اختلفت تجارب الترشيح الثانية عن الأولى حيث كانت نسبة الحضور فى أول عهد الثورة للإدلاء بالأصوات تبلغ ٨٥ ٪، أمابعد ذلك فالنسبة انخفضت. وفى المرحلة الأخيرة .. هناك نوعية من النساء تنافس منافسة غير شريفة فى الانتخابات، فعلاوة على بعدهن عن المساعدة يحاولن التشويه بأى صورة على النجاح الذى أنجزته. والجدير بالذكر أن السيدة راوية قد رشحت فى عدة دوائر وهى: الدقى، وبين السرايات، وأولاد علام، وميت عقبة، والعجوزة، والحوتية. وأنها أول نائبة فى مجلس الأمة مع المرحومة أمينة شكرى ، ثم بعد ذلك فى السبعينات والثمانينات وكانت تقوم بالإشراف ومساعدة باقي الزميلات.

نصائح للجيل الجديد :الصبر والبعد عن المظهرية.

زينب محمد عبد الحميد

عضو مجلس الشعب (سابقاً)

محافظة بني سويف



- مواليد : حي الميدان - بني سويف .
- خاضت عدة معارك انتخابية وشغلت عضو مجلس الشعب لمدة دورة .
- الانتماء الحزبي: الحزب الوطني الديمقراطي.

الظروف الاجتماعية :

ولدت في حي الميدان بمدينة بني سويف، وهي متزوجة ولها ولدان. وحاصلة على ثانوية عامة فرنسي، وتقوم بأعمال تطوعية في العديد من الجمعيات. وقد نشأت في قرية بدهل مركز سطا بمحافظة بني سويف، ووالدها من أعيان القرية وأمها ربة بيت. وهي في سن السادسة ألحقها أبوها بالقسم الداخلي لمدرسة الراهبات الفرنسية حيث تعلمت اللغة الفرنسية والتطريز والتفصيل بجانب العزف على البيانو. ثم رحلت إلى القاهرة بحي شبرا والتحقت بمدرسة سان جوزيف حتى حصلت على مايعادل الثانوية الفرنسية، ثم تزوجت. وتنتمي إلى الحزب الوطني. وحول قراءاتها ،فهناك قراءات دينية مثل: كتب الفقه والسنة، وبعض الكتب عن الإسلام للعقاد، وقبل كل هذا القرآن الكريم، والقراءات التاريخية محدودة بعكس القراءات الأدبية فهي كثيرة مثل: روائع المسرح العالمي، ومؤلفات نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ويوسف ادريس والسباعي وغيرهم .. والقراءات السياسية تتمثل في: مقالات محمد حسنين هيكل، وعزت السعدني، وإبراهيم نافع، هذا بجانب كل ماكتب عن عبد الناصر والسادات مثل خريف الغضب والبحث عن الذات. وليس لديها اهتمام خاص بالقراءات الاقتصادية. وفي البداية عملت عضو

بمجلس إدارة جمعية الشابات المسلمات، ثم انتخبت أمينة للصندوق، وبعد ذلك رئيسة للجمعية.

حوافز ومعوقات العمل العام:

قد شجعها زوجها على العمل التطوعى فى المجال الاجتماعي، وكان زوجها الأكثر تأثيراً وإلهاماً لها فى القيام بالعمل العام، ثم أمها التى كانت مهتمة بتعليمها بصورة بالغة. وقد وجدت من الأصدقاء التشجيع، ومن الزملاء الاحترام، والتشجيع من إخوتها وأهل القرية التى تنتمى إليها، وأيدها أولادها عند العضوية فى مجلس الشعب. ولم تصادف فى تجربتها صعوبات فى خوض المعركة الانتخابية. وقد حاولت التوفيق بين العمل العام وواجباتها الأسرية عن طريق وجود عاملة بالمنزل تساعدها.

الدخول فى معترك الانتخابات:

بدأ تفكيرها فى العمل العام عام ١٩٧٦حين رشحها الاتحاد الاشتراكى لتكون أمينة مساعدة للمرأة عن محافظة بنى سويف، وترى أن دافعها الأول لخوض تجربة العمل العام يتمثل فى خدمة مجتمعها بوجه عام والفقراء بوجه خاص. فعندما كانت نائبة كانت تخصص يومين فى الأسبوع لأصحاب المشاكل وتحاول توصيل مطالبهم للمسئولين، وقد سبق لها المشاركة فى النشاطات الاجتماعية ،فقد رأست أكثر من جمعية خيرية لمدة ١٥ عاما، وقد دخلت أكثر من مرة معركة انتخابية ونجحت فى كل مرة ، وأهم منصب انتخابى شغلته خلال عملها العام هو نائبة عن مركز (سطا) فى مجلس الشعب وذلك فى عام ١٩٨٤ وكان عمرها ٤٤عاما، وكانت تود تمرير بعض التشريعات أثناء عملها فى المجلس مثل قانون العلاقة بين المالك والمستأجر، وقانون يحد من إهدار الطاقة، وقانون يجرم تلوث مياه النيل؛ ولكن للأسف كانت هناك عقبة حالت دون تمرير تلك التشريعات وهى قرار رئيس الجمهورية بحل المجلس. وقد شاركت فى عدة لجان مثل: لجنة الثقافة، والسياحة، ولجنة الشئون الدينية والاجتماعية.

نصائح للجيل الجديد:

أن تكون مثقفة وملمة بمايدور حولها ، والاعتزاز بالنفس والحفاظ على الكرامة ، والصدق فى معاملة الآخرين عامة والجمهور خاصة ، والعمل وليس الوعد بالعمل ، وأن تتذكر أن الله لايضيع أجر من أحسن عملا ، وأن تقدم المصلحة العامة أولاً قبل المصلحة الخاصة ، وإعطاء الأولوية فى الخدمات لمن يحتاج فعلاً ، والاهتمام بالوقت ولانجعله يضيع فيما لاينفع ، ومواجهة الفشل بالصبر وتكرار المحاولة .





سماء الحاج أدهم عليوه

عضو مجلس الشعب (سابقاً)

محافظة المنيـــا

- مواليد : قرية أبو الصفا - مركز أبو قرقاص - المنيـــا .
- عضو مجلس الشعب لمدة ثلاث دورات .
- الانتماء الحزبى: الحزب الوطنى الديمقراطى.

الظروف الاجتماعية :

ولدت بقرية أبو الصف - مركز أبوقرقاص بمحافظة المنيا . وهى متزوجة ولديها ثلاثة أبنـاء، وحاصلة على ليسانس حقوق، وتعمل مدير عام الشهر العقارى بالمنيا. وكان والدها عمدة أبو الصف وقد تعلم فى الكُتاب، والوالدة ربة منزل. وكانت السيدة سماء أول فتاة تواصل تعليمها فى القرية. وتنتمى إلى الحزب الوطني. وموضوعات القراءة التى كانت تميل إليها قبل التحاقها بالعمل العام كانت محدودة ، وكانت فى مرحلة معينة من حياتها تميل لقراءة القصص الأدبية، أما القراءات السياسية فلم تكن تميل إليها قبل التحاقها بالعمل العام .

حوافز ومعوقات العمل العام :

وافق زوجها وباقى الأسرة على انخراطها فى العمل العام ووجدت حماسة منهم. والزملاء والأصدقاء هم أساس الفكرة. أما الذين وقفوا ضدها فكانوا : المحافظ وقيادات المحافظة والجهات الحكومية الحزبية. وأما النساء اللاتى يعرفنها فكن متحمسات للفكرة، والأفراد الأكثر تأثيراً وإلهاماً لها هم : أبوها المعلم الأول لها ، وكانت الأم تشاركه فى هذه المهمة . ووجدت تأييداً من أولادها.

وحاولت أثناء خوض التجربة فى البرلمان أن توفق بين واجبات العمل وواجبات الأسرة عن طريق خالتها التى كانت تتواجد دائماً مع الأولاد.

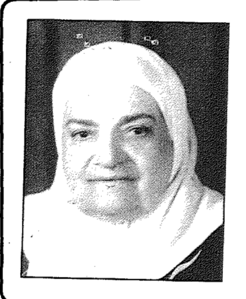
دخول معترك الانتخابات:

دخلت ثلاث معارك انتخابية ونجحت فيها جميعاً، وأهم منصب انتخابى شغلته هو عضوية مجلس الشعب. وقد دخلته للمرة الأولى عام ١٩٧٩، وكان عمرها ٤٣ سنة. وكانت المرة الثانية عام ١٩٨٤، والمرة الثالثة عام ١٩٨٧. والدافع الذى دفعها نحو تجربة العمل العام هو التفكير فى مشكلات المجتمع والاستعداد الكبير لتقديم خدمات عامة للمواطنين. وقد بدأت بترشيح نفسها، ثم عاونها فيما بعد الزملاء فى عمل حملة انتخابية. ولم تشارك فى النشاط الاجتماعى إلا بصورة محدودة قبل التجربة الانتخابية. وأهم التشريعات التى شعرت بحماسة خاصة نحوها فى تجربتها الأولى هى: تشريعات مشاكل الشهر العقاري، وقانون رسوم التوثيق، السياحة فى المنيا، ومشاكل الكتاب. وكان لها دور فى الموافقة على بعض المشروعات مثل: السياحة وإلغاء الشهادة الإدارية، وتوفير أجهزة الفشل الكلوى للمرضى. والتشريعات التى كانت تود تمريرها هى: قانون الإصلاح الزراعى وقانون الإيجار. وقد شاركت فى عضوية لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بالمجلس لدورتين متتاليتين. وقد اختلفت تجربة الترشيح الأولى عن تجارب الترشيح التالية، ففى الأولى: كانت مستقلة، وخاضت المعركة الانتخابية ضد الحزب الوطني. أما فى الثانية: فكانت ضمن قائمة الحزب الوطنى عن مقعد المرأة، أما فى الثالثة: فكانت ضمن قائمة الحزب الوطنى عن محافظة المنيا، والمرأة الوحيدة على مستوى الصعيد كله، فى ظل إلغاء مقعد المرأة. وتعتقد أن وجود المرأة فى المجالس المنتخبة أمر ذو جدوى نظراً لأن المرأة نصف المجتمع، فإذا كان الرجل صانع المستقبل فالمرأة صانعة الرجل. وترى أن مشاركة المرأة ضعيفة فى المجالس بسبب نظرة المجتمع للمرأة. وترى أن أهم الأخطار التى تواجه مسيرة المرأة الآن هى الرأى الذى يدعو إلى عودة المرأة إلى المنزل.

نصائح للجيل الجديد :

دراسة وضع الدائرة قبل خوض أى معركة ، يكون لديها أهداف عامة تسعى إلى تحقيقها ، أن تتوافر لديها ثقافة عامة وبالأخص ثقافة سياسية ، اليقظة فى كل مايطرح عليها من موضوعات ، المشاركة فى الحوار بموضوعية ، عدم فرض رأيها على الآخرين ، الالتزام بما نص عليه الدين الحنيف.





سكينة ثابت أحمد

عضو مجلس الشعب (سابقاً)

محافظة أسيوط

- مواليد : ميدان حارس - بني سويف .
- خاضت ٤ معارك انتخابية نقابية ومعركة لمجلس الشعب
- الانتماء الحزبي: الحزب الوطني الديمقراطي.

الظروف الاجتماعية :

ولدت ببنى سويف ، متزوجة ولديها ثلاثة أبناء، وحاصلة على دبلوم المعلمات الراقية ودبلوم التعليم الوظيفى ، وتعمل مديرة تعليم بأسيوط. وكان الوالد تاجرا للدقيق والملح، أما الوالدة فكانت ربة منزل ولكن ذات شخصية قوية . وقد تركز طموح والدها فى أن تكون ابنته الاولى من المتفوقات ؛ ولذلك دفعها إلى التقدم والتفوق. وعدد أخوتها عشرة، ونتج عن ذلك أن رفضت الزواج مبكرا حتى ساعدت والدها فى رعاية إخوتها، وقرأت قراءات تاريخية عن شهيرات النساء اللاتى تميزن بقوة الإرادة.

حوافز ومعوقات *العمل العام*:

تأثرت بالوالد والوالدة، والدكتور طه حسين الذى كان يُعتبر مثالاً للمثابرة والتغلب على الصعاب، والسيدة أمينة السعيد ورؤسائها فى العمل. وشارك الحزب الوطنى فى مساندتها، وشاركت النساء فى المعركة الانتخابية معها، وفشلت فى الحصول على منصب أمين سر مجلس النقابة بسبب كونها امرأة. وقد واجهت هذه الصعوبة بالثقة بالنفس والاستمرار فى النشاط والعمل الجاد. وأيدها الزوج والأبناء عند أول عضوية لها فى المجلس، ولم يكن هناك تعارض بين عملها

البرلمانى وعملها بالمنزل لأن أولادها قد تخرجوا، كذلك استعانت بالخادمة فى أداء الأعمال المنزلية، وكانت تواجه استخفافاً من بعض الزملاء فى مجلس الشعب بماتقدمه من مشروعات.

دخول معترك الانتخابات :

كان الدافع الأول لها للانخراط فى العمل العام هو رغبتها فى حل المشاكل، خصوصاً عندما اقترب سنها من الإحالة للمعاش وتفرغها لهذا الموضوع، وقد فكرت فى إنشاء مكتب للخدمات الأسرية لأنها تجد سعادتها فيها. وكانت التجارب الأولى قبل الترشيح لمجلس الشعب عضوية مجلس إدارة جمعية الكشافة والمرشدات وعضوية مجلس نقابة المعلمين لمدة طويلة، وعندما سنحت الفرصة بتخصيص مقعد للنساء عن كل محافظة حظيت بترشيح الجميع وساندها الزملاء فى النقابة، وكانت المشاريع التى ساهمت فيها هى قانون الأحوال الشخصية، وقانون مدارس اللغات، والكشف الشامل على التلاميذ، وتخصيص قسم لعلاج الإدمان، واستكمال مبنى مركز التدريب الرئيسى بأسيوط - قسم الكشافة والمرشدات، وأهم المشروعات التى كانت تود تقديمها هى: قانون العلاقة بين المالك والمستأجر، وأن تكون للمرأة نسبة محدودة عند الترشيح، والمصرية التى تتزوج من غير مصرى يكون لها الحق فى حضانة أبنائها. وترى أن وجود المرأة ذو جدوى وأن الأساليب الانتخابية المتبعة لاتلائم المرأة .

نصائح للجيل الجديد :

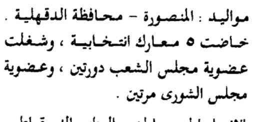
القيد فى جداول الانتخابات، والمشاركة فى محو الأمية للمرأة، وعدم اليأس من إغفال الرجل لها ، والاهتمام بالثقافة السياسية، والاهتمام بالمشاكل العامة والمشاركة فى المجالس المحلية .



سهير حسين جلبانة

عضو مجلس الشورى

محافظة شمال سيناء



- مواليد : المنصورة - محافظة الدقهلية .
- خاضت ٥ معارك انتخابية ، وشغلت عضوية مجلس الشعب دورتين ، وعضوية مجلس الشورى مرتين .
- الانتماء الحزبى: الحزب الوطني الديمقراطي.

الظروف الاجتماعية :

ولدت بمدينة المنصورة، وهى متزوجة ولديها خمسة أولاد، وقد انتقلت لمدينة القاهرة بحى السكاكينى ثم عادت إلى العريش مسقط رأس والدها. وكان الأب قاضيا شرعيا حاز ثقة الشعب وسيرته مسجلة بكتاب القضاء العرفى بشمال سيناء، وحصل على نوط الشجاعة ضمن سجل المجاهدين خلال فترة الاحتلال الإسرائيلى عام ١٩٦٧. والوالدة ربة منزل، وتعمل السيدة سهير جلبانة كرئيس للاتحاد الإقليمى للجمعيات بشمال سيناء وأمينة المرأة بالحزب الوطنى.

حوافز ومعوقات العمل العام :

وقد وقف بجانبها الشباب والمرأة . أما القوى التى وقفت ضدها فهى: الحزب الحاكم، والمحافظ، وبعض رجال الشرطة، وكان بعض الزملاء يثبطون الهمة ويستخفون بها ، والبعض الآخر يظهر المودة والاحترام.ولكنها استطاعت أن تكسب تأييد كل من كان يستخف بها من خلال عملها الجاد وحرصها على نكران ذاتها وعدم التعالى.

دخول معترك الانتخابات :

مرت بخمس معارك انتخابية نجحت فيها جميعا ، وأهمها عضوية مجلس الشعب عام ١٩٧٩ مستقل، والدافع الأول لخوض تجربة العمل العام هو إحساسها بحرمان وإهمال سيناء ومعاناة أهلها وبُعدها عن بؤرة التفكير وعدم اهتمام المسئولين رغم أهمية موقعها الجغرافي. وبدأ تفكيرها فى العمل العام عام ١٩٦٧عندما انخرطت لاستقبال الجنود المتجهين لجبهة القتال فى سيناء ورعاية المصابين ، وساعدت فى تهجير أبناء سيناء عام ١٩٦٧ ، وقدمت المعونة للمنكوبين فى السيول التى اجتاحت سيناء، واشتركت فى عضوية مجلس إدارة رابطة العمل العربى حيث قاموا برعاية الأطفال المشردين. وكانت الخطوة الأولى نحو العمل العام هو ترشيحها لمجلس إدارة جمعية رعاية الطلبة ونجاحها ، وكان لهذا العمل أثره فى التفاف الشباب حولها مما دفعها لترشيح نفسها لعضوية مجلس الشعب فى إبريل ١٩٧٩ ، ورغم أن الحزب رشحها فقد فوجئت برفع اسمها من الترشيح مجاملة لمرشحة منافسة أخرى، وقد زادها ذلك إصرارا على خوض التجربة الانتخابية كمستقلة ونجحت فيها نجاحاً كبيراً. وتقدمت ببعض التشريعات للمجلس وتم إصدارها ، وهى: تشريع خاص بإعفاء أبناء سيناء من الضرائب العامة والعقارية لمدة ٥ سنوات بعد التحرير، وتشريع باعتبار يوم ٢٥ أبريل من كل عام عيداً قومياً لمصر كلها وهو عيد تحرير سيناء، وقرار بإنشاء فرع لجامعة قناة السويس بشمال سيناء وقرار بمد الارسال التليفزيونى عن طريق محطات التقوية لتغطى كل محافظة شمال سيناء . وهناك بعض التشريعات التى حالت بعض الأمور دون تمريرها وتتمثل فى تشريعات خاصة لتعديل بعض مواد قانون الأحوال الشخصية، وتشريع خاص بتخفيض القيمة الإيجارية للمساكن الاقتصادية، وقرار خاص بتعديل نظام المؤسسة العلاجية (مستشفى العجوزة) لما كان يعتريها من فساد وتسيب، وأسباب عدم تمريرها ترجع إلى موقف بعض المتزمتين من رجال الدين ومجاملة ممثلى المجلس للوزراء وعدم اعترافهم بالأخطاء، وقد اشتركت فى عضوية لجنة الإسكان ولجنة الشئون الاجتماعية والأوقاف ولجنة الثقافة والإعلام ولجنة الشباب والرياضة، وأعيد ترشيحها مرة أخرى لمجلس

الشعب من ٨٤-١٩٨٧ ، وتم اختيارها عضواً بمجلس الشورى من ٨٩-١٩٩١، وتم اختيارها مرة ثانية بمجلس الشورى سنة ١٩٩١ ، وتصورت ان للنائب هيبته واحترامه ولكن وجدت بعض النواب يتنازلون عن الكثير فى سبيل الحصول على خدمة من المسئولين، وجدير بالذكر.. أنها صرحت بأن حماسة النساء لمناقشة القضايا أكثر من الرجال، وإذا تبنت النساء موضوعاً يزداد إصرارهن على عرضه واتخاذ قرار بشأنه، ومن أهم الأخطار التى تواجه المرأة الأصوات التى تنادى بعودة المرأة إلى المنزل سواء كانت هذه الأصوات صادرة من الحكومة، أو بعض الجماعات الأخرى التى تعتبر خروج المرأة للعمل عورة.





شاهندة عبد الحميد مقلد

عضو الأمانة العامة لحزب التجمع
محافظة المنوفيــة

- مواليد : شبين الكوم - منوفية .
- خاضت عشرة معارك انتخابية ما بين برلمانية وحزبيـة ، وأهم منصب انتخابى شغلته هو عضوية مجلس إدارة اتحاد الفلاحين .
- الانتماء الحزبى: حزب التجمع .

الظروف الاجتماعية :

ولدت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفيـة، وعمــل والدها ضابط بوليس ووصل إلى منصب حكمدار محافظة قنا ، وكان ينتمى إلى حزب الوفد، وأدى ذلك إلى كثرة نقله من محافظة إلى أخرى، وأكسبها ذلك القدرة على التكيف السريع. وبعد وفاة والدها استقرت فى شبين الكوم حتى تزوجت من زوجها الشهيد صلاح حسين. وقرأت القرآن الكريم وبعض القصص الدينية ، وقرأت فى التاريخ مذكرات عرابى وعصر محمد على، وفى الأدب قصص الكفاح مثل: وإسلاماه وفى الأدب العالمى لتولستوى، وفى الاقتصاد السياسى. وهى عضو مجلس إدارة اتحاد الفلاحين وعضو الأمانة العامة لحزب التجمع وأمين حزب التجمـع بمحافظة المنوفيـة.

حوافز ومعوقات العمل العام:

لعب الأب الدور الرئيسى فى حياتها حيث كان يؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة، وكان زوجها أستاذها ومعلمها ومثلها الأعلى، وتأثرت بمدرسة التاريخ فى المرحلة الثانوية، كما كانت شجرة الدر وجان دارك مثلاً عليا لها، وحظيت بتشجيع زوجها ، وكانت هناك صعوبات حكومية تضعها السلطة ضد مرشحى

اليسار بالإضافة إلى الاتهامات الباطلة بالإلحاد. ولقد تغلبت على الجبهة المعادية بفضح الاقطاعيين وتوعية الفلاحين بزيارتهم فى المنازل والحقول، وقد شاركت النساء بإيجابية بالتصويت لصالحها ، وعند العضوية فى الاتحاد القومى حلت مشكلة التوفيق بين المنزل والعمل العام بالتفاهم مع زوجها حيث اتفقا على أن تكون الأولوية للعمل العام، وكانت هناك معارضة شديدة من جانب الزملاء المنتخبين فى الاتحاد القومى على مستوى محافظة المنوفية لأنهم كانوا يمثلون بقايا الإقطاع. وواجهت صعوبات فى التفرقة فى المعاملة ليس كامرأة وحيدة فى المجلس ولكن كممثلة للفلاحين وسط إقطاعيين نجحوا فى تمثيل جموع الشعب آنذاك، أما المتعاونون معها فكانوا ضمن جبهة الفلاحين .

دخول معترك الانتخابات :

كان دافعها الأول للتفكير فى خوض تجربة العمل العام هو الرغبة فى إزالة عار هزيمة الجيوش العربية فى ١٩٤٨ وتحرير الأراضى المصرية من جيوش الاحتلال، كما كان لها تجارب أولية فى العمل العام تمثلت فى تشجيع النساء على القيد فى جداول الانتخابات والالتحاق بالمقاومة الشعبية عقب العدوان الثلاثى على مصر، وشاركت فى قوافل التوعية السياسية وفى المظاهرات المطالبة بإلغاء حكم الإعدام على جميلة أبوحريد. وبدأت الخطوة الأولى نحو الترشيح فى الاتحاد القومى وذلك من خلال مؤتمر شعبى على مستوى القرية تم فيه تكوين قيادة فلاحية تواجه الإقطاعيين. ونجحت فى وضع الحراسة على أراضى وأموال الإقطاعيين، وفى توزيع الأراضى على الفلاحين، وفى انتزاع الجمعية التعاونية من أيدى الإقطاعيين ،كذلك إنشاء نقابة عمال الزراعة. وكانت تودأن تقتصر عضوية الجمعية التعاونية على ملاك ٥ أفدنة فأقل ومصادرة أراضى الإقطاعيين وليس وضعها تحت الحراسة فقط، ومحاكمة الإقطاعيين عن الجرائم التى ارتكبوها وتحديد الملكية للأسرة بـ٥٠ فدانا وتحويل الجمعية التعاونية الزراعية إلى جمعية إنتاجية. ووصلت من تجاربها مع الفلاحين إلى أن الفلاح المصرى أكثر تحضرا من كثير من المثقفين، وأن الإيمان بالجماهير والنضال معها من أجل مصالحها الحالية والمستقبلية يتطلب عدم القفز على أحلامها وعدم طرح شعارات صعبة التحقيق

أو الفهم. وترى أن وجود المرأة بالمجالس المنتخبة هو أمر حيوى وذو جدوى، لأن لها حقوقا مازالت ناقصة سوف تعمل على استعادتها، والمرأة لاتقل فى أداء العمل عن الرجل، هذا رغم أنها غير راضية عن مستوى مشاركة المرأة فى الحياة السياسية.

نصائح للجيل الجديد:

أن يكون إيمانها حقيقيا وجادا بالقضية التى تناضل من أجلها، وأن تعايش الجماهير التى ترغب فى تمثيلهم ولاتتعالى عليهم، وأن تتعلم منهم بقدر ماتعلمهم، وأن تتبنى مشاكلهم الحالية، وتحترم آراءهم وتقاليدهم، وتسعى لكسب الثقة والاحترام بالفعل والعمل الجاد.





د. شفيقة صالح ناصر

عضو مجلس الشورى

محافظة الجـــيزة

- مواليد : الهـــرم - جـــيزة .
- خاضت ثلاث معـــــارك انتخابية لمجلس الشــــورى .
- الانتماء الحزبى: الحزب الوطني الديمقراطي.

الظروف الاجتماعية :

ولدت فى الجيزة ، وتعمل أستاذاً للصحة العامة بكلية طب جامعة القاهرة . وهى حاصلة على الدكتوراة فى التغذية التطبيقية من جامعة لندن، ومتزوجة ولها ثلاث بنات. وكان الوالد يعمل مستشارا فى سلك القضاء وكان آخر مناصبه رئيس محكمة استئناف القاهرة، أما الوالدة فهى ربة منزل، وأخوها كان وزيراً للحقانية ثم وزيراً للمعارف العمومية فى الثلاثينات ، وكانت النشأة الأسرية عالية الثقافة، فقد كان الوالد واسع الاطلاع يحفظ القرآن والشعر ويقرأ الأدب، ويسبق جيله فى أرائه فى الحرية والديمقراطية. اهتمت بالقراءات المتنوعة فى الأدب الانجليزى والتحليلات السياسية والاقتصادية، كما اهتمت بكتب تفسير القرآن وسير الأنبياء، وفى الأدب، قرأت لإحسان عبد القدوس، ويوسف إدريس، ولتولستوى، وهمنجواى. وتعمل مستشار لجنة الصحة والإسكان والبيئة بمجلس الشورى من ١٩٩٠ حتى الآن، وقد عملت مستشار ومنسق البحوث ومشروع مكافحة أمراض الإسهال والجفاف ٨٣-١٩٨٩ .

حوافز ومعوقات العمل العام:

تأثرت بالوالد والوالدة وناظرة المدرسة مدام كورى، وفى السنوات الأخيرة كانت السيدة عزيزة حسين مثلها الأعلى فى العمل العام على جميع المستويات. وكان موقف الزملاء والأسرة هو الترحيب المصحوب بالشفقة، أما زملاؤها فيرون أن العمل العام هو مضيعة الوقت. وأيدها زوجها فى انتخابات القيادة السياسية وقيادات الصحافة والإعلام والجمهور وشجعها ، حيث واجهت صعوبات من زملائها فى الجامعة، وعملت توازنا بين المنزل والعمل بمساعدة خادمة. وواجهت اشكاليات داخل المجلس تتمثل فى عدم الاعتراف بالدور الذى قد تلعبه، ولكن بمزيد من الصبر والإقناع أمكنها الوصول إلى أمانة سر لجنة الخدمات، وأن تصبح مسئولة عن صندوق خدمات وعلاج أعضاء المجلس.

دخول معترك الانتخابات:

كان الدافع الكامن خلف العمل العام هو الرغبة فى المشاركة وإثبات الذات وإثبات القدرات. وفيما بعد نكسة ١٩٦٧، تولد فيها الدافع إلى تغيير الواقع المر الذى شعر به شباب هذا الوقت، وبدأت التجارب الأولى فى العمل العام من خلال العمل الطلابى، وفيما بعد حرب ١٩٧٣. عملت فى أمانة المرأة لحزب مصر، ثم أمينة المرأة فى القاهرة لعدة سنوات، واختيرت فى الوفد المشارك فى التوقيع على اتفاقية السلام عام ١٩٧٩ بواشنطن، ولقد أمكن أن تسهم بدور كبير فى قوانين سن الحضانة وهيئات النظافة وقوانين البيئة. وهى تعتقد أن وجود المرأة فى المجالس المنتخبة هو أمر ذو جدوى . وترى أن وأساليب الانتخابات الحالية صعبة ومكلفة، وأن المرأة تبذل جهدا مضاعفا دون أن يكون هناك تقدير لهذا الجهد.

نصائح للجيل الجديد:

أن يكون هدفها هو تغيير الواقع إلى واقع أفضل، وأن تعتمد على الدراسة العملية للمشكلات التى تتصدى لها ، وأن تتسلح بالصراحة والشفافية فى الأعمال التى تقوم بها.

❊ ❊ ❊



عايدة فهمى

سكرتير عام نقابة شركة (شل)
محافظة القاهرة

- مواليد : السيدة زينب - القاهرة .
- خاضت عشرة معارك انتخابية ، وشغلت منصب سكرتير عام نقابة شركة شل .
- الانتماء الحزبى: لا تنتمى لأحزاب .

الظروف الاجتماعية :

ولدت بحى السيدة زينب، وتحمل رسالة الماجستير وتعد رسالة الدكتوراة حاليا ، وتعمل محامية استئناف، وتقيم فى حدائق القبة، وتتركز قصة كفاحها فى صراع العامل المصرى مع الإدارة الأجنبية فى شركات البترول من أجل المساواة مع العامل الأجنبى، وتوحيد نظام الترقية والمعاشات على أساس الكفاءة وليس الجنسية. وعانى والدها من الصراع نفسه مع الإدارة الأجنبية للتعليم، أما الوالدة فقد درست فى مدرسة الأمريكان بأسيوط، وقامت بتنبيه ابنتها السيدة عايدة إلى أهمية الربط بين العلم والثروة كأساس لحرية الوطن، وقرأت كل ماوقع عليه بصرها مماتحتويه مكتبة الإسكندرية التى عاشت بجوارها فى فترة الصبا. وقرأت فى الفكر العمالى منذ انضمامها إلى الحركة النقابية.

حوافز ومعوقات العمل العام :

كان والدها ووالدتها مثلها الأعلى، وهى ترى أن حياتها الشخصية لابد أن تستمر ولاتكون مهملة عند ممارستها للعمل العام، وكان استقبال الزملاء متباينا بين الاستخفاف والتشجيع. حيث واجهت صعوبات قانونية عرقلت نشاطها لمدة ٧ سنوات، وواجهت معارضة شديدة من الزملاء فى النقابة حيث اعتبروها متشددة

فى طلباتها. وقد واجهت هذه العقبة بالدراسة المتأنية ومحاولة إعداد قوانين لحماية العمال من الفصل التعسفى وغيره من القرارات الجائرة. وواجهت الصعوبات بالإيمان والمواجهة ووضوح الأهداف، وقد وقفت النساء بجانبها ووقفت ضدها كل القوى التى ترفض الحرية المدنية والاقتصادية.

دخول معترك الانتخابات :

كانت دوافع انضمامها إلى العمل النقابى هى الرغبة فى مساواة العامل المصرى بالأجنبى فى شركة البترول (شل) والرغبة فى تعديل نظام التقدم الوظيفى وتغيير الكادر وتحسين الأجور ، وبدأت الخطوة العملية الأولى نحو الترشيح بأن طلب منها الزملاء الترشيح للنقابة وعملوا دعاية لها، ولم تجد فارقاً عن غيرها من المرشحين بسبب كونها أنثى؛ ولذا شعرت بحماسة خاصة لتشريعات وتنظيمات مثل: إلغاء قانون تشغيل النساء والأحداث، وتعديل قانون ساعات العمل والتأمين الصحى والتشغيل الليلى ورفع سن تقاعد المرأة، وقانون دور الحضانة ومعاش المرأة ، وذلك فى المرة الأولى لعضويتها فى المجلس.

وفى المرة التالية ، تحمست لقوانين زيادة الأجور ، وتعديل شروط العمل والتأمين على العاملين، والمشاركة فى اتفاقية العمل الجماعية. وترى أن وجود المرأة فى المجالس المنتخبة هو أمر ذو جدوى وأساسى ولاعودة عنه. وعيوب أساليب الانتخابات الحالية يتحمل تبعتها المجتمع كله وليس المرأة فقط . ولاتوجد فروق بين أداء الرجل والمرأة، فالمرأة تقدم عطاءات عديدة للوطن ولكن الأضواء لاتسلط عليها.

نصائح للجيل الجديد :

العلم ودراسة تاريخ الوطن بغير تحيز، والاهتمام بأسرتها وبصحتها، وتأمين مستقبلها علميا وماديا، وأن أمن الوطن هو أمن الإنسان، والإيمان بالنفس والهدف.



عنايات أبو اليزيد يوسف

عضو مجلس الشعب (سابقاً)

محافظة الغربيـــة



- مواليد : حي الصاغة - قسم أول . طنطا .
- خاضت أربع معارك وحصلت على عضوية مجلس الشعب لثلاث دورات متتالية .
- الانتماء الحزبى: الحزب الوطني الديمقراطي.

الظروف الاجتماعية :

ولدت فى طنطا . متزوجة ولها خمسة أولاد ، وحاصلة على ليسانس الحقوق وتعمل محامية.كان والدها سائق قطار بالسكة الحديد ، وقد مثّل طنطا فى مجلس الأمة منذ عام ١٩٥٧ وحتى وفاته ١٩٧٦ . والوالدة حاصلة على الابتدائية ولها إرث عن والدها . وقد قرأت تفسير ابن كثير وفقه السنة والمصحف وبعض الكتب الدينيـة ، بالإضافة إلى القرءات فى الديانة المسيحيـة وكذلك فى تاريخ مصر ، والمجلات الطبية ، ومضابط مجلس الشعب.

حوافز ومعوقات العمل العام :

كان والدها هو القدوة بالنسبة لها حيث كان يأخذها معه إلى البرلمان ، وقد رأت البرلمانيات وظلوا مثلا عليا لها ، وعندما فكرت فى خلافة والدها فى البرلمان حازت على الرضاء العام من الجميع فى دائرتها وفى المحافظة مثل الزوج والمحافظ والأهالى وعمال السكة الحديد ، وغيرهم. ولم يستثن من ذلك إلا المنافسات على المقعد. وأيدتها النساء ، وحظيت بتأييد من الأبناء الكبار ، أما البنات الصغار فقد عارضن العمل العام بسبب انشغالها عنهن؛ ولكنها استطاعت التوفيق بين عملها ومنزلها على أساس معاونة الزوج والأبناء والأم.

دخول معترك الانتخابات :

كانت دوافعها للتفكير فى العمل العام هو وفاة والدها ورغبة الجمهور فى أن تكمل مسيرته، وكانت هى ترغب فى أن يظل بيتها مفتوحا لخدمة الجماهير. وقبل الترشيح للمجلس، وكانت لها ممارسات فى العمل العام مثل: إعطاء محاضرات فى الثقافة العمالية، والمشاركة فى جمعيات، مثل جمعية النور والأمل. وفى المرة الاولى للترشيح، أعلنت عن رغبتها فى الترشيح ففوجئت باللافتات وإعلانات التأييد من جميع طوائف الشعب. واهتمت بقانون الأحوال الشخصية، والتسعيرة والعقوبات، والمخدرات، والنقل البحرى، والاتفاقات الدولية، وقرارات التنقيب عن البترول . وقد بادرت بتقديم مشاريع قوانين العلاقة بين المالك والمستأجر فى الأراضى الزراعية والمساكن، وقانون التسعيرة. والقوانين التى كانت تود تقديمها هى: قانون منح الجنسية المصرية لأبناء الزوجة المصرية من أجنبى، وقانون المساكن القديمة، وقانون الأحداث، وقانون البناء، وترى أن وجود المرأة فى المجالس المنتخبة أمر ضرورى وذو جدوى، إلا أن الأساليب المتبعة حاليا غير ملائمة للمرأة، وهى: أنه لافرق بين أداء الرجل والمرأة . غير أنها ليست راضية عن المستوى الحالى لمشاركة المرأة المصرية فى الحياة السياسية أوالنقابية .

نصائح للجيل الجديد :

الإهتمام بكل مايثار من قوانين وقرارات، وأن تلتحم بالناس وتحاول حل مشاكلهم وأن تهتم بعملها وتشعر أنها ند للرجل، وأن تجتهد فى البحث العلمى، وتشارك فى العمل العام، وأن تحترم الآخرين وتستمع وتنصت قبل الحديث، وأن تتقى الله فى كل كلمة، وألاتتخذ أنوثتها مقياسا لها.



فاطمة عنان (أم المعلمين)

عضو مجلس الشعب (سابقاً)

محافظة الدقهلية



- مواليد : قرية دموه - مركز دكرنس - دقهلية.
- خاضت عشرات المعارك الانتخابية ، وشغلت عضوية مجلس الشعب لعدة دورات .
- الانتماء الحزبي: الحزب الوطني الديمقراطي .

الظروف الاجتماعية :

ولدت فى قرية دموه - مركز دكرنس بالدقهلية، وحاصلة على بكالوريس التربية وعلم النفس. وكان الوالد معلما بوزارة التربية والتعليم، وكان متعصبا جدا لتعليم البنات، ويرى أن سلاح العلم هو للبنت أكثر من الولد، وتعلمت بمدارس أمريكية، والوالدة ربة منزل ، ولديها ستة من الإخوة والأخوات. وقرأت الأحاديث، والسيرة، وتاريخ الهجرة النبوية، ومجلات الأزهر الشريف، ومؤلفات هيكل، وفى تاريخ الثورات، ومؤلفات الاحزاب السياسية، وقرأت فى التربية ولم تقرأ فى الاقتصاد ، وشغلت منصب عضو مجلس شعب.

حوافز ومعوقات العمل العام :

أكبر المؤثرين فى حياتها والدها ، وكانت تستفيد من زوجها ، وكان الزوج متحمساً جدا لعضويتها فى مجلس الشعب وكان معها خطوة بخطوة لدرجة أنه كان يرافقها فى سفرياتها داخل وخارج مصر، وقد وجدت منافسة على مقعد النساء فى محافظة الدقهلية. وساندها جماهير المعلمين. ولم تكن هناك صعوبات إلا فى الوقت الراهن لوجود عناصر تدعو المرأة للعودة إلى المنزل.

دخول معترك الانتخابات :

لم تكن تسعى للالتحاق بالعمل العام ؛ بل كانت متمسكة دائما بعملها كمربية ومديرة بالمدارس الثانوية للبنات، وقدأدت سمعتها الطيبة إلى أن كُلفت بالإشراف على التنظيم النسائى فى الاتحاد القومى، وكان ترشيحها فى نقابة المعلمين بناء على سمعتها فى العمل التربوى. وكانت اول سيدة فى مجلس نقابة المعلمين وظلت ٢٥ سنة فى المجلس كعضوة ثم وكيلة مجلس النقابة، ولقد كان لتمسكها بالتقاليد الاجتماعية كعدم وضع صورتها على الدعاية الانتخابية وعدم التجول على القهاوى وعدم الخروج ليلا ، كل ذلك أكسبها وقارا واحتراما وزاد من تقدير الناس لها بالمقارنة بغيرها من المرشحات، وركزت فى مجلس الشعب على النهوض بمستوى المعلم علميا وماديا ، وقد طالبت بمعاش من النقابة للمعلم وعيد للمعلم، وكانت تتمنى أن تعتنى الدولة بالمتخلفين دراسيا ، وكذلك تعتنى بالمتقدمين والنوابغ، وترى أن المرأة لابد أن تحظى بـ١٠ فى المائة من مقاعد المجلس فى كل دورة ، لأن استبعاد المرأة يعنى أن المجتمع سيمشى على قدم واحدة. وترى أن المرأة أكثر جدية واهتماما ، وأكثر من الرجل فى دراسة المشروعات المقدمة ومناقشتها والالتزام بالحضور.

نصائح للجيل الجديد :

حسن السمعة، والبعد عن المظهرية، وعدم التطلع إلى مناصب، والعناية بالمرأة بمحو أُميتها ، والاهتمام بمشاكل البيئة والدراسة الواعية للمشروعات التى تُقدم إلى المجلس والتمسك باللغة العربية السليمة، ومراعاة التقاليد البرلمانية فى حدود تقاليد الدين وأهمها : الحشمة فى الملبس، والمظهر ، والحديث .





كريمة العروسى

عضو مجلس الشورى
محافظة القاهرة

- مواليد : باب الشعرية - القاهرة .
- خاضت خمسة عشر معركة انتخابية - أهمها عضوية مجلس الشعب لعدة دورات متتالية ، ثم عضوية مجلس الشورى .
- الانتماء الحزبى: الحزب الوطني الديمقراطي .

الظروف الاجتماعية :

ولدت فى حى باب الشعرية بالقاهرة. حاصلة على دبلوم تجارة، وعاشت فى ظل أسرة ميسورة الحال، فأبوها كان يعمل مهندساً معمارياً ويملك فى الوقت نفسه أربع محلات تسمح لأسرتها أن تعيش حياة كريمة. أما بخصوص موضوع القراءات التى كانت تميل إليها قبل التحاقها بالعمل العام فهى قراءات دينية كقراءة القرآن الكريم وقراءة قصص الأنبياء والرسل ، هذا بجانب القراءات التاريخية كقراءة التاريخ الإسلامى وكتب الحروب الصليبية والكتب التى تحدثت عن حياة أحمد عرابى ومصطفى كامل وطلعت حرب وسعد زغلول، وقراءات أدبية، وكانت تنحصر فى كتب طه حسين وتوفيق الحكيم بجانب قصص إحسان عبد القدوس ويوسف السباعى ويحيي حقى ونجيب محفوظ، وقراءات سياسية عديدة ومتنوعة منها: مذكرات تشرشل، وكتب الاشتراكية المختلفة، وبعض كتب استراتيجية التنمية فى مصر، ونظرية رأس المال لكارل ماركس، وشغلت عدة مناصب منها: سمسارة فى بورصة الأوراق المالية، ومدير عام بوزارة التموين، ثم مدير إدارة الإرشاد والدعاية وقياس الرأى العام بالتليفزيون، كما شغلت منصب وكيلة لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان ورئيسة لجنة المرأة .

حوافز ومعوقات العمل العام:

تركت شخصية زوجها عليها آثارا واضحة كالجدية والصراحة والهدوء، كما أثرت أمها أيضا على شخصيتها آثارا واضحة. وواجهتها صعوبات فى خوض أول معركة انتخابية كرفض الزوج ورفض المجتمع إذ أنه ينظر إليها نظرة خاصة حيث لم يتعود الرجال على وجود امرأة تقوم بأعمال الرجال . ويظهر هذا بوضوح فى عملها الأول ببورصة الأوراق المالية حيث اعترضت لجنة البورصة على عملها معهم، وقد تغلبت على هذه الصعوبات عند تشجيع الجماهير لها والإيمان الكامل بالله وحبها للعمل الاجتماعى. وقد وقف بجانبها أثناء المعركة الانتخابية الأولى زوجها وأسرتها وأصدقائها والجماهير، أما الذين وقفوا ضدها فهم رؤساءها فى العمل الذين لم يقبلوا فكرة أن المرأة تستطيع القيام بعمل الرجل، والأفراد الأكثر تأثيرا عليها فهم أنور السادات وزوجته وهدى شعراوى.

دخول معترك الانتخابات:

دخلت خمس عشرة معركة انتخابية ونجحت فيها جميعا . والدافع الذى دفعها للتفكير فى العمل العام هو شعورها بحاجة العاملين معها فى بورصة الأوراق المالية لشخص يطالب بحقوقهم. وقد بدأ تفكيرها فى العمل العام عام ١٩٥٨ عندما أنشئت نقابة بورصة الأوراق المالية، ولم تفكر يوما فى عدم الاستمرار فى العمل لأنها تؤمن أن تكوينها النفسى والفكرى يتميز بالإقبال على مابدأته من عمل والصبر حتى نهاية الطريق، وعن طريق الحب الشديد لعملها وشعورها بحاجة الجماهير لمن يرعى مصالحهم، هذا بجانب إيمانها بقدراتها على التغلب على الصعوبات والمشاكل التى تواجهها. وقد بدأت العمل السياسى فى مجلس الشعب كعضو فيه لأربع دورات متتالية (٦٤، ٦٨، ٧٢، ٨٤) من خلال الانتخابات. وهى عضو مجلس الشورى حالياً (دورتين بالتعيين)، وعضو اللجنة الاقتصادية بالمجلس، وعضو مجلس إدارة صندوق الخدمات الطبية بمجلس الشورى. وشاركت فى مجلس الشعب فى عدة لجان هى: لجنة الثقافة، ولجنة الإعلام، ولجنة السياحة، ولجنة المرأة، ولجنة الاقتصاد، ولجنة الشئون الاجتماعية. والقرارات التى شعرت

نحوها بحماسة أثناء نشاطها بمجلس الشعب هى: قوانين حماية الطفولة، وقوانين حماية الشباب ورعايتهم، وقوانين حماية الأفراد والمجتمع من المخدرات، والقوانين التى تعمل على استقرار الأسرة. أما أهم التشريعات التى شعرت نحوها بحماسة خاصة فهى: مشروع الأسر المنتجة، ومشروع تعديل قانون العاملين بالدولة، ومشروع تكريم قدامى النقابيين . أما أهم مشروعات القوانين التى بادرت بتقديمها شخصيا إلى المجلس فهى: مشروع تخفيض سن الحدث من ١٨ سنة إلى ١٦ سنة، ومشروع قانون إنشاء الجهاز المركزى للحرفيين ومشروع إنشاء الجامعة الأهلية.

نصائح للجيل الجديد :

الإيمان الكامل بالهدف ، الالتحام الكامل بالجماهير ومعرفة مشاكلهم ، الثقافة العامة والتحلى بالمعرفة ، قبول النقد بسماحة وصدر رحب ، زيادة الثقة بالنفس ، المزيد من الإحساس بالمسئولية ، ضرورة خوض التجربة حتى نهايتها .





ليلى عباس الشال

مدير عام شركة الدلتا لحلج الأقطان
محافظة القاهرة

- مواليد : السنطة - محافظة الغربية .
- خاضت أربع معارك انتخابية منهم واحدة لمجلس الشعب .
- الانتماء الحزبى: حزب التجمع .

الظروف الاجتماعية :

متزوجة ولها ابنان، وحاصلة على بكالوريس علوم سياسية ودبلوم تخطيط ، والوالد كان يعمل مفتشا بشركة السكر ثم بالتفاتيش الملكية الزراعية، وبعد وفاته استقر الحال بالأسرة فى حى المنيل، والوالدة لاتعمل، والسيدة ليلى تنتمى إلى حزب التجمع، وقد قرأت فى السياسة والأدب ولها قراءات اقتصادية محدودة.

حوافز ومعوقات العمل العام :

الأسرة كانت رافضة لفكرة انخراطها فى العمل العام ثم وافقوا بعد ذلك على مضض، وحدث ترحيب من الأصدقاء والزملاء، وحماس من النساء، وقد وقف بجانبها زملاؤها بالعمل وبحزب التجمع، ولم يقف أحد ضدها فى انتخابات مجلس الشعب إلا القوى المنافسة لحزب التجمع. وقد أيدها الزوج والأبناء. ولم تكن هناك مشكلة فى التوفيق بين العمل العام والأسرة لأن الزوج والأولاد كانوا متفهمين لهذا الدور ومتحمسين له، وكان لديها إصرار على الانخراط فى العمل العام نتيجة اقتناعها بضرورة المشاركة السياسية والنقابية.

دخول معترك الانتخابات :

الدافع الأول لانخراطها فى العمل العام هو أنها اهتمت وعملت بالسياسة وهذا كوّن لديها إمكانية الخوض فى العمل العام، فقد بدأت العمل السياسى منذ أن كانت طالبة فى المرحلة الثانوية، ودخلت انتخابات مجلس إدارة الشركة التى تعمل بها وهى شركة الدلتا لحلج الأقطان ثلاث مرات ونجحت فيها، وشغلت منصب عضو مجلس ادرة الشركة لمدة ١٠ سنوات من ٧٥-١٩٨٥، وقد دخلت معركة انتخابات مجلس الشعب مرتين فى ٨٤ ، ٨٧ على قائمة حزب التجمع ولكنها لم يحالفها النجاح. وكانت الخطوة الأولى فى الترشيح فى مجلس إدارة الشركة من جانب زملائها الذين رشحوها، وتجربة مجلس الشعب كانت من قبل ترشيح حزب التجمع لها، وقد سبق لها الانخراط فى العمل العام قبل ذلك وتمثل فى نشاطها بلجنة المقاومة الشعبية النسائية عام ١٩٥٦. واهم التشريعات التى شعرت بحماسة نحوها هى العمالة الموسمية ومطالب المرأة العاملة، والعلاج الطبى ولائحة الجزاءات والحوافز المادية للعاملين. وأكثر القرارات التى كانت متحمسة لها ماتتعلق بالمرأة، مثل مشاكل أجازة الوضع ومساواة المرأة العاملة مع الرجل بالنسبة للترقى والتدريب، وتمتعت بعضوية عدة لجان فى الشركة وهى: لجنة شئون العاملين، ولجنة النشاط الاجتماعى والثقافى، واللجنة الرياضية. والدرس الذى خرجت به هو أن خدمة العاملين تعطى قدرا أكبر من الرضا والثقة بالنفس. ووجود المرأة فى المجالس المنتخبة هام وضرورى، لان المرأة جزء اساسى من المجتمع. ثم أن أساليب الانتخابات المتبعة حاليا تحتاج إلى تغيير بحيث تلائم كل المواطنين. وهى: ليست راضية عن مستوى مشاركة المرأة فى الحياة العامة.

نصائح للجيل الجديد :

دراسة التجارب السابقة ، الاهتمام بمشاكل المجتمع الذى تمثله ، التوعية والتدريب ، دراسة تاريخ مصر ، التثقيف العام والذاتى ، المشاركة فى حل مشكلة الأمية بالنسبة للمرأة .

❊ ❊ ❊



ليلى محمد حسن

عضو مجلس الشعب (سابقا)
محافظة الشرقية

- مواليد : مدينة الزقازيق - محافظة الشرقية .
- عضوة مجلس شعب لمدة دورتين ، خاضت أكثر من عشرة معارك انتخابية .
- الانتماء الحزبى: الحزب الوطنى الديمقراطى.

الظروف الاجتماعية :

ولدت بمحافظة الشرقية، متزوجة ولها ولدان، وحاصلة على دبلوم معلمين، وكان والدها يعمل موظفا فى مديرية محافظة الشرقية وكان من أسرة بسيطة، وتوفى وهى صغيرة، أما والدتها فهى من أسرة ثرية لم تنل قسطا من التعليم وهى ربة منزل. وتنتمى إلى الحزب الوطنى الديمقراطى، وشغلت منصب مدرسة مواد اجتماعية ثم موجهة فى التربية والتعليم وانتخبت عضوة فى اللجنة القاعدية فى منظمة الشباب، وعضو فى أول مجلس شعبى محلى على مستوى المحافظة، ثم عضو فى مجلس الشعب وعضو بنقابة المهن التعليمية، وكانت أول امرأة تدخل نقابة المهن التعليمية على مستوى المحافظة. اما القراءات التى كانت تميل إليها قبل التحاقها بالعمل السياسى فهى قراءات دينية خاصة فى مجال الأدب الإسلامى عن المرأة ، والقراءات التاريخية مثل: السيرة الذاتية لهدى شعراوى، وتاريخ مصر وأوروبا، وقراءات أدبية مثل: كتابات نجيب محفوظ وغيرها ، وقراءات سياسية لهيكل وغيره، وقراءات اقتصادية مثل: الاهرام الاقتصادى، وقراءات فى القانون.

حوافز ومعوقات العمل العام :

الأشخاص الذين يُعتبرون الأكثر تأثيرا وإلهاما هم: الرئيس عبد الناصر ، وبعض القيادات، والأساتذة المباشرين فى مراحل التعليم، والزوج، وبعض الشخصيات التاريخية مثل الخنساء، والأشخاص الأكثر تحمسا لعملها العام الزوج وقيادات العمل النقابى وقيادات العمل السياسى. فقد وقف بجانبها فى الانتخابات المحافظة والقيادات المحلية بها والرأى العام المحلى ، وقد أمكنها التوفيق بين المنزل والعمل، وتخرج أولادها بتفوق من كلية التجارة، وقد استقبل زملاؤها المنتخبين عملها بالمودة والتشجيع ، واجهت عقبات مثل ارتفاع نسبة أمية النساء، وبالتالى صعوبة تشجيعها على التوجه للانتخابات وعدم استطاعتها التواجد بين الناس، وقد تغلبت عليها.

دخول معترك الانتخابات :

خاضت معركتين انتخابيتين لمجلس الشعب، ومرتين فى مجلس محلى المحافظة ونقابة المهن التعليمية، وقد نجحت فى كل المعارك الانتخابية التى خاضتها ، وأهم منصب انتخابى شغلته هو عضوية مجلس الشعب عام ١٩٨٤ وكان عمرها ٤٨ سنة. وقد بدأت التفكير فى العمل العام عام ١٩٦٥ ووجدت تشجيعا لذلك، وقد سبق لها أن شاركت فى النشاطات الاجتماعية العامة قبل الإقدام على تجربة الانتخابات ويتمثل ذلك فى أنها كانت مقررة التنظيم النسائى على مستوى محافظة الشرقية. وكانت مقررة النشاط النسائى فى الاتحاد الاقليمى للجمعيات، ورئيسة مجلس إدارة عدد كبير من الجمعيات النسائية. ولم يراودها شكوك بشأن عدم الاستمرار فى خوض المعركة الانتخابية الأولى لوجود تشجيع ولشعورها بمسئولية العمل العام وبأن لديها إرادة قوية وإصرارا على الاستمرار. ولم تشعر بأية تفرقة بين الأعضاء فى مجلس الشعب بين النساء والرجال. وقد شاركت فى عضوية عدة لجان مثل: لجنة التعليم، ولجنة الشئون العربية، ولجنة الثقافة والسياحة، ولجنة الشئون الدينية والاجتماعية، ولجنة القيم. والتشريعات التى شعرت نحوها بتحمس فى تجربتها الأولى هى: تعديل قانون الأحوال الشخصية، وتعديل قانون المخدرات، والقرارات الخاصة بالتلوث، والقرارات الخاصة بالآثار،

والقرارات الخاصة بالمدن الجديدة والقرارات الخاصة بالتموين، ومواجهة تصاعد الأسعار، والقرارات الخاصة بالشباب، والبطالة والقرارات الخاصة بالصحة، وحق المواطنين فى الرعاية الكاملة، والقرارات الخاصة بالعدالة الضريبية، وذلك لأنها تمس الكيان الأسرى والطفولة والشباب. أما التشريعات التى كانت تود تمريرها فهى: التشريع الخاص بتخفيض عدد سنوات التعليم الابتدائى إلى خمس سنوات بدلا من ست، والتشريع الخاص بمكافحة التلوث، والتشريع الخاص بخفض سن الحدث إلى ١٦ سنة، وتعتقد أن أساليب الانتخابات المتبعة حاليا غير ملائمة نظرا لأنها تتطلب أن يكون هناك حد أدنى من المقاعد النسائية داخل المجلس، وهى تعتقد أنه فى ظل الظروف الحالية يكون من الصعب دخول المرأة الانتخابات ونجاحها مع المنافسة الشديدة التى تجدها، فالمعركة الانتخابية شاقة بالنسبة للمرأة وخاصة فى المحافظات الريفية؛ لهذا تعتقد أنه من الضرورى وجود قواعد أخلاقية تحكم العملية الانتخابية .

نصائح للجيل الجديد :

المعايشة الكاملة لحاجات المجتمع المحلى ، التدرج فى العمل العام والالتحاق بكل روافده ، تحقيق نجاحات ملحوظة فى دور المرأة الأسرى والوظيفى ، تبنى قضايا ومشروعات وبرامج تهم الناس والمشاركة مع الآخرين فى الاهتمام بها ، دراسة حركة المرأة المصرية قديما وحديثا ، تحديد أهداف المشاركة فى العمل العام ، التدريب الذاتى المستمر على صلابة الإرادة لمواجهة عوامل التردد والنكوص.



ليلى قنديل

نقيب المرشدين السياحيين
محافظة القاهرة



- مواليد : الزرقا (دقهلية سابقا)، دمياط حاليا.
- خاضت معركة انتخابية واحدة ، وكانت أول سيدة تشغل منصب النقيب العام للمرشدين السياحيين .
- الانتماء الحزبى: لا تنتمى لأحزاب .

الظروف الاجتماعية :

ولدت بقرية الزرقا محافظة دمياط، وحصلت على ليسانس آداب قسم اللغات الشرقية عام ١٩٧٤ودبلوم آثار ١٩٨٢ وهى متزوجة وأرملة حاليا ولها ولد وبنت، وتقيم حاليا بمصر الجديدة. كان والدها من كبار رجال التعليم والعمل العام، فكان عضوا بحزب الوفد وأنشأ فى القرية جمعية للإصلاح الاجتماعى وأسهمت هذه الجمعية فى محو أمية الفتيات وتشغيلهن. والوالدة ذات تعليم بسيط وهى ربة منزل وتهوى الأدب والشعر والموسيقى. والسيدة ليلى قنديل كانت تنتقل من مدينة لأخرى حسب ظروف والدها ، وتزوجت فى سن صغيرة من ضابط بالقوات المسلحة وكان مهتما بتعليم نفسه حتى وصل إلى الدكتوراة فى الصحافة، وشجعها على استكمال تعليمها. وقرأت القرآن الكريم وتفسيره والتوراة والإنجيل والأحاديث النبوية، كما قرأت فى تاريخ مصر وإيران وتاريخ أوروبا القديم والحديث، وفى الأدب والشعر والفن والأدب الفرنسى والانجليزى، وفى السياسة وقليل فى الاقتصاد.

حوافز ومعوقات *العمل العام* :

كان والدها ووالدتها هم القدوة الأولى ثم زوجها وإخوتها ، كذلك القيادات النسائية مثل هدى شعراوى، ولم يكن أمامها من عقبات إلا المنافسين من الرجال

ومحاربتهم لها لانها امرأة واعتمدت على رصيد الحب والاحترام من جانب الزملاء ورحبت النساء بوجودها كنقيبة. وتعاونت الأسرة معها وأيدتها، وقد حاولت التوفيق بين عملها العام وحياتها الأسرية بالنظام وحسن ترتيب الوقت، وكان أكثر الناس حماسة لها الزوج والأبناء.

دخول معترك الانتخابات :

كان الدافع الأول للعمل النقابى هو الرغبة فى تقديم خدمة لمهنة المرشد السياحى وهو تكوين نقابة، هذا بالإضافة إلى رغبتها فى أن تسعد الجميع وحب المغامرة بالدخول فى تحديات جديدة ، وسبق لها أن عملت فى فريق الكشافة والمرشدات والهلال الأحمر والانضمام للأسر الجامعية وإنشاء الأسر المنتجة والمعرض الدائم بالنادى ، وقد تقدمت للترشيح لمنصب النقيب ونجحت ولم تشعر بالتمييز ضد المرأة لأن مجلس النقابة كان به ثلاثة أُخريات من النساء، وأهم التشريعات التى سعت إلى انجازها هى: بحث المعاشات والتأمينات، والتأمين الصحى، ودمغة لصالح النقابة، وإنشاء صندوق زمالة، وتأمين جماعى ضد أخطار المهنة، وإعداد رحلات ومصايف لأعضاء النقابة، والتشريعات والقرارات التى تود تمريرها هى: اللائحة الداخلية، ولائحة آداب المهنة، وقانون الدمغة، ورفع مستوى المرشد السياحى بالمحاضرات والتوعية، وقصر قبول الأعضاء على خريجى كليات السياحة والفنادق. وترى أن المرأة لاتقل شأناً عن الرجل وتلعب دوراً فى تخفيف حدة الصدام بين الرجال فيما لو كان المجلس كله من الرجال والمستوى الحالى لمشاركة المرأة المصرية ضئيل جدا وقد يرجع ذلك لانعدام الطموحات السياسية للجيل الجديد من النساء.

نصائح للجيل الجديد :

الطموح ، وضبط النفس ، وسعة الصدر ، والتمسك بالقيم الدينية ، والثقة بالنفس ، وحب العطاء ، وحب الناس ، والتواضع ، والإقدام.



مفيدة عبد الرحمن (المحامية)

عضو مجلس الشعب (سابقاً)

محافظة القاهرة



- مواليد : الدرب الأحمر - القاهرة .
- بجانب أنها المحامية الكبيرة والشخصية التي مَثَّلَتْ مصر في أعظم المحافل الدولية ، فقد شغلت أيضاً عضوية مجلس الأمة ، ثم مجلس الشعب .
- الانتماء الحزبي: لا تنتمي لأحزاب سياسية .

الظروف الاجتماعية :

ولدت في الدرب الأحمر، وحصلت على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ١٩٣٩ وتعمل محامية، وهي متزوجة ولها تسعة أبناء وتقيم الآن في مصر الجديدة. كان الوالد يعمل خطاطا بمصلحة المساحة، والأم ربة منزل، وتزوجت في سن صغيرة وتربت على مكارم الأخلاق واندمجت في الحياة السياسية منذ صغرها واشتهرت بالمشاركة في المظاهرات. وقرأت القرآن والسنة والسير . كما قرأت في تاريخ العرب ، وفي المذاهب الاشتراكية والرأسمالية.

حوافز ومعوقات العمل العام:

كانت ردود الفعل من جانب الزوج الترحيب، والتشجيع والتعضيد من الأصدقاء والزملاء، ورحبت النساء الأخريات، وأيدها الأبناء ، ووجدت ترحيب من أعضاء وموظفي المجلس. وقد عانت من الرجال الذين يقللون من شأن المرأة ومن قدرتها على العطاء والعقبات السياسية واجهتها مرة واحدة عندما طُلبَ منها التنازل عن الترشيح لصالح أحد الزملاء، وقد التزمت ذلك ، ثم فوجئت بتعيينها ضمن العشرة الذين تطلق يد رئيس الجمهورية في تعيينهم ، وقد تغلبت على كل ذلك بالجدية والصبر والصدق وبالحوار .

دخول معترك الانتخابات :

كانت دوافعها للعمل العام هى: الطاقة الذاتية، والتمكن من العمل، وكذلك حاجة المجتمع لكل طاقة تعمل، والرغبة فى سيادة قيم سامية بين من تعمل معهم، وقد بدأ تفكيرها فى العمل العام عقب تخرجها وإبان ازدهار نشاط السيدات وخصوصا هدى شعراوى، وكانت التجارب الأولى للعمل العام هى المشاركة فى اتحاد الجامعيات ورئاسة جمعية نساء الإسلام. وبدأت الترشيح لأول مرة بتقديم طلب، ونجحت، وقد تحمست لقوانين الأحوال الشخصية وقانون استبدال المعاشات، وكانت ضمن لجنة تعديل قانون الأحوال الشخصية، ولاتذكر أنها تمنت إصدار قانون معين ولم تنجح فيه وذلك بسبب مثابرتها واهتمامها بأداء عملها وكان لها فاعلية كبيرة فى تعديل قانون الأحوال الشخصية المعمول به الآن. وتعتبر أن وجود المرأة فى المجالس أمر ذو جدوى لأن المرأة أصدق تعبيرا عن المرأة ووجودها أمر لازم، وترى أن المشاركة الحالية للمرأة لاتعكس حجم حاجة الحياة السياسية ، ويرجع ذلك للأحوال الاقتصادية ، ولم تنسى أن تحكى للتاريخ ، ومن قبيل عرض أسلوب لحل المشاكل والتغلب عليها ، أنها عندما زارها فى مكتبها عدد من كبار السن يشرحون لها كيف يستبدلون مبلغ من معاشهم ويخصم ويدفع من معاشه مرتين أو ثلاثة ، يعنى مدى الحياة يسدد فى المبلغ ، وعندما عرضت المشروع (الاستبدال) على المجلس لمناقشته ، قد استهين بما تقول ، واستخف بها أحد الزملاء - وناداها بيا ست .. فردت عليه الاستخفاف .. وثابرت .. وصممت على مناقشة الموضوع بكل عناد وإصرار حتى حددت مواعيد سداد مبالغ الاستقطاع بما يكفل العدالة والرحمة والإنسانية للضعفاء .. ولم تبالى بالاستخفاف وحققت النجاح . (هذا نموذج من سجل ملئ بالإنجاز المبهر) .

نصائح للجيل الجديد :

الجدية والصدق مع النفس ، والشجاعة والموضوعية ، والترفع عن الخصومة ، واليقين أن مساندة الرجل هى ألزم ضرورات الحياة ، والبساطة وعدم التكلف.

❊ ❊ ❊



وجيهة محمد الزلبانى

عضو مجلس الشعب
محافظة البحيرة

- مواليد : مدينة دمنهور - محافظة البحيرة
- خاضت عدة معارك انتخابية ، وشغلت عضوية مجلس الشعب ثلاث دورات .
- الانتماء الحزبى: الحزب الوطني الديمقراطي.

الظروف الاجتماعية :

ولدت بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، وهى متزوجة ولها ثلاث أولاد ، وحاصلة على بكالوريس فى العلوم الزراعية، وتعمل مدير عام المنطقة الحرة بالأسكندرية، والوالد كان يعمل تاجر حبوب وكان يسمى الشيخ الزلبانى وكان حافظاً للقرآن، أما والدتها فكانت ربة بيت، وكانت حريصة على تعليم أبنائها رغم أنها لا تقرأ ولاتكتب. والسيدة وجيهة تنتمى للحزب الوطنى، وأقرب الأحزاب إليها هو حزب الخضر، وشغلت عدة مناصب منها مدير عام المنطقة الحرة ، ومستشار لعدد من المشاريع الريفية بالجيزة ، ومؤسسة ورئيسة جمعية حماية الطفولة. والقراءات التى كانت تميل إليها قبل التحاقها بالعمل العام قراءات دينية مثل القرآن الكريم والإنجيل، وقراءات أدبية مثل: كتب إحسان عبد القدوس وغيره، وقراءات سياسية محدودة مثل شخصية مصر.

حوافز ومعوقات العمل العام:

شجعها زوجها على خوض التجربة ، وهناك أشخاص كانوا أكثر تأثيرا عليها وهم : أمها وأختها الكبيرة والسيدة جيهان السادات وآخرين.. وقد عارضها الإخوة والوالدة بجانب نظرة المجتمع للمرأة ، والزوج كان المؤيد الوحيد لها وجميع

عائلات دمنهور. وقد استطاعت أن توفق بين مقتضيات العمل العام وواجبات أسرتها عن طريق التنظيم والتنسيق بين الأولويات، وكان موقف الزملاء التحفظ .

دخول معترك الانتخابات :

دخلت ثلاث مرات معارك انتخابية ونجحت فيها كلها، وأهم منصب انتخابى شغلته هو عضويتها بمجلس الشعب، وشغلته فى عام ١٩٧٩ وكان عمرها ٣٤ سنة. وبدأ تفكيرها فى العمل العام عام ١٩٧٦ حين دخلت انتخابات نقابة الزراعة ولم تفز فى ذلك الحين إلا أن ذلك أعطاها دفعة لدخول انتخابات عام ١٩٧٩ لمجلس الشعب. والدافع الأول لخوض العمل العام هو رغبة داخلية (فى وجدانها) للخدمة العامة ومساعدة الآخرين، وقد سبق لها المشاركة فى العمل الاجتماعى فى مجال الجمعيات الخيرية. وأهم التشريعات التى تحمست لها هى: حماية نهر النيل من التلوث، وحماية الأراضى الزراعية من التدهور، وقانون الطوارئ ، وقانون العلاقة بين المالك والمستأجر، وقانون أسعار فواتير الكهرباء والمياه ، وقانون المخدرات. والتشريعات التى كانت تود تمريرها : قانون المرأة العاملة، وقانون إعطاء الجنسية المصرية لأبناء الأم الأجنبية المتزوجة من مصرى، وقد شاركت فى عضوية عدة لجان مثل: اللجنة الزراعية، ولجنة الشكاوى، ولجنة الخطة والموازنة، واللجنة الاقتصادية . وتعتقد أن وجود المرأة فى المجالس المنتخبة أمر ذو جدوى لأن المرأة تمثل نصف المجتمع وتؤثر فى النصف الآخر فى اتخاذ القرار وتنفيذه، والتجربة الأولى لها كانت تجربة انتخاب فردى من السيدات، والثانية انتخاب عن طريق القوائم، والثالثة انتخاب فردى .

نصائح للجيل الجديد :

- الصدق مع النفس والله ، الصبر واحتمال الآخرين ، الجلَد فى حل المشاكل ، الإيمان أن لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا ، الابتسامة والمجاملة ، التفكير بعقلانية ، دراسة القرارات وعدم التسرع فيها .





وداد شلبى

عضو مجلس الشعب
محافظة الأسكندرية

- مواليد : كوم الدكة - محافظة الأسكندرية.
- خاضت أكثر من عشرة معارك انتخابية ، وحصلت على عضوية مجلس الشعب لمدة دورتين .
- الانتماء الحزبى: الحزب الوطني الديمقراطي.

الظروف الاجتماعية :

ولدت فى حى كوم الدكة ، وهو حى عريق ومحافظ، وهى متزوجة ولها ابن واحد وتقيم بمدينة الأسكندرية. ووالدها كان من قيادات العمل النقابى، وله نشاط رياضى وسياسى فى حزب الوفد، وكان عمها من القيادات الثقافية فى الحى والأسكندرية وكان يساريا. وهى حاصلة على دراسات عُليا فى التعاون ووصلت إلى منصب مدير ادارة العلاقات العامة بالشركة المصرية للملاحة البحرية. وقرأت فى الدين المسيحى والإسلامى، وفى التاريخ القديم والوسيط والحديث وقراءات أدبية لنجيب محفوظ وغيره وكتابات سياسية لهيكل وغيره وفى الاقتصاد والاجتماع.

حوافز ومعوقات العمل العام :

كان موقف الزوج مؤيدا والأولاد كذلك، وكان عمل زوجها كصحفى دافعا لتكوين صيغة توفيقية فى عدم التصادم بين العمل العام والمنزل. واجهت معارضة من التيار الناصرى ولكن تغلبت عليها بالإقناع وصلابة المواقف السياسية والنقابية ، وكان الرجال اكثر حرصا على مساندتها من النساء لشعورهم

بأنها خير من يمثلهم.وقد واجهت تعقيدات إدارية وتغلبت عليها بما هو معروف عنها من حب التحدى .

دخول معترك الانتخابات :

ترى أن الدافع الأول وراء اقدامها على العمل العام أنها وجدت نفسها وسط قاعدة عريضة من العمال فى النقل البحرى والموانئ وينقصهم الكثير من الرعاية والتأمين والسلامة المهنية، وقامت بنشاطات متعددة فى العمل الاجتماعى قبل الإقدام على التجربة الانتخابية مثل مشروع الأسر المنتجة ورعاية أسر البحارة. ولقد أسهمت فى إعداد مشروع قانون المفقودين والسماح للمرأة بالسفر للخارج دون شرط الحصول على موافقة الزوج. هذا بالإضافة إلى بيانات ولجان تقصى الحقائق حول التلوث، والتعسف الإدارى ببيع شركة الأسكندرية والقناة للتوكيلات، واحتجاز بعض الصيادين فى أريتريا ، وقرار أكاديمية الشرطة بحرمان المرأة من الالتحاق بها ، وبيان لإيقاف تصفية الشركة الشرقية للأقطان، وبيان عن عدم قيام التأمين الصحى بصرف مستحقات الصيدليات. وقد استجاب المجلس للبيانات كافة. وقدمت مشروعات قوانين للمفقودين، ومعاملة ضحايا العمليات الإرهابية معاملة خاصة، وعدم التصرف فى الآثار، وشركات للشباب، وإلغاء البطاقة الصفراء للسفر للخارج، ومشروع نقابة المهن البحرية، وترى أن وجود المرأة فى مجلس الشعب لابد أن يرتهن بإرادة الناخبين واختيارهم لأن تخصيص مقاعد للمرأة مخالف للدستور، وأخطر مايواجه المرأة التطرف.

نصائح للجيل الجديد :

وضوح الفكرة، والمصداقية والاستقامة الشخصية، والالتزام بالمواقف الأخلاقية، ومواجهة التحديات ،والعطاء بلاحدود ، وسعة الصدر، والدفاع عن المظلومين.



الجزء الرابع

الملاحـــق

ملحق رقم (١)



إعلان المؤتمر القومى الأول للمرأة المصرية

(المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين)

القاهرة ٦-٨ يونيو ١٩٩٤

« لقد أثبتت تجارب الماضى ووقائع الحاضر أن المرأة عنصر حاكم فى صنع المستقبل بحيث أصبحت مكانتها فى المجتمع معياراً متفقاً عليه لقياس تقدمه ، وعاملاً مقبولاً للحكم على نضوجه : لذلك كان طبيعياً أن تسعى المرأة المصرية إلى مؤتمرها القومى الأول تحت شعار يعكس روح المرحلة ويشير إلى طبيعة التحديات التى ترتبط بها فكان مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين .

وقد كان المؤتمر من حيث الأفكار التى سادت فيه والمحاور الأساسية التى دار النقاش حولها ترجمة أمينة للواقع الذى يحيط بنا ، والأجواء السياسية والاقتصادية والثقافية ذات التأثير فى مجتمعنا ، والمناخ العام الذى سيسود حياتنا .. مع تسليمنا بحقيقة لا يبدو هناك خلاف حولها وهى أن قضية التنمية قد أصبحت قضية المجتمع كله دون تفرقة بين دور للرجل ودور للمرأة من منطلق الاهتمام بالعنصر البشرى، والذى أكدته السنوات الأخيرة على اعتبار أن التنمية عملية شاملة تعتمد على تعبئة كاملة لكافة موارد الوطن الطبيعية والبشرية ، ولقد سيطر على جلسات المؤتمر إحساس عميق بأنه رغم أن موضوعه يدور حول المرأة المصرية إلا أن مصر كلها - بهمومها وانجازاتها .. بمشكلاتها وآمالها - كانت هى الركيزة التى دارت حولها المناقشات وتعددت بشأنها الأفكار - خصوصاً - وأن المؤتمر قد ضم صفوة من النساء والرجال يجمعهم هدف واحد يتصل بمصر الوطن وإمكاناته وبمصر الشعب ومسئولياته .

وقد كان لتعدد الرؤى الفكرية ، وتنوع التخصصات العملية أثر كبير فى إثراء جلسات العمل فى هذا المؤتمر ، فضلاً عن تعدد المنطلقات النظرية والمصادر العقائدية وهو ما أضاف إلى روح التعددية السياسية بعداً حقيقياً وصادقاً .. فجاءت مناقشات المؤتمر وحواراته فى جو تسوده حرية الرأى بعد حرية الفكر ، وتنوع المواقف بعد تعدد الاتجاهات.

وقد تبلورت أعمال المؤتمر القومى الأول للمرأة المصرية فى محاور أربعة هى :

أولاً : مشاركة المرأة المصرية فى الحياة السياسية .

ثانياً : مشاركة المرأة فى مجالات التنمية فى مصر .

ثالثاً : التخطيط العلمى لضمان المشاركة الفعالة للمرأة فى الإنتاج القومى .

رابعاً : القضايا التى تعوق تقدم المرأة .

وقد كانت حصيلة الحوار الجاد والمناقشة الواسعة فى إطار محاور المؤتمر انعكاساً أميناً ومباشراً لكل التيارات التى ظهرت بالإضافة إلى كل التخصصات التى شاركت، ويمكن الإشارة إلى أهم توصيات المؤتمر القومى الأول للمرأة المصرية فيما يلى :

١ - أهمية مشاركة المرأة فى واقع الحياة السياسية المصرية بدءاً من التركيز على قيدها فى قوائم الانتخابات العامة مروراً بالاهتمام بالتنشئة السياسية والوعى الوطنى ، وصولاً إلى دعم دورها فى المجالس النيابية والتشكيلات النقابية .

٢ - التأكيد على أهمية التدريب من أجل تأهيل المرأة علمياً وعملياً فى مجالات العمل الفنى والإدارى وتنمية قدراتها على أسس متساوية تسمح لها بتبوء كافة المواقع فى مختلف القطاعات .

٣ - ضرورة السعى إلى تنقية التشريعات على مختلف مستوياتها من كل مايشير إلى التفرقة بين الرجل والمرأة أو يوحى بها وذلك فى إطار قيمنا الدينية والأخلاقية وتراثنا الثقافى وظروفنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٤ - إعداد دراسات متعمقة حول قوانين العمل ونظم العاملين بالدولة سعياً إلى تسهيل دور المرأة فى الحياة الوظيفية ومجالات العمل ، وتمكينها من الموائمة بين مسئولياتها المتعددة .

٥ - التوصية بتخفيف الأعباء المادية المطلوبة من أبناء وبنات الأم المصرية من أب أجنبى وذلك لحين الوصول إلى حل لمسألة افتقادهم للجنسية المصرية .

٦ - الرغبة فى دراسة بعض بنود قانون الأحوال الشخصية دراسة موضوعية بما يكفل ضمان حقوق المرأة كما قررها الدين الحنيف والتشريعات الوضعية القائمة، بدءاً من النص على الشروط الصحية للزوجين وإعادة النظر فى أحكام عقدى الزواج والطلاق وتيسير إجراءات التقاضى أمام المرأة للحصول على حقوقها فى فترة زمنية معقولة إذا تعرضت لما يمس شعورها بالأمان فى علاقتها الزوجية ، أو الاستقرار فى حياتها العائلية حفاظاً على مستقبل الأسرة والأبناء ، ويشيد المؤتمر فى هذا الصدد بمبادرة وزارة العدل لتشكيل لجنة للإعداد لمشروع قانون جديد للإجراءات فى مسائل الأحوال الشخصية .

٧ - الاتجاه إلى تعزيز مشاركة المرأة فى الوظائف من خلال القطاعات المختلفة ، وفى هذه المناسبة يسجل المؤتمر بارتياح تزايد نسب مشاركتها فى بعض القطاعات والتى تبلغ على سبيل المثال ٤٤٫٣٪ فى قطاع التعليم ، وتصل إلى ٣٦٫٣٪ من مجموع العاملين فى قطاع البحث العلمى والتكنولوجى وهى نسب مرتفعة بالمقارنة بدول كثيرة ، وإن كان ذلك لا ينفى تراجع نسب مشاركة المرأة فى بعض القطاعات ومنها القطاع المصرفى مثلاً .

٨ - ظهر تيار عام فى المؤتمر يهيب بالمجلس الأعلى للقضاء النظر فى موضوع مشاركة المرأة فى أجهزة القضاء المصرى ودرجاته المختلفة استكمالا لحقها فى المساواة مع الرجل فى تولى الوظائف العامة، ونشير هنا إلى ظاهرة جديرة بالتسجيل والتقدير، وهى مشاركة المرأة فى القوات المسلحة بشكل فعال خصوصاً فى قطاعى الخدمات الطبية والسكرتارية العسكرية حتى وصلت إلى رتبة العميد بالإضافة إلى مشاركة مثيلة فى عدد من القطاعات ذات الطابع الخاص ومنها الشرطة والسلك الدبلوماسى والجامعات .

٩ - الحاجة إلى زيادة الخدمات المتنوعة التى تقدمها الجهات الحكومية والصندوق الاجتماعى والهيئات الإقليمية والدولية، والتى توجه إلى الجمعيات الخيرية وبالأخص جمعيات صعيد مصر بما يسمح باستمرار وتحديث آليات التنمية وبخاصة تنمية دور المرأة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً .

١٠ - إعادة النظر فى القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ والخاص بالجمعيات الأهلية بهدف إزالة العقبات التى تعترض طريق العمل فى ذلك القطاع الحيوى الذى يجب أن يتزايد دوره ومسئولياته فى السنوات القادمة .

١١ - إعادة النظر فى جميع المناهج الدراسية بمختلف مراحل التعليم، والتى يمكن أن يتولد عنها نظرة استعلاء لدى الذكور أو مشاعر الدونية لدى الإناث مع التركيز على إقرار المساواة بين الجنسين فى إطار كيان إنسانى واحد من خلال أساليب تربوية حديثة ومتطورة، مع التركيز على دراسات التربية الوطنية لخلق وعى عام بحقوق المرأة والأسرة فى مجتمع ينعم بالاستقرار ويملك مقومات التنمية الشاملة .

١٢ - الأهمية القصوى لمواجهة الأمية خصوصاً بين الفتيات وذلك من خلال النظام التعليمى والعمل التطوعى ، ويدعو المؤتمر فى هذا المجال إلى التوسع فى التعليم الأساسى للبنات خصوصاً فى المناطق الريفية وربطه بالظروف الاجتماعية المحيطة، وتوعية الأسرة بأهمية تعليم الفتاة، وضرورة اعتبار الأمية تحدياً رئيسياً أمام المرأة المصرية بالذات، والبحث عن أساليب فعالة وخطة زمنية لمواجهته والقضاء عليه خلال السنوات القادمة .

١٣ - يدعو المؤتمر إلى ضرورة انعقاده بصفة دورية منتظمة، وكذا عندما تملى الحاجة إلى انعقاده حتى يصبح المؤتمر القومى للمرأة المصرية بمثابة جمعية عمومية مفتوحة تنبثق عن اللجنة القومية لها، ويكون لكل دورة فى المؤتمر شعار يعكس طبيعة المرحلة التى يجتمع فيها .

١٤ - اختارت لجان المؤتمر يوم السادس عشر من مارس كل عام ليكون يوم المرأة المصرية، وهو الذى يرمز إلى تاريخ خروج أول مظاهرة نسائية مصرية فى إطار الحركة الشعبية عام ١٩١٩، كما يمثل إشارة مباشرة إلى الدور الوطنى الرائع لنضال المرأة المصرية فى سبيل تحرير الوطن والمواطن .

ولقد كانت توصيات المؤتمر تعبيراً مباشراً وانعكاساً صادقاً لآراء كل من شارك فيه تحت مظلة الرغبة الأكيدة فى الإصلاح والسعى الجاد نحو التنمية والإيمان بأهمية فتح جسور الحوار بين كافة القوى الشرعية فى إطار الجماعة الوطنية حول كل القضايا المطروحة أو المسائل المثارة ، وبذلك بادرت المرأة المصرية بتأكيد دورها فى الحوار الوطنى وطرح أفكارها على ساحته فى مرحلة تسعى فيها مصر إلى إعادة صياغة الحاضر والعمل على تشكيل المستقبل وفق آمالنا القومية وغاياتنا الإنسانية فى ظل نظام ديموقراطى نتمسك به ، ومناخ عام يدعم الحريات، ويوازن بين الفرد والدولة ، ويحفظ كرامة المواطن فى إطار إستقرار الوطن وتنمية موارده وتأمين مستقبله .

ولقد تجلت بشكل واضح إرادة قوية لدى الجميع بأن لا ينتهى المؤتمر القومى الأول للمرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين نهاية سلبية أو تقليدية بحيث يتوقف دوره بانتهاء جلساته بل كان هناك تصميم حاسم بضرورة مواصلة الدور ، وتأكيد الرسالة من خلال برنامج شامل توضحه خطة عمل محددة تنبثق عن المؤتمر وتعكس الروح التى سادت فيه، بل لقد شاع لدينا إحساس عام بأن المؤتمر يطرح من الموضوعات الخاصة بالمرأة ما هو مرتبط تماماً بالقضايا المعطلة للتقدم المصرى عموماً والمعوقة لمسيرة التنمية خصوصاً ، وخرجنا جميعاً لنؤكد حقيقة ثابتة وهي أن شئون المرأة جزء أساسى من قضايا المجتمع وأن همومها شأن وطنى لا ينفصل عن غيره ، وأن مستقبلها جزء مؤثر للغاية فى مستقبل مصر وصورة الغد على خريطة السنوات القادمة .. من أجل وطن ينعم أفراده بالحرية ، وتسعد أجياله بالاستقرار ، وتتحقق فيه روح المساواة الحقيقة ، والمسئولية المشتركة بين أبناء وبنات النيل وأحفاد وحفيدات صناع الحضارة منذ فجرتاريخ الإنسان ، ومع بداية الرحلة البشرية الرائعة من منابع الوجود العظيم إلى أنهار الحياة بكل ما فيها من ذكريات الماضى ومعاناة الحاضر وآمال المستقبل .

السيدات والسادة ..

الآن .. وقد فرغنا من إعلان المؤتمر الأول للمرأة المصرية ، ووصلنا إلى نهاية إنعقاده ، وختام جلساته ، تصبح هناك عبارات تقدير واجبة وكلمات شكر لازمة أتوجه بها إلى اللجنة القومية للمرأة ، والأمانة الفنية للمجلس القومى للطفولة والأمومة ، والوزارات والهيئات التى أسهمت فى نجاحه ، وأخص بالذكر منها وزارتى الإعلام والحكم المحلى . كما أن جامعة القاهرة رئيساً وأساتذة وعاملين وطلاب تستحق شكراً خاصاً لاستضافتها للمؤتمر وفقاً لتنظيم ناجح برغم ظروف امتحانات نهاية العام الدراسى ، كما أتوجه بكلمة تقدير خاصة لأصحاب البحوث والدراسات وكل من شارك فى مناقشات اللجان وأسهم فى أعمال المؤتمر بما فى ذلك اللجنة الاستشارية له .. مع تحية إعزاز للقادمات والقادمين من محافظات مصر المختلفة ومشاركتهم التى أثرت المؤتمر وسمحت بشمول الرؤية لديه واكتمال النظرة فى أعماله .

تحية لقوافل العظيمات فى تاريخ المرأة المصرية ، سواء من ذكرناهن بالإسم ومن بقيت أسماؤهن فى ضمير الوطن رمزاً للنضال الرائع من أجل مكانة رفيعة للمرأة فى مصر ووطنها العربى ؛ بل وعالمها الإسلامى وقارتها الإفريقية .

تحية لوطن نعيش فيه ونؤمن به ونفنى من أجله ..

تحية لأجيال جديدة لا نريد لها أن تعانى مثلنا .. بل نريد لها أن تسعد قبلنا .. إنها فلسفة الحياة فى كل زمان ومكان .. فالجديد يولد من القديم .. والمستقبل سيكون أفضل من الحاضر بإذن الله .

وفقنا الله .. وبارك خطانا .. والسلام عليكم ورحمة الله .

ملحق رقم (٢)



مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية

١٧ ش ١٢- المقطم ص ٠ب ١٣ المقطم القاهرة -

ت ٥٠٦١٦١٧/٥٠٦٠٦٦٣/٥٠٦٠٦٦٢/٥٠٦٠٦٦٢ - فاكس ٥٠٦١٠٣٠



مؤسسة فريدريش ايبرت

٣١ ش لبنان- المهندسين

تليفون ٣٤٤٢٦٤٣ - ٣٤٧٤٥٣٢

ندوة المـرأة المصرية والتحـول الديموقراطـي

القاهرة ١٤ , ١٥ يونيه ١٩٩٤- بولمان المعادى

التوصيات

عقد مركز ابن خلدون للدراسات الانمائيـة بالاشتـراك مع مؤسسة فـريدريش إيبرت الألمانيـة ندوة المرأة المصرية والتحـول الديمقراطى فى الفترة من ١٤ وحتى ١٥ يونيـة ١٩٩٤ ، وعلى مدى يومين ومن خلال ثمانى جلسات، بمتوسط حضور خمسة وخمسون مشاركا ومشاركة، قدموا ١٢٨مداخلة وسؤالاً وتعليقاً ، منهم خمس وعشرون شهادة لتجارب مختلفة لأوجه المشاركة فى العمل العام سواء السياسى أو الاجتماعى للمرأة٠

فى إطار القضايا والموضوعات التى طُرحت خلال جلسات الندوة الثمانية، تم تداول الحضور فى محاور التنشئة الاجتماعية للمرأة المصرية والعمل العام، تجارب المشاركة المبكرة فى العمل العام من خلال النشاط الطلابي، والنشاط التطوعى بالجمعيات الأهلية والعمل النقابى والحزبي، وكذلك تم التعرض للتجارب الانتخابية العامة سواء البرلمانية أو النقابية والنظر إلى النتائج والدروس المستفادة، وكذا البحث فى أداء المرأة فى المجالات المنتجة من خلال تجارب فعلية للمرأة على المستويات البرلمانية والنقابية والشعبية٠ وتم التقييم

النقدى لموقف الدولة والأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية من مشاركة المرأة سواء بالتشجيع أو التثبيط وردود فعل المرأة على هذه المواقف.

وانتهت الندوة بمحور يرصد المخاطر التى تهدد مشاركة المرأة فى العمل العام، والتى قد تهددها بالانتكاس أو التقليص لمشاركة المرأة فى العمل العام وكيفية مواجهة هذه المخاطر.

وقد اختتمت أعمال المؤتمر بانعقاد المائدة المستديرة، والتى اختصت بمحاولة التوصل لدليل عملى لتوسيع وتشجيع مشاركة المرأة فى العمل العام، واتفق المشاركون على الاقتراحات والتوصيات التالية :

أولاً : التأكيد على أهمية استمرار انعقاد هذا المؤتمر سنويا ، على أن يُعقد مرة كل عام على الأقل فى محافظة مختلفة.

ويقوم هذا المؤتمر السنوى بتكريم رائدات العمل النسائى فى مصر، وتوسيع المشاركة فى المؤتمر بحيث يضم شرائح عمرية مختلفة ومن مجالات نوعية مختلفة تفتح الطريق للتواصل بين أجيال الحركة النسائية فى مصر.

ثانياً : إعادة تخصيص نسبة محددة من المقاعد للمرأة فى المجالس النيابية والمحلية وذلك لضمان التمثيل العادل والفعال للمرأة، وذلك تطبيقاً للمادة الرابعة من الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، والتى صدّقت مصر عليها وأصدرت بها قانون فى عام ١٩٨١. هذا فضلاً عن أن بلدانا أكثر تقدما من مصر مثل الدول الاسكندنافية تخصص ما بين ٢٥ و٣٠ فى المائة من المقاعد الانتخابية للمرأة، وذلك تعويضا لها عن الحرمان التاريخى الطويل، وفى مصر كان هذا الحرمان التاريخى أطول وأكثر قسوة، ومن هنا تجدر المطالبة بهذا التخصيص بقانون دستورى.

ثالثاً : دعماً للمرأة وتشجيعاً لها فى مجال المشاركة السياسية العامة من خلال الترشيح فى المؤسسات النيابية والنقابية والشعبية يوصى بإقامة هيئة نسائية مدنية مستقلة تعمل على القيام بالبحوث والندوات والدراسات والخدمات والتدريب والمؤتمرات وكافة أشكال دعم المشاركة العامة للمرأة، كإنشاء صندوق يقدم الدعم المالى للنساء المرشحات للمؤسسات النيابية والنقابية.

رابعاً : تطوير آليات وأساليب قيد النساء فى الجداول الانتخابية، وذلك

بإنشاء لجان للقيد في مكاتب السجل المدنى خارج أقسام الشرطة فى المدارس والمؤسسات والنوادي، كذلك فتح المدى الزمنى للقيد ثلاثة شهور فى العام على الأقل ، وتنقية الجداول الانتخابية على أن يكون التصويت بالبطاقة الشخصية أو العائلية، أو بالرقم القومى الموعود ، وأن تتم العملية الانتخابية تحت إشراف القضاء.

خامساً : مع التقدم الهائل في تكنولوجيا وعلوم الاتصال وثورة المعلومات؛ وتأكيداً لحق المعلومات وحرية الإعلام يصبح على كافة وسائل الإعلام وخاصة المرئية وجوب فتح مساحات لتعليم وتدريب المرأة، والتعريف بدور المرأة التاريخى وأهمية مشاركتها العام فى صناعة المستقبل، وتوعيتها بحقوقها السياسية والاجتماعية والمدنية.

سادساً : أهمية أن تقوم الدولة بالمشاركة مع الجمعيات الأهلية والمؤسسات النسائية بمراجعة النظام التعليمى المطبق، والذى يعانى من ازدواجية تؤدى إلى التمييز ضد المرأة وإعاقة مشاركتها ، وأهمية إدخال مادة حقوق الإنسان في المناهج الدراسية بكافة مراحلها.

سابعاً : مسئولية الدولة عن مراجعة صورة المرأة فى كافة أدوات ووسائل الإعلام ، وضرورة وقف الخطاب المعادى للمرأة أو الذى يقلل من شأنها ، ومطالبة الدولة القائمة على الإعلام الرسمى بكافة الوسائل طبقاً لالتزامها القانونى والدستورى عن الإعلام عن اتفاقية منع التمييز بكافة صوره وأشكاله ضد المرأة.

ثامناً : إنشاء رابطة للبرلمانيات السابقات والحاليات واللاحقات على أن تكون العضوية فيها لغير البرلمانيات منتسبة لكى نعدهن للترشيح للمجالس النيابية.

تاسعاً : التأكيد على أهمية تغيير قانون الجمعيات رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ليتلائم مع تطور حركة المجتمع المدنى، ويفتح الطريق لنهوض المجتمع.

عاشراً : المطالبة بتغيير مواد القانون التى تحرم أبناء المرأة المصرية المتزوجة من أجنبى من الحصول على الجنسية المصرية.

حادى عشر: التأكيد على أهمية تنشيط التنسيق والتعاون بين كافة المؤسسات الأهلية باعتباره دعامة أساسية للمجتمع المدنى عبر الندوات والمؤتمرات والأبحاث والمشاريع المشتركة.

ثاني عشر: مطالبة مركز ابن خلدون أو هيئة بحثية أخرى بتوثيق تاريخ وحاضر الحركة النسائية المصرية منذ بداية هذا القرن كجزء من جهود استنهاض ودعم الحركة النسائية استعداداً لاقتحام القرن الحادى والعشرين.

ثالث عشر : المطالبة بتصدى كافة مؤسسات المجتمع المدنى والمواطنين للتيارات المناهضة للمرأة، والداعية لتقليص دورها فى المجتمع وإعادتها إلى عصر الحريم.

رابع عشر: ضرورة مكافحة الأمية بشكل جاد ، والعمل على أن يكون هناك مكان لكل طفل فى سن الإلزام، وإعطاء الأولوية لبناء الأبنية التعليمية مهما كلفنا ذلك، والعمل بكل السبل لمنع التسرب وخاصة للبنات.

خامس عشر : انطلاقا من النظر إلى قضية دعم مشاركة المرأة المصرية، باعتبارها قضية مجتمعية تخص النساء والرجال والأسرة واستقرارها يناشد المجتمع ورجال مصر بدعم ومساندة حقوق المرأة المصرية لمزيد من المساهمة سوياً فى تقدم وتطور المجتمع.

سادس عشر: ضرورة التأكيد على كل المؤسسات والأجهزة الحكومية وغير الحكومية على عدم المساس بمكتسبات المرأة فى المشاركة الاقتصادية، وضرورة تقديم التسهيلات التى ينص عليها قانون العمل لتسهيل أداء المرأة لدورها الاقتصادى، كما نؤكد على ضرورة النظر بعين الاعتبار للأعداد الغفيرة من النساء والعاملات فى القطاع غير الرسمى والهامشى فى الريف والحضر؛ وتوفير الحماية القانونية والاجتماعية لهن.

ملحق رقم (٣)

مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية
١٧ ش ١٢ - المقطم ص ٠ب ١٣ المقطم القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت ٥٠٦١٦١٧/ ٥٠٦٠٦٦٣/ ٥٠٦٠٦٦٢ - فاكس ٥٠٦١٠٣٠



تقرير عن اجتماع متابعة
«ندوة المرأة المصرية والتحول الديموقراطي»
فندق بلير ١٩٩٤/١٠/١٣

انعقد اجتماع متابعة «ندوة المرأة والتحول الديموقراطى فى مصر»، يوم الخميس ١٩٩٤/١٠/١٣ بفندق بلير بالمقطم بين الساعة التاسعة صباحاً والخامسة مساء، وبحضور ٥٦ مدعواً - مشاركاً ، وقد كان المكان المقرر للاجتماع هو مقر مركز ابن خلدون؛ ولكن نظراً لزيادة عدد الراغبين فى المشاركة عما كان متوقعاً، فقد انتقل المشاركون إلى الفندق المذكور الذى يضم قاعات أكبر من تلك المتوفرة فى المركز.

انعقد الاجتماع على هيئة ورشة عمل، برئاسة د٠ سعد الدين إبراهيم رئيس مجلس أمناء مركز ابن خلدون، وقد تخللها استراحة للشاى (١١,٣٠ - ١٢,٠٠)، وغداء (٢,٠٠ - ٣,٠٠)، وسارت طبقاً لجدول الأعمال المقترح، والذى كان المشاركون قد وافقوا عليه ٠

وفيما يلى ملخصاً لوقائع الورشة وتوصياتها: (انظر الملاحق التى تحتوى على جدول الأعمال، وأسماء المشاركين، وتوصيات ندوة المرأة المصرية والتحول الديموقراطى ١٤ -١٩٩٤/٦/١٥).

١ - هدف الاجتماع :

نوه خطاب الدعوة إلى الاجتماع بأن الهدف منه هو متابعة التوصية «ثامناً» من توصيات ندوة (المرأة المصرية والتحول الديموقراطى)، التى كان المركز قد نظمها فى المدة ١٤-١٥، يونيو ١٩٩٤؛ والتى نصت على :

« إنشاء رابطة للبرلمانيات السابقات والحاليات واللاحقات على أن تكون العضوية فيها لغير البرلمانيات منتسبة، لكى نعدهن للترشيح للمجالس النيابية» .

ومن ثم فإن الاجتماع هو لوضع ترتيبات إنشاء تلك «الرابطة» أو أى كيان مشابه يؤدى الغرض.

وبعد مناقشات حامية، شارك فيها ثلاث وثلاثون من المشاركين، استقر الرأى على توسيع الهدف، بحيث يتضمن جوهر التوصية «ثالثاً»، من توصيات ندوة المرأة المصرية والتحول الديموقراطي، وهى الأكثر شمولاً، والتى تنص على :

« دعماً للمرأة وتشجيعاً لها في مجال المشاركة السياسية العامة، من خلال الترشيح في المؤسسات النيابية والنقابية والشعبية، نوصي بإقامة هيئة نسائية مدنية مستقلة تعمل علي القيام بالبحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات والتدريب والخدمات، وكافة أشكال دعم المشاركة العامة للمرأة، كإنشاء صندوق يقدم الدعم المادي والمعنوي للنساء المرشحات للمؤسسات النيابية والنقابية.

٢ - هيئة نسائية مدنية مستقلة :

بعد المناقشات والمداولات، استقر رأى أغلبية المشاركين، على تأسيس هيئة نسائية مدنية مستقلة، تهتم بكل شئون المرأة، والدفاع عن حقوقها، وبتوسيع وتعميق اندماجها الكامل والمتساوى فى المجرى الرئيسى للحياة المصرية العامة؛ وذلك بتمكينها من المشاركة الفعالة فى كل أوجه الحياة العامة - سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، كما تم الاتفاق على :

٢-١- أنه مهما كان مسمى هذه الهيئة النسائية المدنية، فإن استقلاليتها عن الأحزاب من ناحية، وعن البيروقراطية الحكومية من ناحية أخرى، هو أمر ضروري، حتى تضطلع برسالتها على خير وجه. ولا يعنى استقلاليتها عن الأحزاب ، قصر عضويتها على غير الحزبيين والحزبيات؛ ولكنه يعنى الحيادية الكاملة فى الشئون السياسية الخلافية.

٢-٢- إنه رغم «نسائية» الهيئة المقترحة، فإن عضويتها مفتوحة للرجال وعلى قدم المساواة، ما داموا من المهتمين بشئون ونهوض المرأة، ومن المؤمنين بأهداف الهيئة، والملتزمين بتوجهاتها.

٢-٣- أن أفضل صيغة قانونية للهيئة المقترحة هو أن تكون «شركة مدنية غير هادفة للربح»، أسوة بعديد من الهيئات والمراكز التى تأسست فى السنوات الأخيرة (مثل مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ومركز الدراسات والمعلومات القانونية

لحقــوق الإنسان، ومركزالقاهرة لحقــوق الإنســـان، ومركز دراســات المرأة الجـــديدة، وما إلى ذلك).

٣- مركز دعم حقوق الناخبات المصريات :

٣-١- اقترح المشاركون أكثر من خمسة عشر اسماً للهيئة النسائية المدنية المستقلة منها: منتدى الناخبات المصريات، منتدى حقوق المرأة المصرية، ملتقى حقوق النساء المصريات، ملتقى دعم المنظمات النسائية المصرية، رابطة المرأة المصرية، رابطة تنمية قدرات المرأة المصرية، رابطة دعم المرأة المصرية، مركز دعم حقوق الناخبات المصريات، مركز الناخبات المصريات، مركز حقوق المرأة المصرية، المركز المصرى لدعم حقوق الناخبات، هيئة الناخبات المصريات.

٣-٢- بعد اقتراعات أولية، استقرت الآراء على تسميتين هما : مركز دعم حقوق الناخبات المصريات، ومركز حقوق المرأة المصرية، واستمع المشاركون إلى مزايا ومثالب كل من التســميــتين، ثم تم التصويت وحازت تسمية «مركز دعم حقوق الناخبات المصريات» بأغلبية تتجاوز الثلثين.

٣-٣- قيل فى تفضيل التسمية المذكورة أن وضع لفظ «الناخبات» فى التسمية، هو أولاً: أنه يجعل الكيان المقترح متميزاً عن العديد من التنظيمات النسائية الأخرى، ليس فقط فى الاسم، وإنما أيضاً فى التوجه، حيث يشير إلى أن المدخل الحاسم للنهوض بالمرأة هو «المشاركة» و«التمكين السياسي» كوسيلة للتمكين العام. هذا فضلاً عن أن لفظ الناخبات يضع الهيئة فى مصاف شبكة عالمية واسعة من هيئات مماثلة «للناخبات» تمتد من الفليبين إلى الارجنتين. ويمكن أن تقدم لهيئتنا الوليدة الدعم المعنوى والمادي، وأخيراً .. فإن الهيئة المصرية «للناخبات»، ستكون الأولى من نوعها فى المنطقة، وستحفظ لمصر الريادة فى الوطن العربى والشرق الأوسط.

٤- النظام الأساسى والإشهار :

٤-١- اتفق المشاركون على تكليف لجنة من القانونيين الموجودين وبعض المشاركين، لإعداد مسودة نظام أساسى للمركز الجديد، ومسودة عقد تأسيسه كشركة مدنية. على أن ترسل هذه المسودات لكل من شاركوا فى ندوة «المرأة المصرية والتحول الديموقراطي» (١٤-١٥/٦/١٩٩٤)، ومن حضروا ورشــة عــمل مــتــابعــة توصـيــات الندوة (١٣/١٠/١٩٩٤) للاطلاع عليها وابداء الرأى فيها، وملأ استمارة المشاركة «كمؤسس» لمن يرغب منهم.

٤-٢- وتضم اللجنة الأساتذة: أمير سالم (محام)، أمينة شفيق (نقابية)، بثينه الطويل (محامية)، تهانى الجبالى (محامية)، سعد الدين إبراهيم، وعطيات الأبنودي، والباحثة نجاح حسن، وتجتمع اللجنة السادسة مساء السبت ١٩٩٤/١٠/٢٢ فى مكتب أ. تهانى الجبالى (٩ ش الفسقية - جاردن سيتي، الدور الرابع شقة ٨، ت ٣٥٤٦٦٤٨).

٤-٣- فوضت اللجنة أيضاً فى تعديل الاسم لتسهيل التذكر والتداول، على أن يحتوى على لفظى « الناخبات المصريات ».

ملحق رقم (٤)



مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية
١٧ ش ١٢ - المقطم ص ٠ب ١٣ المقطم القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت ٥٠٦١٦١٧/ ٥٠٦٠٦٦٣/ ٥٠٦٠٦٦٢ - فاكس ٥٠٦١٠٣٠

ندوة المرأة المصرية والتحول الديموقراطي

القاهـرة ١٤ . ١٥ يونيـه ١٩٩٤- بولمان المعادي

دليل مناقشة الجلسات

اليوم الأول :

٩٫٠٠ - ٩٫٣٠	تسجيل
٩٫٣٠ - ١٠٫٣٠	الجلسة الافتتاحية *(عرض ورقة عامة عن الاتجاهات التي ظهرت من استقصاء عينة النساء المشاركات في الحياة العامة)* **د ٠ سعد الدين ابراهيم**
١٠٫٣٠- ١١٫٠٠	*راحة للشاي*
١١٫٠٠- ١٫٣٠	**جلسة العمل الأولى:** *(أضواء علي التنشئة الاجتماعية للمرأة المصرية والعمل العام)* وتعتمد هذه الجلسة علي شهادة واقعية لنساء مصريات خضن معترك الحياة العامة لإلقاء الضوء علي التنشئة الأسرية ودور الوالدين والأصدقاء والأطراف الأخرى المؤثرة في إعداد المرأة للمشاركة ٠ **رئيس الجلسة : د ٠ سعد الدين ابراهيم** **المتحدثات:** أ ٠ راوية عطية (القاهرة) أ ٠ تهاني الجبالي (القاهرة) أ ٠ جليلة عواد حسين (جنوب سيناء) أ ٠ سكنية ثابت (أسيوط)
١٫٣٠ - ٣٫٣٠	غـذاء ٠

٣,٣٠ - ٥,٣٠ **جلسة العمل الثانية:**

(تجارب المشاركة المبكرة في العمل العام)

وتعكس الجلسة اشكال وتجارب المشاركة الأولي في العمل العام سواء كان:

١) نشاط طلابي.

٢) نشاط تطوعي (جمعيات أهلية)

٣) عمل نقابي أو حزبي

وتأثير ذلك علي الاستمرار والرغبة في توسيع نطاق المشاركة في مزيد من العمل العام وما تركته هذه التجارب المبكرة من دروس الفشل والنجاح التي استفادت منها القيادة المشاركة في العمل العام فيما بعد.

رئيس الجلسة : د. مصطفي الفقي

المتحدثات: أ. ألفت كامل (القاهرة)
د. شفيقة ناصر (القاهرة)
أ. إسعاد حسنين (الوادي الجديد)
أ. زينب عبد الحميد (بني سويف)

٥,٣٠- ٦,٠٠ *راحة للشاي*

٦,٠٠ - ٨,٠٠ **جلسة العمل الثالثة:**

(التجارب الانتخابية العامة

(برلمانية أو نقابية)

- البدايات التجهيزية لخوض المعركة
- المعركة الانتخابية
- النتائج والدروس المستفادة

رئيس الجلسة :أ. أميرة بهي الدين

المتحدثات: أ. شاهنده مقلد (القاهرة)
أ. فريدة النقاش (القاهرة)
أ. وداد شلبي (الاسكندرية)
أ. ليلي حسن (الشرقية)

اليوم الثاني :

٩,٠٠ - ١١,٠٠ جلسة العمل الرابعة :

(أداء المرأة في المجالس المنتخبة)
برلمانية / نقابية/ شعبية

- الصعوبات والعقبات
- موقف الرجال والنساء
- أهم الانجازات

رئيس الجلسة : د. مختار هلودة

المتحدثات: أ. عايدة فهمي (القاهرة)
أ. سهير جلبانة (العريش)
أ. بثينة الطويل (الاسكندرية)
د. نبيلة الابراشي (القاهرة)

١١,٠٠ - ١١,٣٠ *راحة للشاي*

١١,٣٠ - ١,٣٠ جلسة العمل الخامسة:

(الدولة والأحزاب والقوى السياسية- الاجتماعية،
ومشاركة المرأة في العمل العام)

تبني هذه الجلسة علي تقييم نقدي لموقف الدولة والاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية من مشاركة المرأة سواء التشجيع أو التثبيط وردود فعل المرأة علي هذه المواقف.

رئيس الجلسة : د. سلوى شعراوي جمعة

المتحدثات: أ. تهاني الجبالي (الغربية)
أ. كريمة العروسي (القاهرة)
أ. وجيهة الزلباني (البحيرة)
أ. أمينة شفيق (القاهرة)

١,٣٠ - ٣,٣٠ غـــذاء

٣٫٣٠ - ٥٫٣٠	**جلسة العمل السادسة:**
	(المخاطر التي تهدد مشاركة المرأة في العمل العام)
	- حاضرا ومستقبلاً.
	- استعراض المخاطر التي تهدد بانتكاس أو تقليص مشاركة المرأة في العمل العام وكيفية مواجهتها.
	رئيس الجلسة : د. جهاد عودة
	المتحدثات: أ. أمينة شفيق (القاهرة)
	أ. ليلي قنديل (القاهرة)
	د. ليلي عبد الوهاب (الشرقية)
	أ. عنايات أبو اليزيد (الغربية)
	أ. آمال عبد الكريم (أسوان)
٥٫٣٠ - ٦٫٠٠	*راحة للشاي*
٦٫٠٠ - ٨٫٠٠	**الجلسة الختامية:**
	(مائدة مستديرة نحو دليل عملي لتوسيع وتشجيع مشاركة المرأة في العمل العام)
	- تركز هذه الجلسة علي المقترحات والتوصيات العملية التي تشجع الاجيال الجديدة من النساء علي الانخراط في العمل العام وخاصة العمل السياسي، وطرق ووسائل وترجمة هذه المقترحات والتوصيات الي خطوات تنفيذية.
	الرئيس : د. سعد الدين ابراهيم



ملحق رقم (٥)



مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية
١٧ ش ١٢ - المقطم ص ٠ ب ١٣ المقطم القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت ٥٠٦١٦١٧/٥٠٦٠٦٦٣/٥٠٦٠٦٦٢ - فاكس ٥٠٦١٠٣٠

ورشة عمل متابعة
توصيات «ندوة المرأة المصرية والتحول الديموقراطي»
التوصية رقم (٨) الخميس ١٩٩٤/١٠/١٣م

جدول الأعمال

٩٫٠٠-٩٫٣٠	تسجيل واستقبال
٩٫٣٠-١٠٫٠٠	تقديم لورشة العمل ومراجعة لما تم منذ الندوة (١٤، ١٥ /١٩٩٤/٦م)
١٠٫٠٠-١١٫٣٠	تحديد أهداف / وعرض بدائل
١١٫٣٠-١٢٫٠٠	راحة
١٢٫٠٠-٢٫٠٠	مناقشة البدائل القانونية
٢٫٠٠-٣٫٠٠	غذاء
٣٫٠٠-٤٫٠٠	توصيات وإقرار خطة عمل

ختام

تابع «جدول الأعمال»

١٠,٠٠ - ١١,٣٠	**تحديد أهداف وعرض بدائل** تهدف هذه الجلسة إلى تحقيق هدفين: الأولى : تحديد رؤية متكاملة لهذا التنظيم الوليد·· فالهدف الكبير هو تنشيط وتنسيق العمل النسائى العام··· وحيث أن المشاركين يمثلون قطاعات مختلفة واتجاهات مختلفة (برلمانيات/ حزبيات/ نقابيات/ شخصيات عامة/ شخصيات مهتمه) فإنه من المنطقى أن لكل قطاع من هؤلاء رؤية خاصة للأهداف التى يجب أن يحققها هذا التنظيم، لذلك فمن المهم أولاً أن نقف على الأهداف الموحدة والمتكاملة والواضحة· الثانى : الوقوف على بدائل للشكل التنظيمى بعد تحديد الأهداف الواضحة والمحددة·· يجب الوقوف أيضاً على الشكل التنظيمى المناسب والذى يحقق الأهداف السابقة ، فهل سيكون هذا التنظيم: رابطة أو اتحاد أو لجنة ·· للبرلمانيات المصريات أو - للناخبات المصريات أو - للناخبات العربيات أو - غيرها .
١٢,٠٠ - ٢,٠٠	**مناقشة البدائل القانونية** وتهدف هذه الجلسة إلى الوقوف على الشكل القانونى المناسب لأهداف التنظيم، فهل سيكون : جمعية مشهرة أو قانونى أو تنظيمى تنظيم آخر· وهل سيكون هذا الشكل القانونى فى البداية تنظيم مستقل بذاته أم تابع لمؤسسة أخرى·· أم يأخذ شكل شبكات الأعمال مع أكثر من هيئة ؟

ملحق رقم (٦)



مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية
١٧ ش ١٢ - المقطم ص ٠ب ١٣ المقطم القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت ٥٠٦١٦١٧/٥٠٦٠٦٦٣/ ٥٠٦٠٦٦٢ - فاكس ٥٠٦١٠٣٠

ندوة المــرأة المصريــة والتحــول الديموقراطى
القاهــرة ١٤ , ١٥ يونيـه ١٩٩٤ - بولمان المعادى

قائمة المشاركين

م	الأسماء	الوظيفة
(١)	د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن	نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط الأسبق
(٢)	د. أحمد صبحى منصور	أستاذ سابق بجامعة الأزهر
(٣)	أ. إسعاد حسنين ضمره	عضو مجلس الشعب سابقا (الوادى الجديد)
(٤)	أ. أفكار الخرادلي	صحفية بالأهرام
(٥)	د. آمال عبد الهادي	طبيبة
(٦)	أ. ألفت كامل	عضو مجلس شعب سابقا
(٧)	أ. آمال عبد الكريم	عضو مجلس شعب سابقا (أسوان)
(٨)	د. أمانى قنديل	باحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية
(٩)	أ. أمير سالم	رئيس مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان
(١٠)	أ. أميرة بهى الدين	محامية وعضو لجنة المرأة فى المنظمة المصرية لحقوق الإنسان
(١١)	د. أمين مبارك	رئيس لجنة الصناعة والإسكان بمجلس الشعب
(١٢)	د. أمينة الجندي	الأمين العام للمجلس القومى للأمومة والطفولة
(١٣)	أ. أمينة شفيق	نقابية
(١٤)	د. باربارا إبراهيم	الممثل الإقليمى لمجلس السكان فى الشرق الأوسط و أفريقيا
(١٥)	أ. بثينة الطويل	محامية وعضو مجلس شعب سابقا
(١٦)	أ. بسمة صلاح الدين	مترجمة
(١٧)	أ. تهانى الجبالي	محامية وعضو مجلس نقابة المحامين العامة
(١٨)	أ. جليلة عواد حسين	عضوة مجلس الشعب (جنوب سيناء)
(١٩)	د. جهاد عودة	مدير مركز دراسات التنمية السياسية والدولية
(٢٠)	أ. جين كافى ادوارد	طالبة بالجامعة الامريكية

تابع «قائمة الأسماء»

(٢١)	أ. حبيبة سحلب	عضو مجلس الشورى
(٢٢)	أ. حسن عامر	صحفي
(٢٣)	السفير حمدى صالح	وزير مفوض بالخارجية المصرية
(٢٤)	أ. خالد عثمان	منسق برامج مؤسسة فريدريش إيبرت
(٢٥)	د. خالد مفعمي	خبير اقتصاديات البيئة بمؤسسة فريدريش ايبرت
(٢٦)	أ. راوية عطية	عضوة مجلس الشعب سابقاً
(٢٧)	أ. زينب جمال حسن	طالبة بالجامعة الأريكية
(٢٨)	أ. زينب محمد عبد الحميد	عضو مجلس شعب سابقا (بنى سويف)
(٢٩)	د. سامية مصطفى الخشاب	أستاذ ورئيس قسم الاجتماع بآداب القاهرة
(٣٠)	د. سحر حافظ	مسئولة لجنة قضايا المرأة فى المنظمة المصرية لحقوق الإنسان
(٣١)	أ. سعادة محمود محمد	باحثة
(٣٢)	د. سعد الشاذلي	عضو مجلس إدارة جمعية نهضة مصر
(٣٣)	د. سعيد النجار	اقتصادى ورئيس جمعية النداء الجديد
(٣٤)	أ. سكينة ثابت	أمينة المرأة بأسيوط وعضوة مجلس الشعب سابقا
(٣٥)	د. سلوى شعراوي جمعه	أستاذ بالجامعة الأمريكية - القاهرة
(٣٦)	أ. سماء عليوه	مدير عام بالشهر العقارى بالمنيا وعضو مجلس شعب سابقا
(٣٧)	أ. سهى عبد القادر	مديرة برامج المرأة بالهيئة الكندية للتنمية الدولية
(٣٨)	أ. سهير الهواري	وكيل وزارة التربية والتعليم بسرس الليان
(٣٩)	أ. سهير جلبانه	عضو مجلس الشعب سابقا، وعضو مجلس شورى حاليا
(٤٠)	أ. شاهندة مقلد	عضو اللجنة المركزية بحزب التجمع
(٤١)	د. شريف حتاته	كاتب
(٤٢)	د. شفيقة ناصر	عضوة مجلس شورى سابقا
(٤٣)	السفير شكرى فؤاد	سفير
(٤٤)	د. ضياء الدين زاهر	أستاذ بكلية التربية - جامعة عين شمس
(٤٥)	أ. عادل أمين	مترجم فوري
(٤٦)	د. عادل أحمد	طبيب - عضو بجمعية نهضة مصر الطبية
(٤٧)	أ. عايدة فهمي	نقابية
(٤٨)	د. عبد الحميد صفوت	أستاذ مساعد بكلية التربية النوعية - جامعة قناة السويس
(٤٩)	د. عبد المنعم المشاط	أستاذ العلوم السياسية - بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية
(٥٠)	أ. عبد اللطيف وهبه	صحفي
(٥١)	أ. عريان نصيف	محامي
(٥٢)	أ. عزيزة حسين	من قيادات العمل الاجتماعى والنسائي
(٥٣)	أ. عنايات أبو اليزيد يوسف	محامية وعضوة مجلس الشعب سابقا (طنطا)
(٥٤)	أ. غبريال شونه	عضو مجلس الشعب المحلى بحى عابدين

تابع «قائمة الأسماء»

(٥٥)	د. فاطمة خفاجي	مديرة اليونيسيف
(٥٦)	أ. فاطمة المعدول	كاتبة
(٥٧)	أ. فاطمة عنان	عضوة مجلس الشعب
(٥٨)	أ. فريدة النقاش	كاتبة ورئيسة الاتحاد النسائى التقدمي
(٥٩)	د. فون شنج	الممثل الإقليمى لمؤسسة فريدريش إيبرت بالقاهرة
(٦٠)	أ. كريمة العروس	عضوة بمجلس الشورى
(٦١)	أ. ليلى حسن	عضوة مجلس الشعب سابقاً
(٦٢)	أ. ليلى عبد الوهاب	أستاذ الاجتماع بجامعة الزقازيق
(٦٣)	أ. ليلى قنديل	نقابية
(٦٤)	أ. مارلين تادرس	باحثة
(٦٥)	د. مجدى ثاقب	رئيس جمعية نهضة مصر الطبية
(٦٦)	د. محمد السيد سعيد	خبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية
(٦٧)	أ. محمد سعيد المشتهري	مفكر إسلامي
(٦٨)	لواء. محمد شبل	مفكر إسلامي
(٦٩)	د. مختار هلودة	رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء سابقاً
(٧٠)	د. مصطفى الفقي	مدير المعهد الدبلوماسي
(٧١)	أ. منى ذوالفقار	محامية - ومن قيادات العمل النسائي
(٧٢)	أ. منى قرشي	عضو مجلس إدارة الاتحاد النسائى الدولي
(٧٣)	د. منى مكرم عبيد	أستاذ بالجامعة الأمريكية وعضوة مجلس الشعب
(٧٤)	د. نازلى معوض	مديرة مركز البحوث والدراسات السياسية
(٧٥)	د. نبيلة الابراشي	الهيئة العلمية للمرأة العربية وعضو مجلس شورى سابقا
(٧٦)	أ. نجاد البرعي	أمين عام المنظمة العربية لحقوق الإنسان
(٧٧)	د. نجوى إبراهيم	باحثة بمكتب رئيس مجلس الشعب
(٧٨)	د. نعمت الله جنينة	المدير التنفيذى لمركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية
(٧٩)	أ. نوال عفيفي	أستاذة جامعة وعضو حزب الوفد
(٨٠)	أ. وجيهة الزلباني	عضوة بمجلس الشعب
(٨١)	أ. وداد شلبي	عضوة بمجلس الشعب
(٨٢)	أ. وداد متري	نقابية - سابقاً
(٨٣)	أ. يحيى أبو بكر	خبير إعلامي
(٨٤)	أ. يحيى درويش	من قيادات العمل الاجتماعى وخبير سابق بالأمم المتحدة

ملحق رقم (٧)



مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية
١٧ ش ١٢ - المقطم ص ٠ب ١٣ المقطم القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت ٥٠٦١٦١٧/ ٥٠٦٠٦٦٣/ ٥٠٦٠٦٦٢ - فاكس ٥٠٦١٠٣٠

قائمة بأسماء الوصيات
فى اجتماع ورشة عمل متابعة توصيات ندوة المرأة المصرية والتحول الديموقراطي
فندق بلير - ١٩٩٤/١٠/١٣

م	الاسم	الوظيفة
(١)	أ. أحمد بدوي	صحفي
(٢)	د. أحمد حسن إبراهيم	مستشار بمعهد التخطيط القومي
(٣)	د. أحمد صبحي منصور	باحث بمركز ابن خلدون
(٤)	أ. إسعاد حسانين	مدير حسابات بوزارة المالية، عضو سابق بمجلس الشعب
(٥)	أ. أشرف بيدس	باحث بمركز ابن خلدون - مدير تحرير المجتمع المدني
(٦)	أ. السيد محمد كمال حموده	خبير بالمركز الإقليمى لتعليم الكبار
(٧)	أ. ألفت كامل	عضو سابق بمجلس الشعب
(٨)	أ. أمير سالم	محام
(٩)	أ. أمينة محمد شفيق يوسف	صحفية بالأهرام، وعضو مجلس إدارة نقابة الصحفيين
(١٠)	أ. إيفيت فايز	باحثة بمركز ابن خلدون
(١١)	أ. أيمن محسن أمين خليفة	باحث بمركز ابن خلدون
(١٢)	أ. بثينة أحمد الطويل	محامية بالنقض - عضو سابق بمجلس الشعب
(١٣)	أ. بهية مختار	صحفية بالأهرام
(١٤)	أ. تهانى محمد الجبالي	محامية، وعضو مجلس نقابة المحامين المصريين
(١٥)	أ. حازم حسن حنفي	باحث بمركز ابن خلدون
(١٦)	أ. حسنية محمد سليم	أمين صندوق جمعية الشابات المسلمات (بنى سويف)
(١٧)	أ. خالد فياض	باحث بمركز ابن خلدون
(١٨)	أ. راوية عطية	رئيس لجنة السكان والتنمية بالمحافظة
(١٩)	د. زينب شاهين	مديرة إدارة المرأة بالصندوق الاجتماعى
(٢٠)	أ. زينب محمد عبد الحميد	رئيسة جمعية الشابات المسلمات، وعضو مجلس الشعب - سابقاً (بنى سويف)

تابع «قائمة الأسماء»

(٢١)	د. سعد الدين إبراهيم	رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية
(٢٢)	د. سعد الشاذلي	عضو مجلس إدارة جمعية نهضة مصر الطبية
(٢٣)	أ. سعادة محمود محمد	مدير إنتاج بدار الشروق للنشر والتوزيع
(٢٤)	د. سعيد النجار	أستاذ بجامعة القاهرة، ورئيس جمعية النداء الجديد
(٢٥)	د. سهى عبد القادر	CIDA
(٢٦)	أ. شاهندة مقلد	عضو مجلس إدارة اتحاد الفلاحين المصريين
(٢٧)	أ. شكرى فؤاد	سفير / مستشار وزير الخارجية
(٢٨)	د. عادل أحمد	أمين عام جمعية نهضة مصر الطبية
(٢٩)	أ. عايدة رياض فهمي	محامية، ونقابية
(٣٠)	د. عبد الحميد صفوت إبراهيم	أستاذ مساعد علم النفس، جامعة قناة السويس
(٣١)	أ. عبد القادر الزغل	باحث
(٣٢)	أ. عزيزة حسين	رئيس جمعية تنظيم الاسرة بالقاهرة
(٣٣)	أ. عطيات الابنودي	مخرجة سينمائية
(٣٤)	أ. مختار هلودة	رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء سابقاً
(٣٥)	أ. فاطمة المعدول	مدير قصر ثقافة الطفل
(٣٦)	أ. كريم صبحي عوض الله	باحث بمركز ابن خلدون
(٣٧)	أ. ليلى أحمد الطويل	سيدة أعمال
(٣٨)	د. ليلى عبد الوهاب	أستاذ علم الاجتماع - جامعة بنها
(٣٩)	أ. ليلى محمد حسن يوسف	مدير عام مركز الرعاية المتكاملة بالزقازيق
(٤٠)	أ. مارلين تادرس	مركز الدراسات القانونية لحقوق الإنسان
(٤١)	أ. ماري جورجي	باحثة بمركز ابن خلدون
(٤٢)	د. مجدى ثاقب	رئيس مجلس إدارة جمعية نهضة مصر الطبية
(٤٣)	د. محمد السيد مشتهري	رجل أعمال
(٤٤)	لواء. محمد شبل	بالمعاش
(٤٥)	أ. منى أحمد قرشي	حزب الوفد
(٤٦)	أ. مونيكا بورغمان	باحثة ألمانية
(٤٧)	أ. ميشيل حليم شنودة	أخصائى اجتماعي
(٤٨)	أ. نجاح حسن إسماعيل	باحثة بمركز ابن خلدون
(٤٩)	أ. نجلاء وليم غالي	صحفية
(٥٠)	أ. نجوى السيد جاد	عضو مجلس إدارة نقابة المرشدين السياحيين
(٥١)	أ. وداد مترى انطون	موجهة صحافة مدرسية (سابقاً)
(٥٢)	أ. يحيي حسن درويش	وكيل وزارة الشئون الاجتماعية سابقا

ملحق رقم (٨)



مركز ابن خلدون
للدراسات الإنمائية

مشروع المرأة والحياة العامة

دليل تسجيل السيرة الذاتية

حول مشاركة المرأة فى الحياة العامة

إبريل
١٩٩٤

تحرير : د. عبد الحميد صفوت - نجاح حسن



مركز ابن خلدون

للدراسات الإنمائية

مشروع المرأة والحياة العامة

دليـــل تسجيـــل السيرة الذاتية

حـول مشاركة المرأة فى الحيـاة العامة

تقـديم ...

كجزء من مشروع أكبر لتوثيق وتنمية مشاركة المرأة المصرية فى الحياة السياسية والعامة، ينقسم هذا الدليل إلى قسمين، القسم الأول: يتناول السيرة الذاتية لكل من القيادات النسائية المصرية اللاتى شاركن أو يشاركن فى التنظيمات السياسية والنقابية المنتخبة. والقسم الثانى: يتناول رؤى وتوجهات ونصائح عامة حول دور المرأة المصرية فى الحياة العامة.

والرجاء توخى التفصيل والحرص على إجابة كل سؤال أو بند فى هذا الدليل، وإعطائه العناية والاهتمام اللائقين بالموقع المميز الذى تشغلينه فى الحياة المصرية العامة، وبالغرض النبيل الذى ينطوى عليه المشروع بالنسبة لمصر عموماً وللأجيال النسائية الصاعدة فيها خصوصاً.

وأشكركم مقدما على هذا الاهتمام.

د. سعد الدين إبراهيم
رئيس مجلس أمناء المركز

حول سيرتكم الشخصية

١ - نبدأ ببيانات البطاقة الشخصية :

١-١- الاسم : .... ١-٢- تاريخ الميلاد : ....

١-٣- محل الميلاد : (تفصيلاً - القرية/الحي/ المدينة / المحافظة)

....

١-٤- الحالة الاجتماعية : ....
١-٥- عدد الأبناء (إن وجد) : ....
١-٦- أعلى مؤهل دراسى : ....
١-٧- العمل/ الوظيفة/المهنة : ....
١-٨- عنوان العمل : ....
١-٩- تليفون العمل :..
١-١٠- عنوان الأقامة :..
١-١١- تليفون المنزل :..
١-١٢- حدثينا عن ظروف النشأة من حيث عمل الوالد والوالدة والحي الذي نشأت فيه.

٢- ما هوالحزب الذى تنتمى إليه ؟ ....

٢-١ - إذا كنت تنتمى أو لا تنتمى إلى هذا الحزب ، فما هى أقرب الأحزاب الأخرى إليك ؟ :

- حزب العمل ☐	- حزب التجمع ☐	- حزب الوفد ☐
- الحزب الناصرى ☐	- حزب الخضر ☐	- أخرى ☐

٢-٢- ما هى مناصب العمل التى شغلتيها (انتخابية أو غير انتخابية) ؟

٢-٣- كم مرة دخلتى معركة انتخابية ؟

٢-٤- كم مرة نجحتى فيها ؟

٣- ما هو أهم منصب انتخابى شغلتيه خلال عملك العام ؟

٣-١- متى تم شغلك لهذا المنصب ، وكم كان سنك فى هذا الوقت؟

٤ - بقدر ما تتذكرين، متى بدأ تفكيرك فى العمل العام (السياسى أو النقابي)؟

٥ - ومتى بدأ تصريحك أو جهرك بفكرة الانخراط فى العمل العام؟

٦ - بقدر ما تتذكرين، ماذا كانت ردود الفعل الأولى للفكرة؟

٦-١- من الأهل (الأسرة)؟

٦ -٢- من الأصدقاء ؟

٦-٣- من الزملاء ؟

٦ -٤- من آخرين (فى الحزب، أو النقابة، أو الحي)؟

٦-٥- من النساء الأخريات اللاتى يعرفونك ؟

٧ - من هم الأشخاص الذين كانوا الأكثر حماساً أو تشجيعا لك فى خوض أول تجاريك فى العمل العـــام ؟

٨ - فى حيـاة كل منا أفـراد بعينهم يعتبرون الأكثر تأثيرا وإلهـاماً وقدوة (مثـل الأب، أو الأم، أو معلم، أو أستاذ، أو رئيس أو زميل أو صديق، أو شخصيـة عـامة فى الداخل أو الخارج أو فى كتب التاريخ. . .) فمن كان من هؤلاء بالنسبة لك فى مراحل التفكير الأولى لخوض تجربة العمل العام؟
(اذكرى أكثر من واحد أو واحدة من هؤلاء، حيثما ينطبق السؤال)

٩ - هل ظل أى من هؤلاء المذكورين فى الإجابة على السؤال السابق (رقم ٨) مؤثر أو ملهم لك إلى الوقت الحاضر؟

١٠ -ما هى موضوعات القراءة التى كنت تميلين إليها قبل التحاقكم بالعمل السياسي؟

- قراءات دينية .. حددي

- قراءات تاريخية .. حددي

- قراءات أدبية وفنية .. حددي

- قراءات سياسية .. حددي

- قراءات اقتصادية .. حددي

- أخرى .. حددي

١١ - بقدر ما تتذكرين، ماذا كان الدافع الأول تحديداً للتفكير فى خوض تجربة العمل العام؟

١٢- كيف بدأت الخطوة العملية الأولى نحو الترشيح لأول موقع عام (سياسى أو نقابي) ؟

١٣ - هل سبق لكِ المشاركة فى النشاطات الاجتماعية العامة قبل الإقدام على التجربة الانتخابية الأولى؟ ما هى هذه النشاطات إن وجدت ؟

١٤- ما هى الصعوبات أو العقبات التى واجهتك فى خوض المعركة الانتخابية لذلك الموقع؟

١٤-١- صعوبات عائلية (معارضة الزوج، الأخوة، الأبناء، أو صعوبة التوفيق بين واجبات أسرية وأخرى عامة، مثلاً) :

١٤-٢- صعوبات اجتماعية أخرى (تُذكر):

١٤-٣- عقبات قانونية أو حكومية (تُذكر):

١٤-٤- عقبات سياسية (مثل موقف آخرين فى الحزب أو النقابة أو منافسين على نفس الموقع):

١٤-٥- عقبات أو صعوبات أخرى (تُذكر)

١٥- كيف أمكنك التغلب على الصعوبات والعقبات المذكورة أعلاه؟
(هذا هو أحد الأسئلة المركزية الحاكمة فى الدراسة؛ لذلك نرجو التفصيل والتحديد فى الإجابة)

١٦- هل راودتك شكوك أثناء خوض التجربة العملية الانتخابية الأولى، جعلتك تفكرين فى عدم الاستمرار فيها؟ كيف ولماذا؟

١٧- ما الذى جعلك تتغلبين على هذه الشكوك، وتصرين على الاستمرار إلى النهاية؟

١٨ - هل حاول آخرون (من الخصوم أو المنافسين) استخدام أنوثتك (أى كونك امرأة) ضدك فى المعركة الانتخابية؟ وكيف؟

١٩- كيف أمكن التغلب على هذه المسألة تحديداً ؟

٢٠- ما هى القوى أو الأطراف التى وقفت إلى جانبك فى معركتك الانتخابية الأولى ؟

٢١ - ما هى القوى أو الأطراف التى وقفت ضدك فى تلك المعركة ؟

٢٢ - ماذا عن موقف النساء الأخريات فى الدائرة أو النقابة؟ هل شاركن فى المعركة معك أو ضدك؟ وكيف ولماذا ؟

والآن ننتقل إلى خبرتك فى موقعك الانتخابى الأول :

٢٣ - عند أول عضوية لك فى المجلس المنتخب :

ما هو موقف الزوج؟ مؤيد ☐ معارض ☐ غير مهتم ☐

ما هو موقف الأولاد ؟ مؤيدين ☐ معارضين ☐ غير مهتمين ☐

البعض معارضين والبعض مؤيدين ☐

٢٣-١- اكتبى فيما يلى . . كيف أمكنك التوفيق بين مقتضيات عملك العام وواجباتك نحو أسرتك ؟

٢٣ -٢- كيف كان استقبال زملائك المنتخبين لك، كامرأة، فى الأسابيع الأولى بعد انتخابك؟ (مودة، تشجيع، عدم اكتراث، استخفاف، تثبيط همة . . . . إلخ) ؟

٢٤ - وماذا عن موقف الموظفين والإداريين العاملين فى نفس الهيئة أو المجلس؟

٢٥ - هل شعرت فى الفترة الأولى بعد انتخابك أن هناك تمييزاً أو تفرقة فى المعاملة بين الأعضاء من الرجال والنساء فى المجلس؟ وكيف؟

٢٦ - هل تغيرت معاملة الزملاء المنتخبين لك فى الفترات التالية؟ كيف ولماذا؟

٢٧- وماذا عن معاملة الإداريين فى المجلس، هل تغيرت بمرور الوقت؟ كيف ولماذا؟

٢٨- ماذا عن درجة التعاون مع الزملاء المنتخبين فى أداء دورك (السياسى أو النقابي) داخل المجلس؟

٢٩ - ما هى أهم التشريعات أو القرارات التى شعرت بحماس خاص نحوها فى تجربتك الأولى كعضو منتخب؟

٢٩-١

٢٩-٢

٢٩-٣

٢٩-٤

٢٩-٥

٢٩-٦

٢٩-٧

٢٩-٨

٢٩-٩

٢٩-١٠

٣٠ - لماذا شعرت بحماس خاص نحو أى مما سبق ذكره من تشريعات أو قرارات فى الإجابة على السؤال السابق (رقم ٢٩) ؟

٣١ - هل كان لك دور خاص فى إقرار أو الموافقة على أى من هذه التشريعات أو القرارات؟ وما هو تحديداً؟

٣٢ - ما هى أهم التشريعات أو القرارات التى كنت تودين تمريرها؛ ولكن لم يتم ذلك؟

٣٢-١

٣٢-٢

٣٢-٣

٣٢-٤

٣٢-٥

٣٣ - ما هى أهم العقبات التى حالت دون تمرير تلك التشريعات أو القرارات؟

٣٤ - ما هى اللجنة أو اللجان التى شاركت فى عضويتها داخل المجلس؟

٣٤-١

٣٤-٢

٣٤-٣

٣٤-٤

٣٤-٥

٣٥ - هل كانت عضوية هذه اللجنة أو اللجان هى اختياراتك الأولى؟ كيف ولماذا؟

٣٦ - هل تطابقت آمالك أو توقعاتك عند دخول المجلس مع ما وجدتيه فى الحقيقة والواقع؟ كيف؟

٣٧- إذا لم تكن إجابة السؤال السابق(٣٦) بالإيجاب، فما هو فى رأيك الذى يعوق المجلس (النيابى أو النقابي) عن أداء دوره بالصورة التى كنت تأملينها؟

٣٨ - هل كان هناك تعاون خاص (أكثر من المتوسط) بين أعضاء المجلس من النساء؟ وكيف؟

٣٩- ما هى الدروس التى خرجت بها من تجربتك العامة الأولى كعضو فى المجلس لأول مرة؟

٤٠ - كيف استمرت العلاقة بينك وبين من انتخبوك (فى الدائرة أو النقابة)؟

٤١ - هل تم ترشيحك لأكثر من مرة لنفس الموقع العام (السياسى أو النقابي)؟

٤٢ - هل اختلفت تجربة الترشيح الأولى عن تجارب الترشيح التالية؟ كيف ولماذا؟

٤٣ - ماذا كان موقف النساء الأخريات فى الدائرة أو النقابة؟ هل شاركن، فى التصويت والدعاية مثلاً، بما فيه الكفاية؟ كيف ولماذا؟

٤٤ -هل تغيرت معاملة الزملاء المنتخبين لك فى المرة التالية عنها فى المرة الأولى؟ كيف، ولماذا؟

٤٥ - هل تغيرت معاملة الإداريين فى المجلس لك فى المرة التالية عنها فى المرة الأولى؟ كيف ولماذا؟

٤٦ - ما هى أهم التشريعات أو القرارات التى شعرت نحوها بحماس خاص فى المرة التالية لعضويتك فى المجلس؟

٤٦-١

٤٦-٢

٤٦-٣

٤٦-٤

٤٦-٥

٤٧ - ما هى مشروعات القوانين أو القرارات التى بادرت أنت شخصياً بتقديمها للمجلس، إن كان ذلك قد حدث؟

٤٨ - ما هى أهم مشروعات القوانين أو القرارات التى كنت أو مازلت تودين تقديمها للمجلس؟

٤٨-١

٤٨-٢

٤٨-٣

٤٨-٤

٤٨-٥

٤٩ - لماذا هذه المشروعات تحديدا ؟

حول الحاضر والمستقبل :

والآن ننتقل إلى الجزء الأخير من هذا الاستقصاء حول حاضر ومستقبل مشاركة المرأة المصرية فى العمل العام :

٥٠ - هل تعتقدين حقيقة أن وجود المرأة فى المجالس المنتخبة هو أمر ذو جدوى، كيف، ولماذا ؟

٥١ - ما رأيك فى أساليب الانتخاب المتبعة حاليا من حيث ملاءمتها للمرأة؟

٥٢ - هل تعتقدين أن هناك فروقاً ملحوظة بين أداء الرجال والنساء فى المجالس؟ وما هى إن وجدت؟

٥٣ - هل أنت راضية عن المستوى الحالى لمشاركة المرأة المصرية فى الحياة السياسية والنقابية العامة؟ لماذا ؟

٥٤ - فى رأيك لماذا توقفت بعض السيدات عن المشاركة فى الحياة السياسية؟

٥٥- هل هناك مجالات أخرى تعتقدين أنها أكثر جدوى لمشاركة المرأة من العمل السياسي؟ ما هي؟ ولماذا ؟

٥٦ - ما هى أهم الأخطار فى نظرك على مسيرة المرأة المصرية فى الوقت الحاضر؟

٥٧ - هل تعتقدين أن زيادة أو نقص مشاركة المرأة فى الحياة العامة ترتبط بأى من الظروف التالية:
(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

ظروف تاريخية ☐ لماذا ؟

ظروف سياسية ☐ لماذا؟

ظروف اقتصادية ☐ لماذا؟

ظروف اجتماعية ☐ لماذا؟

ظروف أسرية ☐ لماذا؟

ظروف أخرى ما هي؟

٥٨ - إذا كان لك أن تنصحى الجيل الجديد من نساء مصر الذى يفكر فى خوض تجربة مشابهة لتجربتك ، فما هى أهم وصاياك لهن؟

٥٨-١ الوصية الأولى:

٥٨-٢ الوصية الثانية:

٥٨-٣ الوصية الثالثة:

٥٨-٤ الوصية الرابعة:

٥٨-٥ الوصية الخامسة:

٥٨-٦ الوصية السادسة:

٥٨-٧ الوصية السابعة :

٥٨-٨ الوصية الثامنة:

٥٨-٩ الوصية التاسعة :

٥٨-١٠ الوصية العاشرة:

٥٨- ١١ أخـــرى:

٥٩ - هل لديك أى تعليقات إضافية على ما ورد أو لم يرد فى هذا الاستقصاء من مسائل؟

نشكرك على التعاون في الاستجابة لهذا الاستبيان الطويل، ونتمنى لك كل التوفيق.

هذا الكتاب ...

إن المرأة المصرية تمثل كتيبة الاقتحام الأولى فى معركة التقدم فى القرن الحادى والعشرين ، وهى فى الوقت نفسه تمثل خط الدفاع الأخير فى حماية تراث الدولة المدنية الحديثة ضد قوى التخلف والإظلام .

لذلك فقد آلى مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية على نفسه أن يسهم فى إنعاش ودعم الحركة النسائية المصرية والعربية ، وبدأ برنامجاً رئيسياً ضمن برامجه الخمسة الكبرى ، لدراسات المرأة منذ عام ١٩٩٣ . وفى ربيع العام التالى نظم المركز ندوة بعنوان « **المرأة المصرية والتحول الديموقرطى** » (١٤-١٥/٦/١٩٩٤) ، كان هدفها استرجاع مكنون الذاكرة الجماعية لجيلين من المناضلات المصريات فى الحياة العامة - أى بنات وحفيدات جيل **هدى شعراوى** . كما رأينا أن يكون التركيز على البرلمانيات والنقابيات المصريات اللائى خضن تجارب انتخابية تنافسية ، انتصرن فيها ، من خلال استقصاء مفصّل للسيرة الذاتية لأربعة وعشرين منهن ، وقد تم تحليل مضمون هذه الاستقصاءات قبيل الندوة ، وعرضت خلالها مع شهادات شخصية مباشرة منهن خلال الندوة ؛ على نحو ما هو مبين تفصيلاً فى هذا الكتاب .

وقد جاءت هذه المبادرة متزامنة مع مؤتمر أكبر عُقد قبل ندوتنا بعدة أيام ، وهو مؤتمر « **المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين** » ، تحت رعاية السيدة « **سوزان مبارك** » قرينة رئيس الجمهورية .

ويعد توارد خواطر المنظمين دون تنسيق مسبق بينهم، مؤشراً على إحساس بالإلحاح والخطر .

الغلاف من إعداد الفنان : ناصر عراق

٤٤ -هل تغيرت معاملة الزملاء المنتخبين لك فى المرة التالية عنها فى المرة الأولى؟ كيف، ولماذا؟

٤٥ - هل تغيرت معاملة الإداريين فى المجلس لك فى المرة التالية عنها فى المرة الأولى؟ كيف ولماذا؟

٤٦ - ما هى أهم التشريعات أو القرارات التى شعرت نحوها بحماس خاص فى المرة التالية لعضويتك فى المجلس؟

٤٦-١

٤٦-٢

٤٦-٣

٤٦-٤

٤٦-٥

٤٧ - ما هى مشروعات القوانين أو القرارات التى بادرت أنت شخصياً بتقديمها للمجلس، إن كان ذلك قد حدث؟

٤٨ - ما هى أهم مشروعات القوانين أو القرارات التى كنت أو مازلت تودين تقديمها للمجلس؟

٤٨-١

٤٨-٢

٤٨-٣

٤٨-٤

٤٨-٥

٤٩ - لماذا هذه المشروعات تحديدا ؟

حول الحاضر والمستقبل :

والآن ننتقل إلى الجزء الأخير من هذا الاستقصاء حول حاضر ومستقبل مشاركة المرأة المصرية فى العمل العام :

٥٠ - هل تعتقدين حقيقة أن وجود المرأة فى المجالس المنتخبة هو أمر ذو جدوى، كيف، ولماذا ؟

٥١ - ما رأيك فى أساليب الانتخاب المتبعة حاليا من حيث ملاءمتها للمرأة؟

٥٢ - هل تعتقدين أن هناك فروقاً ملحوظة بين أداء الرجال والنساء فى المجالس؟ وما هى إن وجدت؟

٥٣ - هل أنت راضية عن المستوى الحالى لمشاركة المرأة المصرية فى الحياة السياسية والنقابية العامة؟ لماذا ؟

٥٤ - فى رأيك لماذا توقفت بعض السيدات عن المشاركة فى الحياة السياسية؟

٥٥- هل هناك مجالات أخرى تعتقدين أنها أكثر جدوى لمشاركة المرأة من العمل السياسي؟ ما هي؟ ولماذا ؟

٥٦ - ما هى أهم الأخطار فى نظرك على مسيرة المرأة المصرية فى الوقت الحاضر؟

٥٧ - هل تعتقدين أن زيادة أو نقص مشاركة المرأة فى الحياة العامة ترتبط بأى من الظروف التالية:
(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

ظروف تاريخية ☐ لماذا؟

ظروف سياسية ☐ لماذا؟

ظروف اقتصادية ☐ لماذا؟

ظروف اجتماعية ☐ لماذا؟

ظروف أسرية ☐ لماذا؟

ظروف أخرى ما هي؟

٥٨ - إذا كان لك أن تنصحى الجيل الجديد من نساء مصر الذى يفكر فى خوض تجربة مشابهة لتجربتك ، فما هى أهم وصاياك لهن؟

٥٨-١ الوصية الأولى:

٥٨-٢ الوصية الثانية:

٥٨-٣ الوصية الثالثة:

٥٨-٤ الوصية الرابعة:

٥٨-٥ الوصية الخامسة:

٥٨-٦ الوصية السادسة:

٥٨-٧ الوصية السابعة :

٥٨-٨ الوصية الثامنة:

٥٨-٩ الوصية التاسعة :

٥٨-١٠ الوصية العاشرة:

٥٨- ١١ أخـــرى:

٥٩ - هل لديك أى تعليقات إضافية على ما ورد أو لم يرد فى هذا الاستقصاء من مسائل؟

نشكرك على التعاون في الاستجابة لهذا الاستبيان الطويل، ونتمنى لك كل التوفيق·

هذا الكتاب ...

إن المرأة المصرية تمثل كتيبة الاقتحام الأولى فى معركة التقدم فى القرن الحادى والعشرين ، وهى فى الوقت نفسه تمثل خط الدفاع الأخير فى حماية تراث الدولة المدنية الحديثة ضد قوى التخلف والإظلام .

لذلك فقد آلى مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية على نفسه أن يسهم فى إنعاش ودعم الحركة النسائية المصرية والعربية ، وبدأ برنامجاً رئيسياً ضمن برامجه الخمسة الكبرى ، لدراسات المرأة منذ عام ١٩٩٣ . وفى ربيع العام التالى نظم المركز ندوة بعنوان « المرأة المصرية والتحول الديموقرطى » (١٤-١٥/٦/١٩٩٤) ، كان هدفها استرجاع مكنون الذاكرة الجماعية لجيلين من المناضلات المصريات فى الحياة العامة - أى بنات وحفيدات جيل هدى شعراوى . كما رأينا أن يكون التركيز على البرلمانيات والنقابيات المصريات اللاتى خضن تجارب انتخابية تنافسية ، انتصرن فيها ، من خلال استقصاء مفصّل للسيرة الذاتية لأربعة وعشرين منهن ، وقد تم تحليل مضمون هذه الاستقصاءات قبيل الندوة ، وعرضت خلالها مع شهادات شخصية مباشرة منهن خلال الندوة ؛ على نحو ما هو مبين تفصيلاً فى هذا الكتاب .

وقد جاءت هذه المبادرة متزامنة مع مؤتمر أكبر عُقد قبل ندوتنا بعدة أيام ، وهو مؤتمر « المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين » ، تحت رعاية السيدة « سوزان مبارك » قرينة رئيس الجمهورية .

ويعد توارد خواطر المنظمين دون تنسيق مسبق بينهم، مؤشراً على إحساس بالإلحاح والخطر .

الغلاف من إعداد الفنان : ناصر عراق